شرح قصيدة ابن الحاجب

في علم العروض وعلم القوافي وعيوب الشعر

لأبي العباس تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم المعروف بابن التركماني

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور محمود محمد العامودي

أستاذ النحو والصرف

عميد كلية الآداب

الجامعة الإسلامية – غزة

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

طبع بمطبعة المقداد
غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه ، وبعد:

لقد اهتم العلماء العرب بالمنظومات التعليمية في جميع التخصصات منها ما هو في النحو مثل ألفية ابن مالك ، وألفية ابن معطٍ ، ومنها ما هو في الحديث النبوي الشريف مثل المنظومة البيقونية للحافظ محمد بن عمر البيقوني ، ومنها ما هو في العقيدة مثل النونية لابن القيم ، ومنها ما هو في علم المواريث مثل الرحبية للإمام الرحبي ، وغير ذلك .

أما المنظومات في العروض والقافية ، فهي :

١- الرامزة الشافية في علمي العروض والقافية ، لأبي محمد ضياء الدين عبد الله بن محمد الخزرجي (ت ٥٤٩هـ) .

٢- المقصد الجليل في علم الخليل ، لعثمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) .

٣- القصيدة الساوية في علمي العروض والقافية ، لصدر الدين محمد بن الحسن الساوي (ت ٧٤٩هـ) .

ولقد حظيت منظومة "المقصد الجليل في علم الخليل" لابن الحاجب بشروح عديدة على يد كبار العلماء مثل ابن واصل الحموي والسفاقسي والمرادي والفيومي والأسنوي والعيني وابن التركماني وأبي الفداء .

أما كتاب "شرح قصيدة ابن الحاجب" لأبي العباس تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم المعروف بابن التركماني فهو من الشروح المهمة جداً لما احتوى عليه من تعريف بالمصطلحات العروضية ، وبحور الشعر العربي ، وصوره النظرية ، والتطبيق عليها بالأبيات الشعرية ، كما قام بتعريف للقافية وأنواعها وحركاتها وعيوبها .

كل ذلك بلا تطويل ممل ولا إيجاز مخل ، فهو يُركز على توضيح الجانب العروضي فقط ، ولم يتعرض لشرح المفردات اللغوية لهذه المنظومة أو للأبيات التي يستشهد بها ، كما لم يقم بإعراب لها أو للأبيات المستشهد بها ، وهو بهذا يشبه كتاب "شرح عروض ابن الحاجب" لبدر الدين الحسن بن قاسم المرادي .

وقد حاولت أن أخرج هذا الشرح محققاً تحقيقاً علمياً مع الفهارس الفنية اللازمة له .

والله أسأل أن يجعله في ميزان حسناتي ، وأن يغفر لمن قرأ منه ودعا لي .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

أ. د. محمود محمد العامودي

الجمعة ١٥ رمضان ١٤٢٥هـ الموافق ٢٩/١٠/ ٢٠٠٤م

ابن التركماني [1]

هو تاج الدين أبو العباس أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل ، الحنفي المعروف بابن التركماني .

ولد بالقاهرة في ليلة السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وستمائة ، وطلب العلم بها ، وتفقه على جماعة من أعيان العلماء منهم الدمياطي والصواف .

وحَدَّث واشتغل بأنواع العلوم ، ودَرَّس وأفتى وصنَّف وناب في الحكم . وكان موصوفاً بالمروءة وحسن المعاشرة ، كما كان يجيد النظم ، ومن نظمه ما كتبه إلى القاضي شهاب الدين بن فضل الله العمري :

غَرَامِي بِكُمْ بَيْنَ البَرِيَّي قَدْ فَشَا	فَلَسْتُ أُبَالِي بِالرَّقِيبِ وَمَا وَشَى
وَلا غَرْوَ أَنْ غرت صِفَاتُكَ مِا نْ حَكَى	فما قدر ما حَاكَ الرَّبِيعُ وَمَا وَشَى
وإنْ قِسْتُهَا بالدُّرِّ قَالَ لِيَ السُّها	أفق إنّ ذاك الدُّرَّ في بَحْرِهِ انْتَشَى
فَقُمْتُ بِهَا أَشْدُو وَعَلَى كُلِّ مَشْهَدٍ	فَكُلٌّ بِهِ عجبا تَوَاجَدَ وانْتَشَى
مَغَارِسُهُ طَابَتْ وَطَابَ أبوة	وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا

مؤلفاته :

صنف ابن التركمان في الفقه والأصول والعربية والعروض والمنطق والهيئة وله كلام على أحاديث الهداية ، وهذا ثبت بمصنفاته التي وقفت عليها .

١- التعليقة على المحصول للإمام فخر الدين الرازي .

٢- شرح مختصر الباجيّ في الأصول ، وهو مختصر المحصول .

٣- تعليقة على المنتخب في أصول فقه المذهب .

٤- ثلاث تعاليف على خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل في فقه المذهب ، الأولى في حل مشكلاته ، والثانية فيما أهمله من مسائل الهداية ، والثالثة في ذكر أحاديثه والكلام عليها .

٥- شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن .

٦- شرح الهداية في الفروع ، ولم يكمل .

(1) انظر ترجمته في : الجواهر المضية ١/١٩٧-١٩٨ والمنهل الصافي ١/٣٨٢-٣٨٥ وبغية الوعاة ١/٣٣٤ وحسن المحاضرة ١/٤٦٩ والدرر الكامنة ١/١٩٨ والطبقات السنية ١/٣٨٨-٣٨٩ وشذرات الذهب ٦/١٤٠ وكشف الظنون ١ / ٢ ؛ ١٨ ؛ ٣٣٩ ؛ ٤٠٨ ؛ ٢/١٠٦٤ ؛ ١١٣٤ ؛ ١٢٤٦ ؛ ١٢٥٧ ؛ ١٦١٥ ؛ ١٦٣٢ ؛ ١٨٠٥ ؛ ١٨٤٩ ؛ ٢٠٣٦ والأعلام ١/١٦٧ .

٧- كتابان في علم الفرائض ، مبسوط ومتوسط .

٨- تعليقة على مقدمة ابن الحاجب في النحو .

٩- شرح عروض ابن الحاجب ، وهو هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه ونشره .

١٠- شرح المقرب لابن عصفور .

١١- أحكام الرمي والسبق .

١٢- الأبحاث الجلية في مسألة ابن تيمية .

١٣- شرح الشمسية في المنطق .

١٤- شرح التبصرة في الهيئة للخرقي .

١٥- التشبيه .

وفاته [١] :

مات ابن التركماني في أوائل جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة – رحمه الله تعالى – في القاهرة ، ودفن بتربة والده خارج باب النصر .

منهج ابن التركماني في شرحه :

يتعرض هذا الكتاب إلى منظومة ابن الحتجب في علمي العروض والقوافي الموسومة بـ"**المقصد الجليل في علم الخليل**" بالشرح والتوضيح ، لما تحتويه من قواعد العلمين ، وما تضمنته من مقاصد الفنين .

١- بدأ ابن التركماني بمقدمة تحدث فيها عن النقطتين التاليتين :

أ- الحمد لله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى آله وصحبه ومن بعده .

ب- كما تحدث عن منهجه في هذا الشرح ، فيقول [٢] : "فهذا شرح متوسط لقصيدة الشيخ جمال الدين أبي عمرو بن الحاجب في علم العروض وعلم القوافي وعيوب الشعر ، اقتصرت فيه على حل ألفاظه ، وتبيين معانيه ، والتنبيه على أغراضه ومبانيه ، وذكرت ما ناسب من العلل والأمارات ، واشتهر من الأقاويل والاختلافات ، وأضفت إلى ذلك ذكر ما لا بد منه ، ولا يستغني الناظر في هذا العلم عنه ، واعتمدت في أكثر ذلك على كلام الشيخ جمال الدين بن واصل" .

---

(1) انظر ترجمته في : الجواهر المضية ١/١٩٧-١٩٨ والمنهل الصافي ١/٣٨٢-٣٨٥ وبغية الوعاة ١/٣٣٤ وحسن المحاضرة ١/٤٦٩ والدرر الكامنة ١/١٩٨ والطبقات السنية ١/٣٨٨-٣٨٩ وشذرات الذهب ٦/١٤٠ وكشف الظنون ١ / ٢ ؛ ١٨ ؛ ٣٣٩ ؛ ٤٠٨ ؛ ٢/١٠٦٤ ؛ ١١٣٤ ؛ ١٢٤٦ ؛ ١٢٥٧ ؛ ١٦١٥ ؛ ١٦٣٢ ؛ ١٨٠٥ ؛ ١٨٤٩ ؛ ٢٠٣٦ والأعلام ١/١٦٧ .

(2) شرح عروض ابن الحاجب لابن التركماني ق١ب .

٢- قصيدة المقصد الجليل مقسمة إلى ثلاثة أقسام ، وهي :
أ- القسم الأول فيها تحدث عن دوائر العروض الخمسة وصورها .
ب- القسم الثاني فيها تحدث عن بحور الشعر العربي الستة عشر .
ج- القسم الثالث فيها تحدث عن القافية وأنواعها وحروفها وحركاتها وعيوبها .
وقد تناول ابن التركماني أبيات هذه القصيدة بالتفصيل والتحليل .
٣- التزم ابن التركماني في شرحه الترتيب الذي وجدت القصيدة فيه ، وما سار العروضيون عليه .
٤- قام ابن التركماني بشرح الأبيات شرحاً لغوياً يعتمد على إبراز المعنى الإجمالي للبيت بإيجاز مع تفسير لمعنى المصطلحات العروضية التي تتناولها الأبيات .
٥- اهتم ابن التركماني بذكر الشواهد الشعرية لكل الصور النظرية لبحور الشعر العربي .
٦- الأبيات التي استشهد بها المرادي هي الأبيات التي استخدمها العروضيون ، وهي أبيات مكرورة في كتبهم ، ومجهولة النسبة في معظمها .
٧- لم يقم ابن التركماني بإعراب أي كلمة من هذه المنظومة أو من الأبيات الشعرية التي يستشهد بها .

شروح قصيدة المقصد الجليل في علم الخليل لابن الحاجب :

حظيت مؤلفات ابن الحاجب في النحو والصرف والعروض باهتمام العلماء ، فقد شرح كتاب الكافية في النحو ، وكتاب الشافية في الصرف ، وقصيدة المقصد الجليل في علم الخليل في العروض والقافية شروحاً كثيرة ، وإليك الشروح التي تناولت هذه القصيدة بالشرح :
١- الدر النضيد في شرح القصيد ، لجمال الدين محمد بن ناصر الدين سالم بن واصل الحموي (ت٦٩٧ هـ) ، وقد قام بتحقيقه ونشره الدكتور محمد عامر أحمد حسن .
٢- شرح قصيدة ابن الحاجب ، لمحمد بن أبي المحاسن الطيبي [(١)] (ت٧١٥ هـ) ، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في ليدن ٢٧٥ .
٣- شرح منظومة ابن الحاجب ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين أبي الحسن علي بن الملك المظفر تقي الدين الأيوبي (ت٧٣٢ هـ) ، وقد قمت بتحقيقه ، وسوف أنشره قريباً إن شاء الله .

---

(1) بروكلمان ٣٣٢/٥ .

٤- شرح قصيدة ابن الحاجب ، لتاج الدين أبي العباس أحمد بن فخر الدين عثمان بن إبراهيم ابن مصطفى المعروف بابن التركماني (ت٧٤٤ هـ) ، وهو هذا الشرح الذي نقوم بتحقيقه ونشره .

٥- المورد الصافي في شرح عروض ابن الحاجب والقوافي للسفاقسي (ت٧٤٤ هـ) ، وقد ذكر الدكتور شعبان صلاح أن هذا الكتاب لا وجود له [١] .

٦- شرح عروض ابن الحاجب ، لبدر الدين الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩ هـ) ، وقد قمت بتحقيقه ونشره .

٧- شرح عروض ابن الحاجب لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي [٢] (ت٧٧٠ هـ) ، ويوجد الشرح في دار الكتب المصرية رقم ١٦ عروض تيمور ، ولديَّ مصورة عنه .

٨- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب لجمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي (ت٧٧٢ هـ)، قد قام بتحقيقه ونشره الدكتور شعبان صلاح .

٩- مقصد الطالب شرح قصيدة ابن الحاجب ، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥ هـ) ، وقد قمت بتحقيقه ونشره .

١٠- تعليقات على نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب للمولى خليل بن محمد الشهير بصولاق زاده [٣] (ت١٠٩٥ هـ) ، موجودة على حواشي نهاية الراغب نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٨ عروض تيمور ، وله نسخة أخرى تحمل عنوان "بحر العروض" بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رقم ٤٦٦٢ عروض .

١١- التيسير الدافع للداهية في تحصيل علمي العروض والقافية ، للشيخ عبد اللطيف بن علي ابن إبراهيم [٤] ، يوجد مخطوط لهذا الشرح بدار الكتب المصرية ضمن مجموع رقم ٧٨ عروض تيمور .

١٢- إيضاح السبيل ، لأحمد بن سعيد بن إسماعيل النقاوسي [٥] ، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في القاهرة ثان ٢/٢٢٩ .

١٣- شفاء العليل وسقاء الغليل ، لمجهول [٦] ، ألف بين سنتي ٦٤٠ هـ - ٦٦٥ هـ ويوجد مخطوط لهذا الشرح في ليدن ٢٧٤، وباتنه ١/١٩٠ رقم ١٧٢٤، وبنكيبور ٢٠/٢٢١٨ .

---

(1) نهاية الراغب ٣٥ – ٣٦ .

(2) نهاية الراغب ٣٦ .

(3) نهاية الراغب ٣٥ .

(4) نهاية الراغب ٣٦ .

(5) بروكلمان ٥/٣٣٢ .

(6) بروكلمان ٥/٣٣٢ .

١٤- شرح المقصد الجليل في علم الخليل في علم العروض ، لمجهول ، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رقم ٢/١٨٧٥ .

وصف النسخ :

اعتمدت في تحقيق كتاب "شرح قصيدة ابن الحاجب" لأبي العباس تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم المعروف بابن التركماني على النسختين التاليتين :

١- مصورة مكتبة فيض الله أفندي بإستانبول رقم ١٦٥٣ .

وقد رمزت لها بالرمز "أ" .

وتقع هذه النسخة في ثلاث وخمسين ورقة ، وللمخطوط صفحة خاصة بعنوانه ، ومسطرتها سبعة عشر سطراً ، وفي كل سطر تسع كلمات ، وهي نسخة تامة لا يوجد بها سقط ، وقد كتبت في حياة المؤلف كتبها علي بن سالم بن عبد الناصر الكناني الغزي الشافعي . وفرغ من نسخها يوم الاثنين الثالث عشر من شهر شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة بغزة على نسخة المؤلف ، وبعتد أن فرغ من نسخها قرأها الناسخ على المؤلف في القدس الشريف ، وفرغ من قراءتها عليه في ثاني عشر رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وقد أجاز المؤلف للناسخ ما يرويه عنه .

وقد أثبت الناسخ ذلك في ورقة العنوان وفي آخر ورقة في الكتاب ، لذا اعتبرتها أصلاً .

وتحمل هذه النسخة عنواناً هو "شرح قصيدة ابن الحاجب" .

٢- مصورة المكتبة الأحمدية بحلب رقم ١١٤٥ ، ولها مصورة بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز رقم ١٥٨٢ ، قسم المجموعات الخاصة .

وقد رمزت لها بالرمز "ب" .

وهي ضمن مجموع مكون من كتاب القوافي لأبي الحسن علي بن عثمان الإربلي ، وكتاب شرح قصيدة ابن الحاجب لأبي العباس أحمد بن عثمان بن إبراهيم المعروف بابن التركماني .

وتقع هذه النسخة في إحدى وثلاثين ورقة ، وللمخطوط صفحة خاصة بعنوانه ، ومسطرتها واحد وعشرون سطراً ، وفي كل سطر حوالي ثلاث عشرة كلمة ، وهي نسخة تامة لا يوجد بها سقط ، ويرجع تاريخ نسخها إلى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين لشهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالقدس الشريف أي بعد وفاة مؤلفها بسنة واحدة حيث توفي المؤلف سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

شرح قصيدة ابن الحاجب لابن التركماني : توثيق ونسبة

لقد توافرت لدي الأدلة الكافية التي تثبت أن كتاب "شرح قصيدة ابن الحاجب" لأبي العباس تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم المعروف بابن التركماني ، وهي :

١- نص ابن التركماني في ورقة العنوان على اسمه واسم أبيه ولقبه وكنيته .

٢- نسبة بعض أصحاب التراجم الكتاب لابن التركماني كابن تغرى بردى في المنهل الصافي ٣٨٤/١ والسيوطي في بغية الوعاة ٣٣٤/١ وابن العماد في شذرات الذهب ١٤٠/٦ والتميمي في الطبقات السنية ٣٩٠/١ وحاجي خليفة في كشف الظنون ١١٣٤/٢ .

شرح قصيدة الشيخ الإمام جمال الدين ابن الحاجب في علم العروض

رحمه الله تعالى تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
شيخ العلماء والنحاة والأدباء أقضى القضاة
تاج الدين أحمد بن الشيخ الإمام العلامة فريد دهره
وإمام عصره أقضى القضاة فخر الدين عثمان الحنفي
فسح الله تعالى في مدتهما ونفع الإسلام ببركتهما
آمين يا رب العالمين

قرأت جميع هذا الكتاب على مؤلفه الشيخ الإمام العلامة مفتي الإسلام ، فريد الزمان ، جامع أشتات الفضائل ، الحائز رتب السبق بما فاد .... تاج الدين أبي العباس أحمد الحنفي المذكور أعلاه ، فسح الله للمسلمين مدته ، وتولاه في سكونه وحركته ، وهو معارض بأصله ، فسمعه الشيخ الفقيه المقرئ النحوي المتقن نور الدين علي بن محمد بن أحمد المعروف بأخي عاري الحنفي ، وأجاز لي وله ما يرويه متلفظاً بذلك ، وكاتبه العراة في مجالس آخرها ثاني عشر رمضان خط سنة تسع وعشرين وسبعمائة بالقدس الشريف ، وكتب علي بن سالم بن عبد الناصر الكناني الغزي الشافعي . صحح ذلك أحمد بن عثمان المارديني الحنفي .

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت [١]

الحمد لله حق حمده ، والصلاة على سيدنا [٢] محمد نبيه وعبده ، وعلى آله وصحبه من بعده ، أما بعد :

فهذا شرح متوسط لقصيدة الشيخ جمال الدين أبي عمرو بن الحاجب في علم العروض وعلم القوافي وعيوب الشعر ، اقتصرت فيه على حل ألفاظه ، وتبيين معانيه ، والتنبيه على أغراضه ومبانيه ، وذكرت ما ناسب من العلل والأمارات ، واشتهر من الأقاويل والاختلافات ، وأضفت إلى ذلك ذكر ما لا بد منه ، ولا يستغني الناظر في هذا العلم عنه ، واعتمدت في أكثر ذلك على كلام الشيخ جمال الدين ابن واصل [٣] – رحمه الله تعالى – وهذا حين أبتدئ ، وبالله أهتدي .

قال الشيخ جمال الدين أبو عمرو ابن الحاجب – رحمه الله تعالى :

١- الحَمْدُ للهِ ذِي العَرْشِ المَجِيدِ عَلَى	**إِلْبَاسِهِ مِنْ لِبَاسِ فَضْلِهِ حُلَلا**
٢- ثُمَّ عَلَى الهَادِي صَلاَةُ فَتىً	**يَرْجُو بِهَا سَكَنَ الفِرْدَوْسِ مُبْتَهِلا**
٣- ثُمَّ عَلَى صَحْبِهِ الذِينَ فَضَّلُهُمْ	**وضَرَبَ الزَّرْعَ فِي صِفَاتِهِمْ مَثَلا**
٤- وَبَعْدُ إِنَّ عَرُوضَ الشِّعْرِ قَدْ صَعُبَتْ	**نَثْراً فَخُذْ نَظْمَهَا تَجِدْهُ قَدْ سَهُلا**

/٢ أ/ اعلم أنه لا بد من تقديم مقدِّمات قبل الخوض في شرح كلامه ، وهي الكلام في واضع هذا العلم ، وسبب تسميته بالعروض ، وفائدته وحده وموضوعه .

(1) ب : "اللهم دبرنا بأحسن التدبير" .

(2) ب : "نبينا" .

(3) هو أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل المازني التميمي الحموي ، مؤرخ عالم بالمنطق والهندسة والأصول من فقهاء الشافعية ، مولده ووفاته بحماة بسورية ، إمام مدة طويلة في مصر واتصل بالملك الظاهر بيبرس ، لقب بقاضي القضاة وشيخ الشيوخ بحماة ، ومن كتبه مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، والتاريخ الصالحي ، وتجريد الأغاني ، وشرح الموجز للخونجي ، وهداية الألباب في المنطق ، وشرح قصيدة ابن الحاجب وغيرها ، توفي سنة سبع وتسعين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ١٠٨/١ – ١٠٩ والأعلام ١٣٣/٦ .

أَمَّا واضعه فهو الخليل بن أحمد الفراهيديّ على الأشهر ، وكان معروفاً بالزهد والعبادة وإماماً في النحو واللغة ، وهو شيخ سيبويه ، توفي – رحمه الله تعالى [١] – في السنة التي ولد فيها الهادي [٢] ، وولي الرشيد [٣] ، وهي سنة سبعين ومائة ، وعمره أربع وسبعون .

وقال الشيخ جمال الدين ابن واصل [٤] : "وقفت على تصانيف لحكماء اليونان في هذا العلم تكلموا فيها على أوزان الشعر ، وفكوا بحورها بعضها من بعض ، لكن الخليل لم يسبقه أحد في الملة الإسلامية إلى ذلك ، فإما أن يكون أخذه منهم ، واستعمله في أوزان أشعار العرب ، وإما أن يكون ذكائه وجودة قريحته قد طابق عمله عمل اليونان ، فإنه قد يتوارد الخاطر كما يقع الحافر على الحافر" .

وأما سبب تسميته ، فسيأتي .

وأما فائدته فمعرفة الوزن الصحيح من غيره / ٢ ب / لا يقال الطباع السليمة تُدرك الفرق بين صحيح أوزان الشعر وفاسده ، ولا يحتاجُ إلى استعمال قانون في ذلك ؛ لأنا نقول أولاً لا نسلم أن الطباع السليمة كافية في ذلك ؛ لأن البحور قد تتشابه بدخول الزحاف عليها ؛ فلا يشعر ذو الطبع السليم بالفرق بين البحرين المتشابهين كالكامل إذا دخله الإضمار يشتبه بالرجز السالم ، وإذا دخله الخزل يشتبه بالرجز المخبون ، والوافر إذا عُصِبَ اشتبه بالهزج ، وسيأتي بيان هذا كله ، والكل مقبول عند الطبع ، وقد وقع في المداخلة بين البحور جماعة من فحول الشعراء الجاهلية كمرقش الأكبر [٥] ، ومهلهل [١] وعلقمة بن عبدة [٢] وعبيد بن الأبرص

---

(1) كلمة : "تعالى" ساقطة من أ .

(2) هو أبو محمد موسى الهادي بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ، من خلفاء الدولة العباسية ببغداد ، ولد بالريّ ، وولي بعد وفاة أبيه سنة مائة وتسع وستين ، وكان غائباً بجرجان ، فأقام أخوه الرشيد بيعته ، واستبدت أمه الخيزران بالأمر ، وقتل خنقاً بأمر من جواري أمه ، سنة مائة وسبعين ، وكان طويلاً جسيماً أبيض شجاعاً جواداً له معرفة بالأدب والشعر . انظر : فوات الوفيات ٤/١٧٣–١٧٥ والأعلام ٧/٣٢٧ .

(3) هو أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي خامس خلفاء الدولة العباسية ، ولد بالري لما كان أبوه أميراً عليها وعلى خراسان ، ونشأ في دار الخلافة ببغداد ، بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي سنة مائة وسبعين ، توفي سنة مائة وثلاث وتسعين . انظر : البداية والنهاية ١٠/٢٣٠ والأعلام ٨/٦٢ .

(4) الدر النضيد ق ٧أ .

(5) اسمه عوف أو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة من بني بكر بن وائل ، شاعر جاهلي ، أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته أسماء بنت عوف بن مالك بن ضبيعة ، ولد باليمن ، ونشأ بالعراق وكان كاتباً ، توفي نحو خمس وسبعين قبل الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ١/٢١٠ والأغاني ٦/١٣٦–١٣٧ والأعلام ٥/٩٥ .

الأبرص [٣] وغيرهم ، وأيضاً فبعض الضروب المزاحفة قريب جداً عند الطبع كالضرب الثالث من الطويل إذا قُبِضَ الجزءُ الذي قبل الضرب منه نحو قول الشاعر :

أَسَـــاءَ فَزَادَتْـــهُ الإِسَـــاءَةُ حُظْـــوَةً حَبِيـبٌ عَلَـى مَـا كَـانَ مِنْـهُ حَبِيـبُ [٤]

وبعضها إذا لم يُزَاحَف نبا الطبع السليم عن قبوله كالضرب الثالث من الطويل إذا سَلِمَ الجزءُ الذي قبله من القبض نحو قول الشاعر / ٣ أ / :

أَقِيمُـوا بَنِـي النُّعْمَـانِ عَنَّـا صُـدُورَكُمْ وَإِلاَّ تُقِيمُـوا صَـاغِرِينَ الرُّءُوسَـا [٥]

انظر إلى الطبع كيف قبله مزاحفاً ونبا عنه سالما ، فثبت [٦] بما ذكرناه أن صاحب الطبع السليم يستفيد من هذا العلم الأمن مِن اختلاطِ البحور بعضها ببعض ، وأن يَعْلَمَ أن بعض ما قَبِلَهُ طبعه [٧] مزاحف ، وأن بعض ما لا يقبله طبعه سالم من الزحاف ، وأيضاً فليس

---

(1) اسمه عدي بن ربيعة ، وقيل : امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب ابن تغلب أخو كليب وائل الذي هاجت بمقتله "حرب البسوس" ، وهي حرب بكر وتغلب ابني وائل ، وسمي مهلهلاً ؛ لأنه هلهل الشعر أي أرقه . انظر : طبقات فحول الشعراء ١/٣٩-٤٠ والشعر والشعراء ١/٢٩٧ والمؤتلف والمختلف ١١ وشرح شواهد المغني ٢/٦٥٦ وخزانة الأدب ٢/١٦٤ .

(2) هو علقمة بن عَبَدة بن ناشرة بن قيس ، من بني تميم ، ويقال له علقمة الفحل ، عده ابن سلام ضمن الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية ، توفي نحو عشرين قبل الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ١/٢١٨ وطبقات فحول الشعراء ١/١٣٧ والأعلام ٤/٢٤٧ .

(3) هو أبو زياد عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي من مضر ، شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها عاصر امرأ القيس ، وله معه مناظرات ومناقضات ، وعمر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر ، وقد وفد عليه في يوم بؤسه . انظر : الشعر والشعراء ١/٢٦٧-٢٦٩ والمؤتلف والمختلف ٥٠ ؛ ١٥٣ وخزانة الأدب ٢/٢١٥-٢١٧ والأعلام ٤/١٨٨ .

(4) البيت بلا نسبة في الدر النضيد ق ٥٥ ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٢ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٥ ب .

(5) البيت ليزيد بن الحذاق الشني العبدي في المفضليات ٢٩٨ وبلا نسبة في العقد الفريد ٦/٣٢٥ والجامع ٩٧ والإقناع ٦٩ والعروض لابن جني ٣٦ والوافي ٣٩ والبارع ٧٦ والقسطاس ٧١ والمعيار ٩٧ وشرح المفصل لابن يعيش ٦/١١٥ والدر النضيد ق ٥٤ ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٢ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٢١ أ ونهاية الراغب ١٢٤ ومقصد الطالب ق ٥٠أ وميزان النصوص ١٦ والنبذة الصافية ٣٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٥ ب والعيون الغامزة ١٣٨ .

(6) ب : "فتبين" .

(7) ب : "الطبع" .

كل ما يقبله الطبع تجيزه العرب ، بل ثَمَّ أوزان مردودة عند العرب ، وهي في الطباع والذوق مقبولة كقول أبي تمام [١] :

الحَسَنُ بن وَهْبٍ كالغيث في انسِكَابِهِ [٢]

وكقول الآخر :

يَا سِلْسِلَةَ الرَّمْلِ فِي لَوَالِيبِ الحَالِ   هَلْ أَزْمَعَ قَوْمِي عَلَى الغُوَيْرِ بِتِرْحَالِ [٣]

وكقول البهاءِ زُهَيرٍ [٤] :

يَا مَنْ لَعِبَتْ بِهِ شَمُولٌ   مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الشَّمَائِلْ

نَشْوانُ نَهُزُّهُ دَلاَلٌ   كَالغُصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلْ [٥]

وكل هذا مع قبوله الطباع خارج عن أوزان أشعار [٦] العرب .

وسنذكر _ إن شاء الله تعالى [٧] – ما يخرج من البحور التي أهملتها العرب فضلاً عما لم يدخل في هذه الدوائر ، فصاحب الطبع السليم إذا لم يعرف العروض لا يعرف أن هذا القبيل هل أجازته العرب أم [٨] لا ، والعروض /٣ب/ يعرف ذلك ، وهذه فائدة جليلة ، ولئن

---

(1) هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، ويُكنى أبا تمام ، ولد في جاسم ، وهي قرية من قرى الجيدور بدمشق سنة تسعين ومائة وقيل : غير ذلك ، ونشأ بمصر واشتغل إلى أن صار أوحد عصره ، وكان يحفظ أربع عشرة ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد وله مصنفات منها الحماسة ، ومختار أشعار العرب ، والوحشيات ، مات سنة اثنتين وثلاثين بعد المائتين . انظر : طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٢-٢٨٦ ووفيات الأعيان ١١/٢-٢٦ وخزانة الأدب ٣٥٦/١-٣٥٧ والأعلام ١٦٥/٢ .

(2) لم أقف عليه في ديوان أبي تمام .

(3) لم أقف على هذا البيت .

(4) هو زهير بن محمد بن علي المهلبي العتكي المعروف ببهاء الدين ، شاعر كان من الكتاب ، ولد بمكة ، ونشأ بقوص ، واتصل بخدمة الملك الصالح أيوب بمصر ، فقربه وجعله من خواص كتابه ، وظل حظيّاً عنده إلى أن مات الصالح ، فانقطع زهير إلى أن توفي بمصر سنة ستمائة وخمسين . انظر : وفيات الأعيان ٣٢٢/٢ والأعلام ٥٢/٣ .

(5) البيتان للبهاء زهير في ديوانه ٢١٤ والدر النضيد ق٦أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٧ ونهاية الراغب ٧٨ – ٧٩ والعيون الغامزة ٢١ وبلا نسبة في شرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق١ب .

(6) كلمة : "أشعار" ساقطة من "أ" .

(7) كلمة : "تعالى" ساقطة من "أ" .

(8) ب : "أو" .

سلمنا أن صاحب الطبع السليم مستغن عن علم العروض ، فلم لا تكون الفائدة فيه هداية غيره إلى الفرق بين الأوزان الصحيحة والفاسدة .

وأما حَدُّهُ فهو علم يتعرف منه صحيح أوزان الشعر العربي وفاسده ، وإنما خصصنا الأوزان بالشعر ليخرج عنه علم الإيقاع ؛ لأنه ينظر في الوزن لا من حيث هو متقيد بالشعر ، وقلنا علم يتعرف منه ، ولم نقل علم تصحيح أوزان الشعر وفاسده ، إذ ليس علماً يفتيها ، وخصصناه بالعربي ؛ لأنه لا يتعرض إلى غيره .

وأما موضوعه فالشعر من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة ، فإن الشعر إذا أخذ من حيث هو معربُ الألفاظِ أو مبنيها كان موضوعاً لعلم النحو ، وإذا أخذ من حيث إن ألفاظه دالة على المعاني المخصوصة كان موضوعاً لعلم اللغة ، وإذا قدمنا هذه الفصول فليتتبع ألفاظه فنقول : بدأ الناظم بحمد الله إذ كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر كما جاء في الحديث [1] ، ثم أتبع ذلك بالصلاة على النبي عليه السلام وأصحابه ، وهو سائغ إذا كان على سبيل التبع /٤أ/ فأمَّا على سبيل الاستقلال ، بأن يقال : اللهم صلِّ على أبي بكر ، فهو مكروه ، وجائز له عليه السلام ، كما قال عليه السلام : "اللهم صلِّ على آل أبي أوفى [2]" وقال تعالى : ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[3] وقوله : "وَضَرَبَ الزَّرْعَ فِي صِفَاتِهِمْ مَثَلاً" إشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾[4] .

وأما أن النظم أسهل من النثر فظاهر لا يحتاج إلى بيان .

٥- فَأَصْلُ الأَجْزَاءِ فِي الشِّعْرِ ثَمَانِيَةٌ	**فَإِنْ تَجِدْ غَيْرَهُ فَعَنْهُ قَدْ عُدِلَا**
٦- فَفَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مُفَاعَلَتُنْ	**مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ لِمَنْ سَأَلَا**
٧- وَبَعْدَ ذَلِكَ مَفْعُولاتُ قَدْ سُبِعَتْ	**وَفَاعِلُنْ وَفَعُولُنْ خَمْسَةً كَمُلَا**

اعلم أن العروضيين اختاروا للوزن الفاء والعين واللام على عادة أهل النحو والتصريف ، وأضافوا إلى ذلك من حروف الزوائد سبعة ، وهي النون والألف والسين والواو والياء والتاء

---

(1) أخرج الحديث أبو داود في سننه ٢٦١/٤ – كتاب الأدب – حديث رقم ٤٨٤٠ وابن ماجة في سننه ٦١٠/١ – كتاب النكاح – حديث رقم ١٨٩٤ والحديث "كل أمر ذي بال لا يُبْدَأ بسم الله الرحمن الرحيم أَقْطَعْ" .

(2) أخرجه الشيخان في صحيحيهما ، في صحيح البخاري رقم ١٤٩٨ ، ٤١٦٦ ، ٦٣٣٢ ، ٦٣٩٥ ومسلم رقم ١٠٧٧/١٧٥ من طرق متعددة عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى .

(3) سورة التوبة ١٠٣/٩ .

(4) سورة الفتح ٢٩/٤٨ .

والميم ويجمعها قولك : "لمعت سيوفنا" ، ثم هذه الحروف تنقسم إلى ساكن ومتحرك ، فيقولون المتحرك بالمتحرك كيف كانت الحركة ، والساكن بالساكن ، ويهمزون اللفظ دون الخط ، فيسقطون ألف الوصل ، ويعدون [١] المشدد بحرفين ، أولهما ساكن والثاني متحرك /٤ب/ والمنون بحرفين أولهما متحرك ، وثانيهما ساكن ، ثم ركبوا من هذه الحروف أجزاء أُوَل ، وهي الأسباب والأوتاد والفواصل ، ثم ركبوا من هذه أجزاء ثواني ، وهي التفاعيل التي ذكرها ووزنوا بها الشعر ، فهي بمنزلة المثاقيل والأواقي والأرطال لما يوزن من الأجسام .

فأما الأجزاء الأُوَلُ فهي الأسباب ، وهو ثقيل إن كان حرفين متحركين نحو: لَكَ ، وخفيف إن كان متحركاً وساكناً نحو: قَدْ .

والأوتاد وهي مجموع إن كان حرفين متحركين بعدهما ساكن نحو: لَقَدْ .

أو مفروق إن كان حرفين متحركين بينهما ساكن نحو: قَالَ .

والفواصل وهي صغرى إن كان ثلاث متحركات بعدهن ساكن نحو: وَلَقَدْ .

وكبرى إن كان أربع متحركات بعدهن ساكن نحو : وَضَرَبَتْ .

وقالوا : البيت من الشِّعْرِ بمنزلة البيت من الشَّعر ، وكما لا يقوم بيت الشِّعْرِ إلا بأسباب وأوتاد وفواصل ، فكذلك ما نزل منزلته ، إلا أنهم لما ركبوا الأجزاء الثواني وهي التفاعيل من هذه الأجزاء الأُوَلِ استغنوا عن الفواصل بالأسباب والأوتاد ؛ لأن الصغرى سبب ثقيل وخفيف /٥أ/ والكبرى سبب ثقيل ووتد مجموع .

وأما الأجزاء الثواني المركبة من الأجزاء الأُوَلِ فهي التفاعيل التي يوزن بها الشِّعْرُ ، وهي في الحقيقة عشرة ، وإن كانت بحسب الصورة ثمانية .

واعلم أنهم لم يجمعوا في التركيب بين سببين لا وتد معهما ، ولا بين وتدين ، ولم يزيدوا على سببين ، ولزم من هذا أنه لا يكون من الأجزاء رباعي ولا سداسي ولا زائد على[٢] السباعي ، فالجُزء إذن إمَّا خُماسِيّ أو سُباعِيّ .

فالخماسِيُّ جزآن مركبان من سبب تخفيف ووتد مجموع ، إما بتقديم السبب وبتأخر الوتد نحو : فَاعِلُنْ أو عكسه نحو : فَعُولُنْ .

وأمَّا السُّبَاعِيُّ فثمانية أقسام :

أحدها : المركب من سببين خفيفين متقدمين ، ووتد مجموع متأخر ، وهو مُسْتَفْعِلُنْ .

الثاني : عكسه ، وهو مَفَاعِيلُنْ .

---

(1) ب : "يعتدون" .

(2) كلمة : "على" ساقطة من ب .

الثالث : المركب من سببين خفيفين ووتد مجموع متوسط ، وهو فَاعِلاتُنْ .

الرابع : المركب من فاصلة صغرى ووتد مجموع متأخر وهو مُتَفَاعِلُنْ .

الخامس : عكسه ، وهو مُفَاعَلَتُنْ .

السادس : المركب من سببين خفيفين ووتد مفروق متأخر ، وهو مَفْعُولَاتُ .

السابع : عكسه ، وهو فَاعِ لاتُنْ /٥ب/ وهو شبيه بفاعلاتن المجموع الوتد .

الثامن : المركب من سببين خفيفين ووتد مفروق متوسط ، وهو مُسْ تَفْعِ لُنْ ، وهو شبيه بمُسْتَفْعِلُنْ المجموع ، والذي دل على الفرق بينهما اختلاف أحكامهما على ما سيأتي ، فهذه عشرة ، وهي في الصورة ثمانية .

قال الشيخ جمال الدين بن واصل [١] : وبسبب الاشتباه في الصورة غلط الخليل وكثيرٌ من العروضيين ، فجعلوا الأجزاء ثمانية لا غير ، وتبعهم الناظم على ذلك ، وأقول ما ذكره الناظم سهو ، فإنه صرح بالوفر في الخفيف والمضارع وغيرهما ، والعذر للناظم في قوله : "فَأَصْلُ الأَجْزَاءِ في الشِّعْرِ ثَمَانِيَةٌ" يعني باعتبار الصورة ، فافهمه .

وقوله : "فَإنْ تَجِدْ غَيْرَهُ فَعَنْهُ قَدْ عُدِلا" يعني أن مُسْتَفْعِلُنْ في الرجز إذا خبن ، ونقل إلى مَفَاعِلُنْ ، فلا تظنه جزءاً تاسعاً ، وإنما هو معدول عن مُسْتَفْعِلُنْ

٨- ثُمَّ العَرُوضُ اسْمُ جُزْءِ النِّصْفِ آخِرَهُ   وَالضَّرْبُ جُزْءُ أَخِيرَ الثَّانِ قَدْ مَثَلَا

اعلم أن العروض اسم مشترك بين العلم نفسه ، وبين الجزء الأخير من النصف الأول من البيت ، واختلفوا في /٦أ/ سبب التسمية ، فقيل : إنه من العروض التي هي الناحية ، قال الشاعر :

فَإنْ يُعْرِضْ أَبُو العَبَّاسِ عَنِّي   وَيَرْكَبْ لِي عَرُوضاً عَنْ عَرُوضِي [٢]

أي ناحية عن ناحيتي ، وتقول العرب : "أنت مني في عروض لا تلائمني" ، أي في ناحية ، ويقال : ناقة عروض إذا كانت تأخذ ناحية غير الناحية التي تسلكها ، فسمي هذا العلم بهذا الاسم ؛ لأنه ناحية من علوم الشعر ، وقيل سمي بذلك ؛ لأن الشعر يُعْرَضُ عليه ، فما وافقه كان صحيحاً ، وما خالفه كان فاسداً ، وهذان القائلان يقولان : إن العلم سُمِّيَ بهذا الاسم لهذا المعنى ، ثم نقل إلى الجزء الأخير من نصف البيت تسمية للجزء باسم الكل ، وقيل : إنه مأخوذ من العَرُوضِ التي هي الخشبة المعترضة في نصف البيت لما قلنا : إنهم شبَّهوا بيت الشِّعْرِ ببيت الشَّعَرِ فنزلوا منتصف البيت منزلة تلك الخشبة ، وسموه باسمها ، وهذا القائل يقول

(1) الدر النضيد ق١٣ب .

(2) لم أقف على هذا البيت .

: إن التسمية بالعروض أولاً لهذا الجزء ، ثم سَمُّوا العلم به تسمية للكل باسم الجزء ، كما سُمِّي علم قسمة المواريث بالفرائض ، وهي مؤنثة ، قال الشاعر : /٦ ب/

وَمَـــا زَالَ سَـــوْطِي فِـــي قِرَابِـــي وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذُودُهَا [١]

وأما تسمية الجزء الأخير من البيت بالضرب ، فقيل : إنه مأخوذ من الضرب الذي هو المثل كما أن آخر الأبيات متماثلة ، أوزان الضرب مماثل للعروض ، وهو مذكر ، كما قال الشاعر :

أ رَأَيْـــتَ خَلْقـــاً كَـــابْنِ آمِنَـــةَ الَّـــذِي مَـا إِنْ لَـهُ فِـي العـالَمِينَ ضَـرِيبُ [٢]

وقال ابن القطاع : إنه مأخوذ من الضرب الذي هو القصد ، كما أن الشاعر يقصد إلى إتمام البيت بالجزء الأخير الذي فيه الروي أو من الضرب الذي هو الإسراع في السير كما أنه يسرع في نظمه إليه .

٩- وَأرْبَــعُ وَثَلاثُــونَ العَــرُوضُ وَقُــلْ ثَلاثَــةٌ مَــعَ سِــتِّينَ الــضَّرُوبُ حُــلا

هذا هو المشهور عند أكثر العروضيين ، ومنهم من يزيد في بعض الأعاريض والضروب ، ومنهم من ينقص وسيأتيك جميع ذلك مشروحاً مستوفىً مع ما فيه من الاختلافات في موضعه – إن شاء الله تعالى .

١٠- وَخَمْسَةَ عَشْرَ بَحْراً دُونَ مَا مُتَدَا رَكٍ وَمَــا عَــدَّهُ الخَلِيــلُ بَــلْ عَــدَلا

١١- وَهْيَ الطَّوِيلُ المَدِيدُ وَالبَسِيطُ أَتَتْ دَائِــرَةً وَوَافِــرٌ وَكَامِــلٌ كَمَــلا

١٢- وَهَــزَجٌ رَجَــزٌ وَرَمَــلٌ كَمُلَــتْ وسِــتَّةٌ كُلُّهَــا دَائِــرَةً جُعِــلا

١٣- سَـرِيعُ مُنْـسَرِعٌ خَفِـيفُهُمْ وَمُـضَا رِعٌ وَمُقْتَــضَبٌ مُجْتَــثُّهُمْ حَــصَلا

١٤- وَالمُتَقَــارِبُ مُفْــرَدٌ بِــدَائِرَةٍ فَالــدَائِرَاتُ إِذَاً خَمْــسٌ لِمَــنْ عَقَــلا

اعلم أن الوزن الشعري إنما يقوم بتكرار التفاعيل العشرة المذكورة بسيطة أومختلطة بعضها ببعض ، أما البسيطة فكما تكرر مَفَاعِيلُنْ مثلاً ،وأما المختلطة فكما تكرر فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ ، وقد سمعوا أنواع التفاعيل المكررة على الوجه الشعري بحوراً ، وإنما سميت بذلك ؛

---

(1) لم أقف على هذا البيت .

(2) لم أقف على هذا البيت .

لأن كلاً منها لما كان يأتي على زنته [١] ما لا يتناهى من الشعر كان كالبحر الذي لا يفنى بما يغترف منه .

ثم اعلم أنه يحصل بتكرار التفاعيل بسيطاً ومختلطاً بحور كثيرة ، لكن العرب لم يأت منهم إلا خمسة عشر بحراً مركبة من هذه التفاعيل ، إما تركيباً ثنائياً أو ثلاثياً أو رباعياً أو سداسياً أو ثمانياً ، ولم يات عنهم خماسي ولا سباعي ، ولا ما زاد على الثماني ، وزعم الأخفش [٢] أنه جاء عن العرب بحرٌ آخر سماه المتدارك ، وجعل البحور ستة عشر ، وأنكره الخليل [٣] ، ثم هذه /٧ب/ البحور قد يتداخل اثنان أو عدة منها في دائرة ، فتكون ملك الدائرة تشملها دائرة واحدة بعدد أجزاء التفاعيل الداخلة في تلك الدائرة ، أعني الأجزاء الأُوَل التي تركبت منها التفاعيل ، ومثال ذلك أن عدة البحور التي تشملها الدائرة التي دخل فيها فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ خمسة لتركب فعولن مفاعيلن من خمسة أجزاء أُوَل ، وعدة البحور التي تشملها الدائرة التي دخل فيها مَسْتِفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ تسعة لتركب هذه التفاعيل الثلاثة من تسعة أجزاء أُوَل ، وعلى هذا فقس ، وجميع البحور الخمسة عشر المذكورة أو الستة عشر على رأي الأخفش لا تخرج عن دوائر خمس تشمل :

الطويل والبسيط والمديد منها دائرة تسمى دائرة المختلف

والوافر والكامل دائرة تسمى المؤتلف

والهزج والرجز والرمل دائرة تسمى المجتلب

والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث دائرة المشتبه

والمتقارب /٨أ/ والمتدارك دائرة المتفق .

ويخرج من هذه الدوائر الخمس بحور أخر بحسب آخر التفاعيل كما قدمنا ذكره ، لكن كل منها مهمل لم تستعمله العرب ، وسنذكر كل دائرة عند الفراغ من الكلام على بحورها مهملها ومستعملها ، وما نظم على المهمل منها ، وسبب تسميتها إن شاء الله تعالى .

١٥- ثُمَّ العَرُوضُ إِذَا مَا صَرَّعُوا جَعَلُوا كالـضَّرْبِ وَزْنــاً وإِعْـلالا فَطِـبْ عَمَــلا

---

(1) ب : "رتبة" .

(2) انظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٢٠ ؛ ٩٩ .

وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ، من أكابر أئمة النحويين البصريين ، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه ، وهو الطريق إلى كتاب سيبويه ، صنف كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي ، توفي سنة خمس عشرة ومائتين . انظر : أخبار النحويين البصريين ٦٦ –٦٧ وتاريخ العلماء النحويين ٨٥ – ٨٨ ونزهة الألباء ١٣٣ وإشارة التعيين ١٣١ والبلغة ١٠٤ – ١٠٥ وبغية الوعاة ٥٩٠/١ .

(3) انظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٩ ؛ ٩٩ ونهاية الراغب ٣٢٣ .

اعلم أنَّ التَّصْرِيعَ هو تغيير العروض إلى زنة الضرب وقافيته وتعريضها ، لأن يقع فيها من الإعلال ما لا يجوز وقوع مثله في الضرب سواء وقع ذلك الإعلال فيهما أو في أحدهما أو لم يقع واحد منهما .

والتقفية : أن يكون العروض على زنة الضرب وقافيته ، مع اتفاقهما فيما يجوز من الإعلال سواء كانت تلك الواقعة بتغيير العروض عن زنتها [١] أو لم تكن ، فالتقفية حينئذٍ أعم من التصريع ، وقيل : إن المتقدمين لم يكونوا يفرقون بينهما ، وإنما هو شيء أحدثه المتأخرون ، والناظم أهمل في تعريفه قيداً آخر وهو الموافقة /٨ب/ في القافية ، فإنه لو جعل العروض في الطويل في الضرب الأول مَفَاعِيلُنْ ، وفي الثالث فَعُولُنْ ، ولم يكن العروض على قافية الضرب ، لم يكن ذلك تصريعاً بالاتفاق .

ثم اعلم أنَّ تغيير العروض إلى زنة الضرب تارة يكون بزيادةٍ كقول امرئ القيس[٢]:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ   وَرَبْعٍ خَلَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ [٣]

فَغَيَّرَ مَفَاعِلُنْ المقبوضة إلى مَفَاعِيلُنْ السالمة في الضرب الأول من الطويل ، وتارة يكون بالنقصان كقول امرئ القيس أيضاً :

أَجَارَتَنَا إِنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ   وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ [٤]

فَغَيَّرَ مَفَاعِلُنْ إلي فَعُولُنْ في الثالث ، وكانت العرب تأتي بالتصريع في أول قصائدها استعجالاً لبيان القافية ووزن الضرب ، ثم في البيت الثاني وما بعده يعيدون العروض إلى زنتها ، ومقال التقفية المجردة عن التصريع قول امرئ القيس :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ   بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ [١]

---

(1) أ : "زنته" .

(2) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي ، من أهل نجد ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية . انظر : طبقات فحول الشعراء ٥١/١ – ٥٥ والشعر والشعراء ١٠٥/١ والمؤتلف والمختلف ٩ وخزانة الأدب ٣٣٣/١ .

(3) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق١/٩ ص ٨٩ والعمدة ١٧٣/١ والجنى الداني ٥٠٣ والقوافي للإربلي (صدره) ١١٧ والدر النضيد ق١٥ ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٢٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٤ ب والبيت بلا نسبة في نهاية الراغب ٩٦ والعيون الغامزة ٤٢ ومقصد الطالب ق٤٥ ب .

(4) البيت لامرئ القيس في زيادات ديوانه ق١/٩٧ص ٣٥٧ والشعر والشعراء ١٢١/١ والأغاني ١٠١/٩ والبيان والتبيين ٥١١/٣ ولسان العرب (عسب) ٢٩٣٦/٤ والدر النضيد ق٢٥ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٢٤ وخزانة الأدب ٥٥١/٨ والبيت بلا نسبة في نهاية الراغب ٩٦ ومقصد الطالب ق٢٥ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٥أ .

فزنة العروض التي هي مَفَاعِلُنْ /٩أ/ لم يغيرها الشاعر عما هي عليه ، وإنما ساواها بالضرب في التقفية ، ولهذا كان قول الأعشى [٢] :

مَـــا بُكَــاءِ الكَبِيـــرِ فِـــي الأَطْـــلالِ وَسُـــؤَالِي فَهَـــلْ يُـــرَدُّ سُـــؤَالِي [٣]

وقول الحارث بن حلزة [٤] :

آذَنَتْنَــــــا بِبَيْنِهَــــــا أَسْـــــــمَاءُ رُبَّ ثَـــاوٍ يُمَّـــلُ مِنْـــهُ الثَّـــوَاءُ [٥]

تقفية لا تصريعاً كما ظنَّهُ بَعْضُهُمْ ؛ لأنه وقعت الموافقة في الزنة والقافية من غير أن يغير [٦] العروض إلى زنة الضرب ، بل كل منها زنته فاعلاتن ؛ لأن البيتين من الخفيف لكن عرض للعروض في البيت الأول التشعيث الذي سنذكره – إن شاء الله تعالى [٧] – وهو عليه يجوز عروضها للضرب ، وكذلك للضرب في البيت الأول الخبن ، وهو زحاف يجوز عروضه للعروض ، ونحن فقد قلنا : إنَّ التقفية أن لا يكون العروض على زنة الضرب وقافيته مع جواز أن يعرض لكل منهما من الإعلال ما تجوز عروضه للآخر ، سواء وقع ذلك فيهما أو في أحدهما أو لا في واحد [٨] منهما .

---

(1) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق١/ص٨ والدر النضيد ق٢٥ب ؛ ٢٩أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٢٤ ونهاية الراغب ٨٥ ؛ ٩٧ والعيون الغامزة ١٤١ ونهاية الأرب ٩٢ وخزانة الأدب ٢٣٣/١ ؛ ٢٢٣/٣ وفتح الملك الجليل ٢٠ والبيت بلا نسبة في شرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق١٧أ ؛ ١٨أ ومقصد الطالب (صدره) ق٤٥ب .

(2) الأعشى هو ميمون بن قيس بن سعد بن ضبيعة بن قيس ، كان أعمى ، ويكنى أبا بصير ، من فحول شعراء الجاهلية ، أدرك الإسلام في آخر عمره ولم يسلم . انظر : طبقات فحول الشعراء ٥٢/١ ؛ ٦٥ – ٦٧ والشعر والشعراء ٢٥٧/١ والمؤتلف والمختلف ١٢ وخزانة الأدب ١٧٥/١ – ١٧٨ .

(3) البيت للأعشى في ديوانه ق١/ص٥٣ .

(4) وهو الحارث بن حِلِّزة من بني يَشْكُرْ بن بكر بن وائل ، وكان أبرص ، وهو من أصحاب المعلقات . انظر : الشعر والشعراء ١٩٧/١ والأغاني ٤٤/١١ – ٥٢ وخزانة الأدب ٣٢٥/١ – ٣٢٦ .

(5) البيت للحارث بن حلزة اليشكري في ديوانه ق١/ص١٩ والشعر والشعراء ١٩٧/١ والدر النضيد ق٢٦أ والعيون الغامزة ١٤٠ والبيت بلا نسبة في شرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق١٦ب .

(6) ب : "تعرض" .

(7) كلمة : "تعالى" ساقطة من أ .

(8) ب : "أو لاقى واحداً" .

واعلم أنَّ لهم نوعاً يسمونه التجميع ، وهو أن يكون النصف الأول من البيت /٩ب/ مهيأ للتصريع بقافية ، فيأتي تمام البيت بقافية أخرى كما قال جميل [١] :

يَـا بَـثْنَ إنَّـكِ قَـدْ مَلَكْـتِ فَأَسْـجِحي وَخُـذِي بِحَظِّـكِ مِـنْ كَـرِيمٍ وَاصِـلِ [٢]

ومثله قول حميد بن ثور [٣] :

سَـلِ الرَّبْـعَ أنِّـي يَمَّمْـتُ أُمَّ سَـالِمِ وَهَـلْ عَـادَةُ الرَّبْـعِ أَنْ يَتَكَلَّمَـا [٤]

فهيأت لـه القافيـة مُؤَسَّسَة ، ثم أتـي بتمـام البيت غير مؤسس ، ولهم نـوع آخر أيضاً يسمى الإقعاد .

وقال الشيخ جمال الدين بن واصل في تفسيره ، هو تغيير العروض عن زنتها إلى زنة أخرى لا مع التصريع كقول قيس بن زهير [٥] :

أَفَبَعْـدَ مَقْتَـلِ مَالِـكِ بْـنِ زُهَيْـرٍ تَرْجُـو النِّـسَاءُ عَوَاقِـبَ الأطْهَـارِ [٦]

فإن البحر الأول من العروض من الكامل ، وحق أن يكون مُتَفَاعِلُنْ ، وقد أتـى بها الشاعر مقطوعة كالضرب ، غير أن الضرب دخله الإضمار فصار وزنه مَفْعُولُنْ ، ثم قال : وبعض أهل عصرنا قد عرف الإقعاد بأنه يريد الشاعر التصريع فيعدل عنه إلى بحر لم يكن على زنة الضرب ، وذكر في مثاله هذا البيت ، وهو غلط ، فإن العروض على زنة الضرب ،

---

(1) هو جميل بن عبد الله بن معمر ، ويكنى أبا عمرو ، وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبته بثينة ، وهما جميعاً من عذرة ، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام ، انظر : طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢ والشعر والشعراء ٤٣٤/١ والمؤتلف والمختلف ٧٢ وخزانة الأدب ٣٩٧/١ .

(2) البيت لجميل بن معمر العذري في ديوانه ٧٠ .

(3) هو أبو المثنى حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري ، شاعر مخضرم ، عاش زمناً في الجاهلية ، وشهد حنيناً مع المشركين ، وأسلم ، ووفد على النبي ﷺ ومات في خلافة عثمان نحو ثلاثين من الهجرة ، عده ابن سلام ضمن الطبقة الرابعة من فحول الإسلام . انظر : الشعر والشعراء ٣٩٠/١ وطبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢ والأعلام ٢٨٣/٢ .

(4) لم أقف على هذا البيت .

(5) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وكان سيد قومه ، ونشأت بينه وبين الربيع بن زياد العبسي شحناء في شأن درع ساومه فيها ، وهو صاحب داحس والغبراء الفارس المشهور المذكور . انظر : معجم الشعراء ١٦٨ والمؤتلف والمختلف ٣٢٢ وخزانة الأدب ٣٦٥/٨ .

(6) البيت للربيع بن زياد العبسي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٩٢/٢ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٥/٣ والنبذة الصافية ١٠٦ وخزانة الأدب ٣٦٩/٨ وبلا نسبة في العمدة ١٤٢/١ والوافي ٢٥٣ والمعيار ١٠٧ .

وكون الضرب مزاحفاً /١٠أ/ بالإضمار لا ينافي كونه على زنته ، وله نوع آخر يسمى القعد [١] وهو الإقعاد بعينه [٢] إلا أن فيه قيداً زائداً ، وهو أن [٣] تكون الزنة التي تغير العروض إليها هي زنة الضرب بعينها كقول الشاعر :

أَلاَ حَيِّيَـــا رَسْــــماً بِـــدَارِينَ قَـــدْ مَـــرَّتْ   بِـهِ أَعْصُرٌ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى وسَابُورِ [٤]

واعلم أنَّه إذا خلا البيت عن التصريع والتقفية سُمِّي مُصْمَتاً من الصمت الذي هو السكوت ؛ لأن الساكت مبهم الإعراض لا يُعْلَمُ ما في نفسه ، وربما سُمِّيَ بالمدرج ، وهو مأخوذ من أدرجت الكتاب إذا طويته ، فكأنه طوى فلم يتبين نصفاه ، وقد فسر بعضهم المصمت بالذي يكون عروضه على زنة ضربه من غير تصريع ولا تقفية .

واشتقاقُ التصريع قيل : إنه من مِصْرَاعَى الباب ، وقيل : إنه مأخوذ من مصراعى النهار ، وهما شطراه .

قال الزجاج [٥] : الصرع الأول من طلوع الشمس إلى استواء النهار ، والصرع الثاني من زوال الشمس عن وسط السماء إلى غيبوبتها ، فشبهوا /١٠ب/ نصفي البيت المتماثلين بهذين النصفين من النهار المتماثلين ، وقيل : مأخوذ من قفا يقفو إذا اتبع ، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا ﴾ [٦] فكأن العروض تابعت الضرب في وزنه ورَوِيِّهِ ، ولذلك سميت القافية قافية لتتبعها ما بعدها من آخر البيت .

١٦- وَخَـزْمُهُمْ جَـائِزٌ وَهُـوَ زِيَـادَةُ حَـرْ   فٍ أَوَّلاً إِلـــــى أَرْبَعَـــــةٍ قُـــــبِلاَ

اعلم أنَّ الخزم – بالزاي – هو زيادة في أول البيت ، ويجوز أن يكون حرفاً واحداً وحرفين وثلاثة وأربعة ، ولا يجوز أن يزاد أكثر ، وهو مأخوذ من خزمتُ البعيرَ إذا جعلت في أنفه خِزامَةً ، فكأنهم شَبَّهُوا الزيادة في أول البيت من الشعر بالخزامة التي تجعل في أنف البعير ، وقد جاء الخزم في أشعار العرب كثيراً ، وأصل ذلك أنهم كانوا يزيدون في أول البيت من

---

(1) أ : "المقعد" .

(2) ب : "نفسه" .

(3) الحرف : "إن" كرر مرتان .

(4) لم أقف على هذا البيت .

(5) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، وكان إماماً في العربية من أهل الدين ، له كتاب معاني القرآن ، وفعلت وأفعلت إلى غير ذلك ، توفي سنة ثلاثمائة وإحدى عشر وقيل : سنة ست عشرة ، وقد بلغ من العمر فوق الثمانين . انظر : أخبار النحويين البصريين للسيرافي ١٠٨ ونزهة الألباء ٢٤٤-٢٤٦ وإشارة التعيين ١٢ والبلغة ٤٥ وبغية الوعاة ٤١١/١-٤١٣ .

(6) سورة الحديد ٢٧/٥٧ .

الشعر حرفاً من حروف المعاني كحروف العطف ونحوها ثم تَوَسَّعُوا فزادوا ما لا يكون كذلك ، فمثال زيادة الحرف الواحد قوله :

وَإِذَا أَنْــتَ جَازَيْــتَ امْــرَأً الــشَّرِّ فِعْلَــهُ ... أَتَيْتَ مِنَ الأَفْعَالِ مَا لَيْسَ رَاضِيَا [1] /١١أ/

فزاد "الواو" ، ومثال الخزم بحرفين قوله :

قَــدْ فَــاتَتْنِي اليَــوْمَ مِــنْ حَــدِيثِكَ ... مَــا لَــسْتُ مُدْرِكَــهْ [2]

فزاد "قد" ، ومثال الخزم بثلاثة أحرف قوله :

نَحْــنُ قَتَلْنَــا سَــيِّدَ الخَــزْرَ ... جِ سَــعْدَ بْــنَ عُبَــادَهْ

رَمَيْنَــاهُ بِــسَهْمَيْنِ ... فَلَــمْ تُخْطِــيءْ فُــؤَادَهْ [3]

فزاد "نحن" ، ومثال الخزم بأربعة أحرف قوله :

اشْــدُدْ حَيَازِيمَــكَ لِلْمَــوْتِ ... فَــإِنَّ المَــوْتَ آتِيكَــا

وَلاَ تَجْــزَعْ مِــنَ المَــوْتِ ... إِذَا حَــلَّ بَوَادِيكَــا [4]

وربما وقع في أشعارهم أن يكون الزائد بعض حروف الكلمة كقول عبيد بن الأبرص :

لِلَّــهِ دَرُّ الــشَّبَابِ وَالــشَّعَرِ الأَسْــوَدِ ... وَالــضَّامِرَاتِ تَحْــتَ الرِّجَــالِ [5]

وهذا من الضرب الأول من الخفيف ، وقد زاد في الزنة لامين في أول البيت ، وربما خزموا في أول النصف الثاني من البيت كما قال لبيد بن ربيعة [1] :

---

(1) البيت بلا نسبة في الوافي ٢١٠ .

(2) لم أقف على هذا البيت .

(3) البيتان بلا نسبة في العمدة ١٤٢/١ والبارع ٨٣ والدر النضيد ق ٣٣أ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ١٨ب ونهاية الراغب ١٠١ ومقصد الطالب ق ٤٦ب والبيت الأول في شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٢٦ .

(4) البيتان لعلي بن أبي طالب في الدر النضيد ق ٣٢ب وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ١٨ب ومقصد الطالب ق ٤٦ب ونهاية الراغب ١٠١ والقوافي للتنوخي ٨٨ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٥أ ولم أقف عليه في ديوانه ، وبلا نسبة في العمدة ١٤١/١ والمعيار ٢١ والبارع ٨٢ والعيون الغامزة ١٠١ والبيت الأول في الإقناع ١٨٠ والوافي ٢١١ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٢٦ .

(5) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق ٢١/٤١ ص ١٠٨ والبارع ٨٤ والدر النضيد ق ٣٢ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٢٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٥أ .

وَالهَبَانِيقُ قِيَامٌ حَوْلَنَا بِكُلِّ مَلْثُومٍ إِذَا صُبَّ هَمَلْ [٢]

وهذا من الضرب الأول من الرمل ، وقد زاد الباء في أول النصف الثاني من البيت ، وربما خزموا بأكثر من أربعة أحرف كقوله : / ١١ب /

وَلَكِنَّنِي لَمَّا هَجَرْتُ عَلِمْتُ أَنَّي أَمُوتُ بِالهَجْرِ عَنْ قَرِيبِ [٣]

فزاد "ولكنني" بكمالها ، إلا أن هذا كله قليل .

بيان كيفية ذكر المقاصد

١٧- بَدَأْتُ فِي كُلِّ بَحْرٍ وَزْنَهُ عَدَدَا بِأَصْلِ تَفْعِيلِ دَائِرَتِهِ قُبلاَ

١٨- ثُمَّ أَعَارِيضَهُ عَدّاً مُؤَنِّثَهَا ثُمَّ الضَّرُوبَ بِتَذْكِيرٍ لِيَنْفَصِلاَ

١٩- ثُمَّ تَفَاصِيلَهَا بِالوَزْنِ مَعْ لَقَبٍ وَكُلَّ ضَرْبٍ بِأُولَى بَيْتِهِ مَثَلاَ

٢٠- ثُمَّ الزِّحَافُ بِأَلْقَابٍ ذُكِرْنَ لَهُ وَلَفْظَهُ اعْتَضْتُ مِنْ تَفْسِيرِهِ بَدَلاَ

٢١- وَذَاكَ فِي الحَشْوِ إِنْ أَطْلَقْتُهُ أَبَداً وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَهُ قَيَّدْتُهُ ذُلُلاَ

٢٢- ثُمَّ بِأَلْقَابِهِ أَيْضاً وَأَوَّلِ أَبْـ ـيَاتٍ لَهَا فَاحْفَظِ الأَبْيَاتَ تَحْوِ حُلاَ

اعلم أن الناظم ذكر في هذه الأبيات اصطلاحه في هذا القصيد ، وأول ذلك أنه يبتديء في كل بحر بذكر أوزان أصل تفاعيل ذلك البحر وعددها ، ثم أتم بيانه الذي يدخل في دائرته سواء استعملته العرب كذلك أو أعلته ، ومثال ذلك أنه يذكر أصل تفاعيل الطويل التي هي فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ أربع مرات ، وإن كانت العرب لم تستعمله إلا مقبوضة [٤] العروض ، ويذكر أصل تفاعيل المديد التي هي فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ أربع مرات ، وإن /١٢أ/ كانت العرب لم تستعمله إلا مجزوءاً ، ولم تستعمل العرب بحراً من البحور غير معلول إلا أربعة أبحر ، وهي الكامل

---

(1) هو لبيد بن ربيعة بن مالك ، ويُكنى أبا عقيل ، وكان من شعراء الجاهلية وفرسانها ، أدرك الإسلام فأسلم ومات في أول خلافة معاوية – رضي الله عنه – وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة ، عده ابن سلام ضمن الطبقة الثالثة من فحول شعراء الجاهلية . انظر : طبقات فحول الشعراء ١/١٣٥-١٣٦ والشعر والشعراء ١/٢٧٤-٢٧٥ والمؤتلف والمختلف ١٧٤ وخزانة الأدب ٢/٣٤٦-٣٧٤ .

(2) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ق ٤٦/٧٥ ص ١٤٨ ولسان العرب ٦/٤٦٠٩ والبارع ٨٣ والدر النضيد ق ٣٢ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٢٧ والبيت بلا نسبة في شرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ١٩أ .

(3) البيت بلا نسبة في العيون الغامزة ١٠٢ .

(4) ب : "مقبوض" تصحيف .

والرجز والخفيف والمتقارب ، وما عدا ذلك فلم يسمع عنها إلا معلولاً ، ثم بعد ذكره لأصول تفاعيل ذلك البحر يذكر أعاريض ذلك البحر ، وعدد ضروبه ، ولأجل قصده الاختصار يدل على الأعاريض بالعدد المؤنث الذي ليس فيه تاء التأنيث لما أنها مؤنثة ، فيعلم بذلك أنه يريد الأعاريض ، ويدل على الضروب لما أنه يذكر ثم بعد عد الأعاريض والضروب يذكر وزن كل عروض وضرب ، ويذكر أول الأبيات التي يستشهد بها على ذلك ، فمن حفظ تلك الأبيات استدل بأوائلها عليها ، ثم يذكر الزحاف الذي يجوز في ذلك البحر ، ولأجل قصده الاختصار لا يذكر تفسير ذلك الزحاف بل يستغني عنه بذكر لفظ الزحاف فيعلم منه تفسيره بأن يقول القبض فَعُولُ مثلاً ، ويذكر ألقابَ الزحافِ /١٢ب/ وأول الأبيات التي يستشهد بها على الزحاف ، فمن حفظ تلك الأبيات استدل بأوائلها عليها .

وقوله : "وَذَاكَ فِي الحَشْوِ" يريد إنما ذكره من الزحاف ، فإنما هو الذي يجوز في الحشو ، يعني ما عدا العروض والضرب ، فإن جاز من ذلك شيء في العروض أو الضرب صرح بذكر ونص عليه .

الطويـل

٢٣- طَـوِيلُهُنَّ فَعُـولُنْ جَـاءَ ثُـمَّ مَفَـا … عِـيلُنْ ثَمَانِيَـةً فَـاحْفَظْ وطِـبْ أَمَـلاَ

٢٤- عَرُوضُـهُ قُبِـضَتْ مَفَـاعِلُنْ وَلَهَـا … ثَلاَثَـــةٌ أَوَّلٌ أَبَـــا تَمَـــامُ عُـــلاَ

٢٥- وَالثَّـانِ مِثْـلُ سَـتُبْدِي ثُـمَّ ثَالِثُهَـا … حَـذْفٌ فَعُـولُنٌ أَقِيمُـوا رِدْفُـهُ عَـدَلاَ

لما قدم الناظم – رحمه الله – ما يجب تقديمه أخذ في بيان البحور وأوزانها وزحافها ، وقدمت دائرة المختلف المشتملة على الطويل والمديد والبسيط لما يذكره ، وقدم الطويل في هذه الدائرة على المديد والبسيط ؛ لأن أوله وتد مجموع ، والبحران الآخران كل منهما أوله سبب ، والوتد أقوى من السبب ، فكان لذلك أولى بالتقديم ، ثم قدم المديد على البسيط ؛ لأنه ينفك في الدائرة قبله ؛ لأنه ينفك من "لُنْ" من فعولن والبسيط /١٣أ/ ينفك من "عِيلُنْ" من مفاعيلن ، وقدم لقربه من المتقدم ، وسُمِّيَ طويلاً لتركبه من ثمانية وأربعين حرفاً ، ولا يبلغ غيره من البحور هذا العدد [(١)] ، وهو مؤلف من ثمانية أجزاء فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ أربع مرات ، ونبه الناظم على ذلك بقوله : "ثَمَانِيَةً" ولم يأت عن العرب عروضه في غير التصريع إلا مقبوضة ، وهو حذف الخامس الساكن سُمِّيَ به ؛ لأن القبض هو الاجتماع ، فكان خامسه الساكن لما حُذِفَ اجتمعت أجزاؤه فصار مَفَاعِلُنْ ، وقد شذ قول نافع بن الأسود الكندي [(٢)] .

وَنَحْـــنُ وَلِينَـــا الأَمْـــرَ يَـــوْمَ نَهَاوُنْـــدٍ … وَقَدْ أَحْجَمَتْ عَنَّا اللُّيُوثُ الضَّرَاغِمُ [(٣)]

فجاءت غير مقبوضة من غير تصريع ، ونبه الناظم على ذلك بقوله : "عَرُوضُهُ قُبِضَتْ" ، وذكر لفظها وهو قوله : "مَفَاعِلُنْ" ، وعُرِفَ من ذلك أنها العروض ، وأنها مقبوضة ، ومعنى القبض ، وله ثلاثة أضرب :

الأول : تام ، ووزنه مَفَاعِيلُنْ ، وبيته :

أَبَـــا مُنْـــذِرٍ كَانَـــتْ غَـــرُوراً صَـــحِيفَتِي … وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلاَ عِرْضِي [(١)]

---

(1) ب : "هذه العدة" .

(2) هو أبو نجيد نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك التميمي الأسيِّدي الكندي ، شاعر من الصحابة من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، شهد فتوح الشام والعراق وله فيها أشعار كثيرة ، توفي بعد سنة سبع وثلاثين من الهجرة . انظر : الأعلام ٣٥٢/٧ .

(3) البيت لنافع بن الأسود الكندي في المعيار ٣١ والبارع ٨٠ والدر النضيد ق ٥٣ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣١ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٢٦ب ونهاية الراغب ١٢٢ والعيون الغامزة ١٤١ .

ونبه على ذلك بقوله : "وَلَهَا ثَلاثَةٌ" أي وللعروض /١٣ب/ المذكورة ثلاثة أضرب ، ثم قال : "أَوَّلٌ أَبَا تَمَامُ" فأشار إلى الضرب الأول ، وإلى البيت المستشهد به .

والضرب الثاني : مقبوض ، ووزنه مَفَاعِلُنْ ، وبيته :

سَـتُبْدِي لَـكَ الأَيَّـامُ مَـا كُنْـتَ جَـاهِلاً وَيأْتِيـكَ بِالأَخْبَـارِ مَـنْ لَـمْ تُـزَوِّدِ (٢)

وأشار إليه الناظم : "وَالثَّانِ مِثْلُ سَتُبْدِي" أي الضرب الثاني مقبوض مثل العروض ، وأشار إلى البيت المستشهد به .

والضرب الثالث : محذوف ، والحذف سقوط سبب خفيف في آخر الجزء سقط من مَفَاعِيلُنْ "لُنْ" بقي مَفَاعِي ، فنقل إلى فَعُولُنْ ، وبيته :

أَقِيمُـوا بَنِـي النُّعْمَـانِ عَنَّـا صُـدُورَكُمْ وَإِلاَّ تُقِيمُـوا صَـاغِرِينَ الرُّءُوسَـا

فأشار الناظم إلى ذلك بقوله : "ثَالِثُهَا" أي الضرب الثالث حذف أي محذوف منقول إلى فعولن ، وبقوله : "أقيموا" إلى البيت المستشهد به ، ثم قال : "رِدْفُهُ عَدَلاَ" يريد أن هذا الضرب يجب فيه الرِّدفُ ، وهو أن يكون فيه أحد حروف المد واللين ، وهو إما الألف أو الواو أو الياء ، وسنذكر ضابط ما يجب فيه الردف ، وما يستحسن إن شاء الله . /١٤أ/

٢٦- وَقَبْضُ مَا قَبْلَـهُ أَوْلَـى وَمَا نَقَصُوا مُحَرِّكـاً عَـنْ تَمَـامٍ رِدْفُـهُ حَمَـلاَ

قد تقدم في ذكر فائدة هذا العلم أن الجزء الذي قبل الضرب الثالث من الطويل يستحسن قبضه ، وذكرنا مثاله ، وأشار إليه الناظم بقوله : "وَقَبْضُ مَا قَبْلَهُ أَوْلَى" ، ثم ذكر ضابط ما يجب فيه الردف ، فقال : "وَمَا نَقَصُوا مَحَرَّكاً عَنْ تَمَامٍ رِدْفُهُ حَمَلاَ" يعني أن كل تم فيه عدد أجزاء دائرته ، ثم وقع فيه نقصان متحرك ، كان الردف فيه لازماً .

---

(1) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ق ٣٨/٦٢٦ ص ٢٠٩ والعمدة ١٩٤/١ وأمالي المرتضى ١١٥/١ ولسان العرب (غرر) ٣٢٣٢/٥ وبلا نسبة في الجامع ٩٧ والإقناع ٦٩ والعروض لابن جني ٣٤ والوافي ٣٧ والقسطاس ٧٠ والمعيار ٢٩ والدر النضيد ق ٥٣ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣١ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٢١أ ونهاية الراغب ١٢٣ وميزان النصوص ١٥ ومقصد الطالب ق ٤٩ب والنبذة الصافية ٣٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٦أ والعيون الغامزة ١٣٧ .

(2) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ق ١٢٧/٤ ص ٦٦ والشعر والشعراء ١٩٢/١ وجمهرة أشعار العرب ٣٤١ والقوافي للرقي ٦٦ وبلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٥/٦ والجامع ٩٧ والإقناع ٦٨ والعروض لابن جني ٣٥ والعمدة ١٤٩/١ والوافي ٣٨ والبارع ٧٦ والقسطاس ٧١ والمعيار ٣٠ والدر النضيد ق ٥٤أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٢ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٢١أ وشرح قطر الندى ١٠٨ ونهاية الراغب ١٢٤ وميزان النصوص ١٥ ومقصد الطالب ق ٤٩ب والنبذة الصافية ٣٥ وشرح منظومة أبي الفداء ق ٦أ والعيون الغامزة ١٣٨ .

والضرب الثالث من الطويل كذلك .

واعلم أن الردف يجب أيضاً حيث يقع التقاء الساكنين ، وأما ما وقع النقصان فيه في غير أتم بنائه فإن الردف فيه يستحسن ، ولا يلزم فاعلمه .

٢٧- زَحَافُــهُ قَبْــضُهُمْ فَعُــولُ ثَلْمُهُــمُ عُــولُنْ بِبِــدْءٍ وَثَــرْمٌ عُــولُ فَــاحْتَفِلاَ

اعلم أَنَّ أكثر العروضين لا يميزون بين الزِّحَافِ والعلل ، ومنهم من حصر [١] العلل بما يخص العروض والضرب ويلزمهما ، والزحاف ما عدا ذلك ، وقيل : الزحاف كل تغيير لا يلزم ، والعلة تغيير إذا وجد في بيت من الشعر لزم في الباقي ، وهو منتقض /١٤ب/ بالتشعيث ، فإنه علة بالاتفاق ، وإذا وجد لا يلزم في الباقي ، ويجتمع المشعث وغير المشعث في قصيدة واحدة ، وقيل : الزحاف وجوده أكثر شيء ، والعلة بعكسها ، وهو ينتقض بالتشعيث أيضاً بالجزء الذي قبل الضرب الثالث من الطويل ، فإنه زحاف وجوده أحسن من عدمه بالاتفاق ، وقيل : هو حذف ساكن السبب الخفيف ، والعلة ما عدا ذلك ، وهو ينتقض بالإضمار والعصب والعقل ، فإنها زحافات ، وليست بحذف لساكن السبب ، وقيل : إن الزحاف تغيير يختص بثواني الأساليب مطلقاً ، والعلة ما عدا ذلك ، وهذا أشبه الأقوال .

ولفظ الزحاف مأخوذ من الزحف الذي هو الانضمام ، يقال : زحفت العساكر إذا انضمت بعضها إلى بعض ، ولما كان الزحاف أكثره بحذف سواكن الأسباب ، وانضمت الحروف المتحركة بعضها على بعض سمي / ١٥أ / ذلك التغيير زحافاً .

ولفظ العلة مأخوذ من العلة التي هي السقم فشبه تغير الحرف عن رتبته التي كانت علة بها .

وقول الناظم : "زِحَافُهُ قَبْضُهُمْ فَعُولُ" إشارة بذلك إلى أن القبض حذف الخامس الساكن كما تقدم في اصطلاحه .

وقوله : "ثَلْمُهُمْ عُولُنْ" أي ومن زحاف الطويل الثَّلْمُ ، وهو حذف حرف متحرك من أول الجزء ، وأشار إليه الناظم بقوله : "بِبِدْءٍ" وعرف أن الحذف من الأول بقوله : "عُولُنْ" يعني حذف الفاء من فَعُولُنْ ، ثم هذا الحرف الذي يحذف من أول الجزء يختلف أسماؤه بحسب اختلاف مواقعه ، فإن وَقَعَ في الطويل سُمِّي ثلماً كما رأيت ، وهو مأخوذ من قولهم : سِنٌ مَثْلُومٌ ، وقَعْبٌ مَثْلُومٌ إذا كان مكسوراً ، وإذا وقع في الوافر سُمِّيَ عَضباً

---

(1) أ : "خص" .

– بضاد معجمة – وهو مأخوذ من قولهم : ثَوْرٌ أَعْضَبُ ، وهو الذي ذهب أحد قرنيه ، وإذا وقع في الهزج سُمِّيَ خرماً مأخوذ من الخرم الذي هو القطع ، ومنه الأخرم لمقطوع طرف الأنف ، ولمثقوب الأذن ثم اختلفوا في هذا الحرف المتحرك الذي يحذف /١٥ب/ من أول الجزء .

فقال الخليل : هو مخصوص بالوتد ، وقال غيره : لا يختص بالوتد بل هو حذف متحرك من أول الجزء سواء كان وتداً أو غيره بشرط أن لا يلي المحذوف ساكن ، ورجح الشيخ جمال الدين بن واصل هذا القول ، وغلط الخليل ، واحتج بأنه ورد عن العرب الثلم حيث لا يكون أول البيت وتداً مجموعاً من ذلك أنه جاء عنهم الثلم في الكامل بعد وقص الجزء الأول منه ، وهو ذهاب ثاني سببه الثقيل فثلموه بعد أن صار على زنة مَفَاعِلُنْ ، فصار وزن أول البيت بعد الثلم فَاعِلُنْ ، قال يزيد بن المفرغ الحميري [١] :

هَامَـــــــةٌ تَـــــــدْعُو صَـــــــدَى　　　بَـــــيْنَ المُـــــشَقَّرِ واليَمَامَـــــهْ [٢]

وهذا من الضرب الأول المرفل من العروض الثالثة المجزوءة من الكامل ، وكذا جاء عنهم الخرم في المنسرح بعد أن خبنوا الجزء الأول ، فصار وزن الجزء فَاعِلُنْ ، قال الشماخ [٣] :

قَـــــــاتِلُوا بِـــــــالأَجْرَاعِ قَوْمـــــــاً　　　وَلاَ يَـــدْخِلكم فِـــي قِتَـــالِهِمْ فَـــشَلُ [٤]

وهذا هو الضرب الأول من المنسرح ، وأقول /١٦أ/ هذا ليس بشيء ؛ لأن الخليل منع أن يكون هذا خرماً بل يقول حصل في البيت الأول حذف متحركين ، وهو القطف ، ويمنع أن يكون القطف مخصوصاً بالسبب الثقيل ، ويقول [٥] حصل في البيت الثاني الحذف وهو حذف سبب خفيف ، ويمنع أن يكون مخصوصاً بآخر الجزء ، وأقول : اتفاق العروضيين أيضاً على أن الخرم حرف متحرك من أول البيت ليس بشيء أيضاً ؛ لأن من الجائز أن يكون المحذوف المتحرك الثاني ، وما الدليل على تغير الأول لكن اصطلاح القوم هذا فيتبع .

---

(1) هو أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ الحميري ، شاعر غزل ، كان من أهل تبالة من قرى الحجاز ، واستقر بالبصرة ، كان هجاءً مقذعاً ، وله مديح ، عده ابن سلام ضمن الطبقة السابعة من فحول شعراء الإسلام ، توفي سنة تسع وستين . انظر : الشعر والشعراء ٣٦٠/١ وطبقات فحول الشعراء ٦٨١/٢ والأعلام ١٨٣/٨ .

(2) البيت ليزيد بن المفرغ الحميري في ديوانه ق ١٣/٥١ ص ٢١٤ والبارع ٨٠ والبيت بلا نسبة في شرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٢٤ب .

(3) لم أقف على ترجمة الشماخ بن عوف بن يعمر الكناني .

(4) البيت للشماخ بن عوف بن يعمر الكناني في البارع ٨١ .

(5) ب : "ويكون" .

وقولـه : "ثَرْمٌ عُولُ فَاحْتَفِلا" يعنـي أن من جملـة زحاف الطويل الثرم ، وهو الجمع بين الثلم والقبض ، وأشار إليه الناظم بقوله : "عُولُ" أي حذف فاؤه ونونه ، وهو مأخوذ من الأثرم ، وهو الذي انقلعت سِنُّهُ ، ولهم من هذا النوع ، وهو انضمام زحافين ، أو زحاف إلى زحاف آخر ، وتسمية المجموع باسم واحد كالقصم والعقص والجم والشتر والخرب والبتر والشكل والخبل /١٦ب/ والخزل ، وسيأتيك مشروحه – إن شاء الله تعالى [1] .

٢٨– مَفَـاعِلُنْ قَبْـضُهُ مَـا لَـمْ يُكَـفَّ وَقَـلْ   كَـفُّ مَفَاعِيـلُ مَـا لَـمْ يَقْبِـضُوا حَـصَلا

اعلم أن السببين الخفيفين المتجاوزين لهما ثلاثة أحوال : المعاقبة والمراقبة والمكانفة .
أما المعاقبة : فهي أن يكون ساكناهما بحيث يجوز أن يكونا معاً سالمين ، ولا يجوز سقوطهما معاً بل يكونـان بحيث إذا سقط أحدهما وجب ثبات [2] الآخر ، فزحافهما كالضدين لا يجوز اجتماعهما ، ويجوز ارتفاعهما مأخوذة [3] من التعاقب الذي هو المناوبة لما أنه لا يمكن اجتماعهما ، وقد وقع ذلك في تسعة بحور هي الطويل والمديد والوافر والكامل والهزج والرمل والمنسرح و الخفيف والمجتث ، وسيأتي الكلام على كل منها في موضعها – إن شاء الله تعالى .

وأما المراقبة : فهي أن لا يجوز اجتماعهما على السلامة ، ولا على السقوط بل يجب أن يكون أحدهما أبداً ساقطاً ، والآخر ثابتاً فزحافهما كالنقيضين ، لا يجوز اجتماعهما ولا ارتفاعهما مأخوذة من المراقبة بين الكوكبين إذا كانا بحيث إذا طلع أحدهما غرب /١٧أ/ الآخر كالثريا والإكليل ولم تأت إلا في المضارع والمقتضب .

وأما المكانفة : فهي أن يكون ساكناهما يجوز اجتماعهما على السلامة ، والسقوط ويجوز أن يسلم أحدهما ويسقط الآخر مأخوذة من قولهم : كانفته إذا عاونته لما أن الزحافين قد يوجدان معاً ، وقد يرتفعان معاً شبهاً بالمعاونتين على شيء واحد ، وقد وقع ذلك في البسيط والرجز والسريع والمنسرح إذا عرف هذا ، فاعلم أن قول الناظم – رحمه الله : "مَفَاعِلُنْ قَبْضُهُ لَمْ يُكَفَّ" معناه أن بين سببي مَفَاعِيلُنْ معاقبة ، وهو أنه [4] إن قبض لا يكف ، وإن كف لا يقبض ، والكف : حذف السابع الساكن ، وهو مأخوذ إما من كف البَصَر ، وإما من كف الثوب ، إذا قصر ذيله فكانه قصر بحذف طرفه ، وهو سابعه الساكن .

٢٩– سَمَاحَةُ القَبْضُ فِي شَاقَتْكَ ثَلْمُهُمُ   وَ الكَـفُّ هَاجَـكَ رَبْـعٌ ثَـرْمُ مَـنْ عَقَـلا

---

(1) عبارة : "إن شاء الله تعالى" ساقطة من ب .
(2) ب : "بيان" .
(3) ب : "مأخوذ" .
(4) كلمة : "أنه" ساقطة من ب .

ثم ذكر الناظم استشهادات الزحاف ، فقال : " سَمَاحَةُ القَبْضُ " أي شاهد القبض قوله :

سَـــــمَاحَةَ ذَا وَبِـــــرَّ ذَا وَوَفَــــاءَ ذَا وَنَائِـلَ ذَا إِذَا صَـحَا وإِذَا سَـكِرْ [١]

/١٧ب/ ثم قال : " فِي شَاقَتْكَ ثَلْمُهُمُ والكَفُّ" أي شاهد الثلم والكف قوله :

شَـــاقَتْكَ أَجْـــدَاعُ سُـــلَيمَى بِعَاقِـــلٍ فَعَيْنَـاكَ لِلْبَـيْنِ تَجُـودَانِ بِالـدَّمْعِ [٢]

ثم قال : " هَاجَكَ رَبْعٌ ثَرْمُ مَنْ عَقَلا" أي شاهد الثرم قوله :

هَاجَـكَ رَبْـعٌ دَارِسُ الرَّسْـمِ بِـاللِّوَى لأَسْـمَاءَ عَفَّـى آيَـهُ المُـورُ وَالقَطْـرُ [٣]

واعلم أنه إذا وقع ذكر علةٍ أو زحاف فإني أذكر تفسيره واشتقاقه وسبب تسميته ، ثم لا أعيده طلباً للاختصار ، فليعلم ذلك .

---

(1) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق١٩/١٤ ص١١٣ والأغاني ١١٢/١ والموشح ٧٣ والعروض للأخفش ١٣٠ والإقناع ٧١ والعمدة ١٣٩/١ والقوافي للإربلي ١٩٩ ونهاية الراغب ١٣٨ ومقصد الطالب ق٥١ب وخزانة الأدب ٥٢/٥ وبلا نسبة في العروض لابن جني ٣٧ والجامع ٩٩ والمعيار ٣١ والوافي ٤٤ والبارع ٧٧ والدر النضيد ق٥٦أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٤ وشروح عروض ابن الحاجب للفيومي ق١٦أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٦ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٥/٦ والجامع ٩٩ والإقناع ٧٣ والعروض لابن جني ٣٧ وعروض الورقة ١٧ والوافي ٤٥ والبارع ٧٨ والقسطاس ٧٣ والمعيار ٣١ والدر النضيد ق٥٦ب ونهاية الراغب ١٣٨ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٤ وشروح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٦أ وميزان النصوص ١٦ ومقصد الطالب ق٥١ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٧أ والعيون الغامزة ١٤٧ .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٥/٦ والجامع ٩٩ والإقناع ٧٣ والعروض لابن جني ٣٧ وعروض الورقة ١٦ والوافي ٤٥ والبارع ٧٩ والقسطاس ٧٣ ولسان العرب (عفا) ٣٠٢١/٤ والدر النضيد ق٥٦ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٤ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٦أ ونهاية الراغب ١٣٨ وميزان النصوص ١٦ ومقصد الطالب ق٥٢أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٣٧ والعيون الغامزة ١٤٧ .

المديـد

٣٠- مَدِيـدُهُمْ فَـاعِلاتُنْ فَـاعِلُنْ ثَمُنَـتْ وَاجْـزَأْهُ كُـلاًّ ثَـلاثَ سِـتَّةٍ جُعِـلا

٣١- لأولَـى أَتَـتْ فَـاعِلاتُنْ ضَرْبُهَا شَبَهٌ وَبَيْتُـهُ يَـا لَبَكْـرٍ أَنْـشِرُوا كَمُـلا

هذا بحر المديد ، وهو ثاني بحور دائرة المختلف ، قد سمِّي بذلك لامتداده من الطويل بانفكاكه منه أو لأن الأسباب امتدت بأجزائه السباعية في أول كل جزء وآخره ، وأصله في الدائرة ثمانية أجزاء فاعلاتن فاعلن مكررة أربع مرات ، وأشار الناظم إليه بقوله : "فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ ثَمُنَتْ" ولم يأت عن العرب إلا مجزوءاً ، وهو الذي ذهب منه جزءان /١٨أ/ وله ثلاث أعاريض وست ضروب ، وأشار الناظم إلى كونه مجزوءاً بقوله : " وَاجْزَأْهُ كُلاً" أي كل ضروبه وأعاريضه ، وإلى عدد أعاريضه بقوله : "ثَلاثَ" ، وإلى عدد ضروبه بقوله "سِتَّةٍ" :

فالعروض الأولى : مجزوءة ، وضربها مثلها ، وهو المراد من قوله : " ضَرْبُهَا شَبَهٌ" وبيته :

يَـا لَبَكْـرٍ انْـشِرُوا لِـي كُلَيْبـاً يَـا لَبَكْـرٍ أَيْـنَ أَيْـنَ الفِـرَارُ [1]

٣٢- وَالثَّانِيَـهْ فَـاعِلُنْ مَحْذُوفَـةٌ وَلَهَـا ثَلاثَـةٌ لا يَغُـرَّنَّ اقْـصُرُوا قِـبَلا

٣٣- ثَـانِ اعْلَمُـوا مِثْلُهَـا وَثَالِـثٌ بَتَـرُوا فَعْلُـنْ فَقُـلْ إِنَّمَـا الـذَّلْفَاءُ ذَاتُ حُـلا

ثم ذكر العروض الثانية للمديد ، وذكر أنها محذوفة سقط "تُنْ" من فَاعِلاَتُنْ بقي فَاعِلا ، ونقل إلى فَاعِلُنْ ، ولهذه العروض الثانية ثلاثة أضرب ، وأشار إلى ذلك بقوله : "وَلَهَا ثَلاثَةٌ" .

ثم قال : " لا يَغُرَّنَّ اقْصُرُوا" أشار بقوله "اقْصُرُوا" إلى أن الضرب الأول من ضروبها مقصور ، والقصر : هو حذف ساكن السبب ، وإسكان متحركه ، وقيل : حذف زنة حرف متحرك من سبب خفيف ، ولا فرق بين القولين ، وهو مأخوذ من القصر الذي هو المنع والحبس

---

(1) البيت لمهلهل بن ربيعة في ديوانه ق١/١٠ ص٣٥ والكتاب ٢١٥/٢ والأغاني ٦٤/٥ وخزانة الأدب ١٦٢/٢ وبلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٥/٦ والجامع ١٠٤ والإقناع ٧٦ والعروض لابن جني ٣٨ وعروض الورقة ١٨ والوافي ٤٧ والبارع ٧٨ والقسطاس ٧٤ والمعيار ٣٣ والدر النضيد ق٥٨أ ونهاية الراغب ١٤٣ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٥ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٧ب وميزان النصوص ١٨ ومقصد الطالب ق٥٢ب والنبذة الصافية ٣٨ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٧ب .

/١٨ب/ قال الله تعالى ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[١] أي محبوسات ، فسقط المتحرك من فاعلاتن ، بقي فاعلن .

وأشار بقوله : "لا يَغُرَّنَّ" إلى البيت الذي هو شاهد الضرب ، وهو :

لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ   كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالْ [٢]

والضرب الثاني لهذه العروض المحذوفة : محذوف مثلها ، وشاهده :

اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ   شَاهِداً مَا كُنْتُ أَوْغَائِباً [٣]

وأشار إلى الضرب الثاني بقوله : "ثَانِ" ، وبقوله : "اعْلَمُوا" إلى البيت المستشهد به ، وبقوله : "مِثْلُهَا" إلى أنه كالعروض .

والضرب الثالث لهذه العروض : أبتر ، والبتر اجتماع الحذف والقطع ، والقطع مثل القصر إلا أن ذاك في سبب ، وهذا في وتد ، وإنما سمي قطعاً ؛ لأنه اقتطع من الوتد زنة حرف متحرك ، وإنما سمي البتر بتراً أخذاً من البتر الذي هو قطع الذنب ، فيسقط بالحذف "تن" من فاعلاتن ، فبقي فَاعِلا ، ثم قطع فبقي فَاعِلْ ، فنقل إلى فَعْلُنْ ، فأشار إلى هذا بقوله : "فَعْلُنْ" ، وبقوله : "إِنَّمَا الذَّلْفَاءْ" إلى البيت المستشهد به ، وهو :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ   أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ [٤]

---

(1) سورة الرحمن ٧٢/٥٥ .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٦/٦ والجامع ١٠٤ والإقناع ٧٦ والعروض لابن جني ٣٨ وعروض الورقة ٢٠ والقوافي للتنوخي ١٤٨ والوافي ٤٩ والبارع ٨٨ والقسطاس ٧٥ والمعيار ٣٣ ولسان العرب (قصر) ٣٦٤٥/٥ والدر النضيد ق٥٨ب ونهاية الراغب ١٤٦ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٧ب وميزان النصوص١٨ ومقصد الطالب ق٥٣ب والنبذة الصافية ٣٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ٨أ .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٦/٦ والجامع ١٠٤ والإقناع ٧٧ والعروض لابن جني ٣٩ وعروض الورقة ٢١ والوافي ٤٩ والبارع ٨٨ والقسطاس ٧٥ والمعيار ٣٣ والدر النضيد ق٥٨ب ونهاية الراغب ١٤٦ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٧ب وميزان النصوص ١٨ ومقصد الطالب ق٥٣ب والنبذة الصافية ٣٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ٨أ .

(4) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٦/٦ والجامع ١٠٤ والإقناع ٧٨ والعروض لابن جني ٣٩ وعروض الورقة ٢١ والصحاح (ذلف) ١٣٦٢/٤ والوافي ٥٠ والبارع ٨٩ والقسطاس ٧٥ والمعيار ٣٤ ولسان العرب (بتر) ٢٠٥/١ ؛ (قطع) ٣٦٧٥/٥ ؛ (كيس) ٣٩٦٧/٥ والدر النضيد ق٥٩أ ونهاية الراغب ١٤٧ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٧ب وميزان النصوص ١٨ ومقصد الطالب ق٥٣ب والنبذة الصافية ٣٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٨أ .

/١٩أ/ واعلم أن الأخفش أنكر هذين الضربين الثاني والثالث لهذه العروض الثانية المحذوفة ، وقال : "إنهما لم يأتيا عن العرب ، وأن الخليل وضعهما ، والاعتماد على نقل الخليل لثقته ودينه ، ولا يلتفت إلى إنكار الأخفش ؛ لأنه نافٍ وهذا مثبت ، والعمل على المثبت دون النفي سيما والخليل بن أحمد فرد في دينه وثقته واطلاعه في علم اللغة" .

٣٤- وَالثَّالِثَهْ خَبْنُ حَذْفٍ وَزْنُهَا فَعِلُنْ ضَرْبَانِ مِثْلٌ لَهَا قُلْ لِلفَتَى عُقِلا

٣٥- وَالثَّانِ قَدْ بَتَرُوا فَعْلُنْ بِهِ وَزَنُوا وَبَيْتُهُ رُبَّ نَارٍ وَالزَّحَافُ تَلا

والعروض الثالثة لهذا البحر : مخبونة محذوفة ، والخبن : حذف الثاني الساكن ، مأخوذ من الخبن الذي هو عطف الثوب وخياطته ليقصر ، فشبَّه حذف الساكن بذلك ، فبقي بالحذف فاعلا ، والخبن فَعِلا ، فنقل إلى فَعِلُنْ ، ولها ضربان أحدهما مثل لها أي مخبون محذوف ، وأشار إلى بيته بقوله : " قُلْ لِلفَتَى عُقِلا" ، وهو :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ [١]

والضرب الثالث : أبتر ، وبيته :

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالغَارَا [٢]

/١٩ب/ وقد شذ في المديد ضرب تام غير مجزوء ، وبيته قول الخنساء : [٣]

---

(1) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ق١٨/٤٢٩ص١٥٤ والمعاني الكبير ١٢٦٣/٣ والاقتضاب ٣٨٣/٣ ولسان العرب (سوق) ٢١٥٥/٣ ؛ (هدى) ٤٦٤٠/٦ وخزانة الأدب ١٩/٧ وبلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٧/٦ والجامع ١٠٥ والإقناع ٧٨ والعروض لابن جني ٣٩ وعروض الورقة ٢١ والوافي ٥١ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٨٠/٢ والبارع ٩٠ والقسطاس ٧٥ والمعيار ٣٤ والدر النضيد ق٥٩ب ونهاية الراغب ١٥١ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٧ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٨أ وميزان النصوص ١٩ وهمع الهوامع ٢١٢/١ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٨ب .

(2) البيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ق٢/٢٢ص١٠٠ والمعاني الكبير ٤٣٦/١ والشعر والشعراء ٢٣٢/١ وأمالي القالي ٦٠/١ والأغاني ١٤٠/٢ ولسان العرب (غور) ٣٣١٤/٥ وبلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٧/٦ والجامع ١٠٥ والإقناع ٧٩ والعروض لابن جني ٤٠ وعروض الورقة ٢٢ والوافي ٥٢ والبارع ٩١ والقسطاس ٧٦ والمعيار ٣٤ والدر النضيد ق٦٠أ ونهايي الراغب ١٥١ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٧ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٨أ وميزان النصوص ١٩ ومقصد الطالب ق٥٤أ والنبذة الصافية ٤٠ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٨ب .

(3) اسمها تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد من بني سليم ، من قيس عيلان من مضر وتعرف بالخنساء من أشهر شواهر العرب وأشعرهن على الإطلاق ، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية ، وأدركت الإسلام فأسلمت ، ووفدت على رسول الله ﷺ مع قومها بني سليم ، فكان رسول الله ﷺ يستنشدها ويعجبه شعرها . توفيت سنة أربع وعشرين من الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ٣٤٣/١-٣٤٧ والأعلام ٨٦/٢ .

لَيْــتَ شِــعْرِي ضَــلَّهُ أَيُّ شَــيْءٍ قَتَلَــكْ　　أَ مَـرِيضٌ لَـمْ تَعُـدْ أَمْ عَـدُوٌّ خَتَلَـكْ [1]

٣٦- فِــي فَعِلُــنْ فَعِلاتُــنْ خَبْــنُهُمْ أَلِفــاً　　وَكَفُّهُــمْ فَــاعِلات ُالنُّــونُ قّــدْ خُــزِلا

٣٧- وَشَــكْلُهُمْ فَعِــلاتُ وَالمُعَاقَبَــةَ اَحْــ　　ــفَظْ بَــيْنَ خَــبْنٍ وَكَــفٍّ بَعْـدُ ذَاكَ وَلا

٣٨- صَدْرٌ إِذَا زَاحَفُوا وَقَبْلُ صَحَّ وعَجْـ　　ــزٌ بَعْـدُ وَالطَّرَفَــانِ فِيــهِ إِن شُــكِلا

ثم ذكر زحاف المديد ، وقال : إنه يجوز فيه الخبن والكف والشكل ، وهو الجمع بين الخبن والكف ، مأخوذ من شكال الداية ، ثم قال : احفظ المعاقبة ، يعني التي تقع بين نون فاعلاتن وألف فاعلن .

وقوله : "صّدْرٌ إِذَا زَاحَفُوا" معناه إنه لما بين أن بين فاعلاتن فاعلن معاقبة ، وذلك أن سبب فاعلن قبله "تن" من فاعلاتن ، فيجتمع سببان فتجرى فيه المعاقبة ، وكذلك بين العروض وبين أول الجزء من النصف الثاني معاقبة قبله وبعده ، فإن خبنت فاعلاتن من النصف الثاني لسلامة العروض ، سمي صدراً ، وهو معنى قوله : "صّدْرٌ إِذَا زَاحَفُوا" .

وقَبْلُ صَحَّ : يعني إذا زاحفوا بصحة ما قبله سُمِّيَ صدراً ، فقوله : /٢٠أ/ "وقَبْلُ صَحَّ" جملة حالية ، أي والحال إن ما قبله صحيح وإن زاحفوا لسلامة ما بعده ، سمي عجزاً وهو معنى قوله : " وَعَجْزٌ بَعْدُ" ، وإن زوحف لسلامة ما قبله وسلامة ما بعده أي خبن وكف ، وهو المسمى بالشكل سمي طرفان ، فالجمع بين الخبن والكف يسمى شكلاً مطلقاً لكنه إذا شكل بهذا القيد ، وهو سلامة ما قبله وما بعده يسمى طرفان ، فالشكل لا يسمى طرفان إلا بهذا القيد ، وهو معنى قول الناظم : "وَالطَّرَفَانِ فِيهِ إِنْ شُكِلا"

٣٩- وَفِــي عَرُوضِــهِمُ الأُولَــى زِحَــافُهُمُ　　وَالـضَّرْبُ الأَوَّلُ فِيــهِ الخَـبْنُ قَـدْ قُـبِلا

٤٠- فَخَبْـنُهُمْ وَمَتَـى مَـا لَـنْ يَـزَالَ لِكَـفٍّ　　شَــكْلُهُمْ لِمَــنِ الــدِّيَارُ قَــدْ حَــصَلا

اعلم أن الناظم – رحمه الله تعالى [2] – كان قد قدم اصطلاح الكتاب بأن زحافات الحشو يطلقها ، وأنه إن جاز مثل [3] ذلك في الأعاريض أو الضروب قيدها ، فلما جاز في العروض الأولى ما جاز في الحشو قيد ، ونبه على ذلك بقوله : "وَفِي عَرُوضِهِمُ الأُولَى زِحَافُهُمُ" .

---

(1) نسب البيت لتأبط شراً أو للسلكة في الدر النضيد ق٦٠أ . ولم أقف عليه في ديوان الخنساء .

(2) كلمة : "تعالى" ساقطة من أ .

(3) ب : "قبل" .

وإن [1] الضرب الأول يجوز فيه الخبن ، ثم ذكر شواهد الزحافات ، فبيت الخبن : /٢٠ب/ .

وَمَتَــــى مَــــا يَــــعِ مِنْــــكَ كَلامــــاً يَــــتَكَلَّمْ فَيُجِبْــــكَ بِعَقْــــل [2]

وبيت الكف :

لَــــنْ يَــــزَالَ قَوْمُنَــــا صَــــالِحِينَ مُحْــسِنِينَ مَــا اتَّقَــوْا وَاسْــتَقَامُوا [3]

وبيت الشكل :

لِمَــــنِ الــــدِّيَارُ غَيَّــــرَهُنَّ كُــلُّ جَــوْنِ المُــزْنِ دَانِــي الرَّبَــابِ [4]

وبيت الطرفين :

لَيْــتَ شِــعْرِي هَــلْ لَنَــا ذَاتَ يَــوْمٍ بِجَنُــوبِ فَــارِعٍ مِــنْ تَلاقِــي [5]

---

(1) الحرف : "إن" ساقطة من ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٦/٦ والجامع ١٠٦ والإقناع ٨١ والعروض لابن جني ٤١ وعروض الورقة ١٩ والوافي ٥٤ والبارع ٩١ والقسطاس ٧٦ والمعيار ٣٤ والدر النضيد ق٦١ب ونهاية الراغب ١٦٣ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٩ب وميزان النصوص ١٩ ومقصد الطالب ق٥٦ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٩أ .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٦/٦ والجامع ١٠٦ والإقناع ٨١ والعروض لابن جني ٤١ وعروض الورقة ١٩ والوافي ٥٤ والبارع ٩١ والقسطاس ٧٦ والمعيار ٣٤ والدر النضيد ق٦٢أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٣٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٩ب وميزان النصوص ١٩ ومقصد الطالب ق٥٦ب وشرح قصيدة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٩ب .

(4) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٦/٦ والجامع ١٠٧ والإقناع ٨١ والعروض لابن جني ٤١ وعروض الورقة ٢٠ والوافي ٥٥ والبارع ٩١ والقسطاس ٧٧ والمعيار ٣٥ والدر النضيد ق٦٢أ ونهاية الراغب ١٦٣ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٩ب وميزان النصوص ١٩ ومقصد الطالب ق٥٦ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٩ب .

(5) البيت بلا نسبة في الكافي ٣٨ والدر النضيد ق٦٢أ ونهاية الراغب ١٥٧ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٢٩أ ومقصد الطالب ق٥٥ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٩ب .

البسيط

٤١ – بَسِيطُ مُسْتَفْعِلُنْ وَفَاعِلُن قَدْ أَتَى ثَمَانِياً ذُو ثَلاثِ سِتَّةٍ جُعِلا

٤٢ – لأُولَى الَّتِي خَبَنُوا وَوَزْنُهَا فَعِلُنْ ضَرْبَانِ مِثْلٌ لَهَا يَا حَارِ قَدْ نُقِلا

٤٣ – وَالثَّانِ قَطْعٌ وَرَدْفٌ فَعِلُنْ اتَّزَنُوا قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ قَدْ كَفَلا

٤٤ – وَالثَّانِيَةُ جُزِئَتْ مُسْتَفْعِلُنْ وَلَهَا ثَلاثَةٌ جُزِئَتْ تَذْيِيلُ رِدْفِ عُلا

٤٥ – إِنَّا ذَمَمْنَا لَهُ وَ الثَّانِ مُشْبِهُهَا مَاذَا وُقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا وَخَلا

٤٦ – وَثَالِثٌ قطَعُوا مَفْعُولُنْ اتَّزَنُوا سِيرُوا مَعاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ قُبِلا

هذا البحر الثالث من بحور دائرة المختلف ، وهو بحر البسيط ، وهو ثمانية أجزاء مستفعلن فاعلن أربع مرات ، سُمِّيَ بسيطاً قيل : لبساطته ، وهو السهولة في الذوق ، وقيل : لانبساط الحركات في عروضه وضربه المخبونين ، وقيل : لانبساط الأسباب في أجزائه السباعية ، وله ثلاث أعاريض وستة ضروب /٢١أ/ .

العروض الأولى : مخبونة ، ووزنها فَعِلُنْ ، ولها ضربان :

الأول منهما مخبون مثلها ، وبيته :

يَا حَارِ لا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلا مَلِكُ [1]

والضرب الثاني : مقطوع ، والردف لازم له ؛ لنقصان حركة منه على أتم بنائه ، وبيته :

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح شعره ٢٧/٩ ص١٣٦ والجمل ١٦٩ واللمع ١٩٨ والقوافي للتنوخي ١٣٨ وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٨٧/٢ وشرح ابن يعيش ٢٢/٢ وشرح الجمل لابن هشام ٢٥٢ والمقاصد الكبرى ٢٧٦/٤ والمطالع السعيدة (صدره) ٢٩٥ والنبذة الصافية ٤٢ وبلا نسبة في الجامع ١٠٨ والإقناع ٨١ ؛ ٩١ والعروض لابن جني ٤٢ وجمهرة الأمثال ٩٨/١ والوافي ٤٧ والبارع ٩٧ والقسطاس ٩٧ والمعيار ٣٧ والدر النضيد ق٣٢ب وشرح ابن الناظم ٥٩٧ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤١ وشرح قصيدة كعب بن زهير لابن هشام ٤٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٠أ ونهاية الراغب ١٦٧ والتهذيب الوسيط ١٩١ وعقد الخلاص ٣٥٨ وميزان النصوص ٢٢ ومقصد الطالب ق٥٧ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق١٠أ.

قَــدْ أَشْـــهَدُ الْغَـــارَةَ الـــشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِـــي   جَـرْدَاءُ مَعْرُوقَـةُ اللَّحْيَـيْنِ سُـرْحُوبُ [١]

والعروض الثانية : مجزوءة ، ولها ثلاثة أضرب : مجزوءة كلها .

الضرب الأول من ضروبها : مذيل ، والتذييل : زيادة حرف ساكن في أخر الوتد ، فيصير وزنه مُسْتَفْعِلانْ ، ويلزم الردف هنا أيضاً ، لاجتماع الساكنين ، مأخوذ من ذيل الثوب ، وبيته :

إنَّـــا ذَمَمْنَـــا عَلَـــى مَـــا خَيَّلَـــتْ   سَـعْدَ بْـنَ زَيْـدٍ وَعَمْـرَاً مِـنْ تَمِـيمْ [٢]

والضرب الثاني : مثل العروض ، وبيته :

مَـــاذَا وُقُـــوفِي عَلَـــى رَبْـــعٍ عَفَـــا   مُخْلَوْلِـــــقٍ دَارِسٍ مُـــــــسْتَعْجِمِ [٣]

---

(1) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق٢/٤٨ص٢٢٥ والمنصف ٢٢٣/١ وشرح شواهد المغني ٤٩٦/١ وشرح أبيات مغني اللبيب ١١٠/٤ وخزانة الأدب ٩٢/٤ ؛ ١٠٥/٦ والبيت مختلف في نسبته بين امرئ القيس وعمران بن إبراهيم الأنصاري وإبراهيم بن بشير الأنصاري في لسان العرب (قصد) ٣٦٤١/٥ وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٩ والمصباح شرح أبيات الإيضاح ق١٤٢ب ونسب البيت لأبي دؤاد الإيادي في شرح قصيدة كعب بن زهير لابن هشام ٤٦ والبيت بلا نسبة في المعاني الكبير ١٢٠/١ وتهذيب اللغة (عرق) ٢٢٤/١ والعقد الفريد ٣٢٧/٦ والجامع ١٠٩ والإقناع ٨٤ والعروض لابن جني ٤٢ وعروض الورقة ٢٦ والوافي ٥٨ والبارع ٩٧ والقسطاس ٧٩ والمعيار ٣٧ ولسان العرب (عرق) ٢٩٠٦/٤ والدر النضيد ق٦٣أ والجني الداني ٢٥٨ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٢ ومغني اللبيب ١٧٤/١ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٠أ ونهاية الراغب ١٦٨ ومقصد الطالب ق٥٨أ وميزان النصوص ٢٢ والنبذة الصافية ٤٣ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق١٠أ .

(2) البيت بلا نسبة في النوادر في اللغة ١٩٧ والعقد الفريد ٣٢٨/٦ والجامع ١٠٩ والإقناع ٨٥ والعروض لابن جني ٤٣ وعروض الورقة ٢٧ والقوافي للتنوخي ١٤٨ والوافي ٥٩ والبارع ٩٨ والقسطاس ٨٠ والمعيار ٣٧ وأساس البلاغة (خيل) ١٢٤ والدر النضيد ق٦٣ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٢ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٠ب ونهاية الراغب ١٧٢ وميزان النصوص ٢٢ ومقصد الطالب ق٥٨ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٠ب .

(3) نسب البيت للأسود في لسان العرب (خلع) ١٢٣٣/٢ ؛ (خلق) ١٢٤٧/٢ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٨/٦ و والجامع ١٠٩ والإقناع ٨٥ والعروض لابن جني ٤٣ وعروض الورقة ٢٣ والوافي ٦٠ والبارع ٩٩ والقسطاس ٨١ والمعيار ٣٨ والدر النضيد ق٦٤أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٣ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٠ب ونهاية الراغب ١٧٢ وميزان النصوص ٢٣ ومقصد الطالب ق٥٨ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق١٠ب .

والضرب الثالث : مقطوع ، وبيته :

سِـــــيرُوا مَعـــــاً إِنَّمَـــــا مِيعَـــــادُكُمْ يَـــوْمَ الثُّلاثَـــاءِ بَطْـــنَ الـــوَادِي [١]

٤٧- والثَّالِثَـــهْ قُطِعَـــتْ وَجُزِئَـــتْ وَلَهَـــا ضَـرْبٌ أَتَـى مِثْلَهَـا مَـا هَـيَّجَ العَـذَلا

والعروض الثالثة : مقطوعة ، ولها ضرب واحد /٢١ب/ مثلها مقطوع .

واعلم أن اصطلاح العروضيين أنه إذا وقع القطع والضرب في مستفعلن سُمِّيَ تخليعاً ، والبيت مخلعاً ، وهو مخصوص بالبسيط لا يوجد في غيره ، وسمي مخلعاً أخذاً من الذي خلعت يداه ، وهو يحسن في الذوق إذا خُبِنَتْ عروضُه وضربُه ، وبيته :

مَـــا هَـــيَّجَ الـــشَّوْقَ مِـــنْ أَطْـــلالٍ أَضْـحَتْ خَـلاءً كَـوَحْيِ الـواحِي [٢]

٤٨- يَجُـــوزُ خَبْـــنُهُمْ مُـــتَفْعِلُنْ فَعِلُـــنْ وَالطَّـــيُّ مُـــسْتَعِلُنْ مُـــتَعِلُنْ خُـــبِلا

٤٩- مُـــسْتَفْعِلُنْ وَالمُـــذَيَّلُ كَحَـــشْوِهِمْ مَفْعُـولُنِ القَطْـعُ خَـبْنُ الفَـاءِ قَـدْ نُقِـلا

٥٠- لَقَدْ مَضَتْ خَبَنُوا وَالطَّيُّ فِي ارْتَحَلُوا وَزَعَمُـوا الخَبْـلُ فَاحْفَظْـهُ تَحُـزْ جَلَـلا

أخذ في بيان ما يعرض له من الزحاف ، وهو الخبن ، فبقي مُسْتَفْعِلُنْ بعد الخبن مُتَفْعِلُنْ ، رد إلى مُفْتَعِ◌َ◌ِلُنْ وفَاعِلُنْ بعد الخبن فَعِلُنْ .

والطَّـيُّ : هو حذف الرابع الساكن ، سُمِّيَ به ؛ لأن الحرف الرابع من [٣] التفعيل السباعي يقع في وسطه ، فإذا حذف البيت الحروف التي قبله بالحروف التي بعده فأشبه الثوب الذي يطوى من نصفه .

والخَبْلُ : وهو اجتماع الخبن والطي سُمِّيَ بذلك تشبيهاً بالمخبول الذي ذهبت يداه .

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٨/٦ والجامع ١١٠ والإقناع ٨٦ والعروض لابن جني ٤٣ وعروض الورقة ٢٧ والوافي ٦١ والبارع ٩٩ والقسطاس ٨١ والمعيار ٣٨ والدر النضيد ق٦٤أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٣ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٠ب ونهاية الراغب ١٧٢ وميزان النصوص ٢٣ ومقصد الطالب ق٥٩ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق١٠ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٨/٦ والجامع ١١٠ والإقناع ٨٦ والعروض لابن جني ٤٤ وعروض الورقة ٢٨ والدر النضيد ق٦٤ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٤ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٠ب ونهاية الراغب ١٧٥ وميزان النصوص ٢٣ ومقصد الطالب ق٥٩ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق١١أ .

(3) الحرف : "من" ساقط من ب .

ثم ذكر أن هذا الزحاف /٢٢أ/ كما يقع في الحشو ، فكذا يقع في مستفعلن إذا كان عروضاً أو ضرباً ، وكذا يقع في مستفعلان إذا وقع ضرباً ، وأنه لا يقع في مَفْعُولُنْ المقطوع من الزحاف غير الخبن فقط ، فيصير فعولن .

ثم ذكر الأبيات المستشهد بها على الزحاف فبيت الخبن :

لَقَــدْ مَــضَتْ حِقَــبٌ صُــرُوفُهَا عَجَــبٌ   فَأَحْــــدَثَتْ غِيَــــراً وَأَعْقَبَــــتْ دِوَلا [١]

وبيت الطَّيِّ :

ارْتَحَلُــــوا غُــــدْوَةً فَــــانْطَلَقُوا بُكَــــراً   فِــي زُمَــرٍ مِــنْهُمُ تَتْبَعُهَــا زُمَــرُ [٢]

وبيت الخَبْلِ :

وَزَعَمُــــوا أَنَّهُــــمْ لَقِــــيَهُمْ رَجُــــلٌ   فَأَخَــذُوا مَالَــهُ وَضَــرَبُوا عُنُقَــهْ [٣]

اعلم أن هذا البحر ، وهو االبسيط هو أحد البحور المستعملة التي تخرج من دائرة المختلف ، واحترزنا بقولنا المستعملة عن المهملة ، فإنه يخرج منها أيضاً [٤] بحران مهملان أحدهما عكس الطويل ، وهو مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ ، وينفك من مفاعيلن ويتبع ما بعده حتى يستوفي الأجزاء الثمانية ، وخصوه باسم المستطيل ، ونظموا عليه :

أَمِــطْ عَنِّــي مُلامــاً بَــرَى جِــسْمِي مَــدَاهُ   فَمَا قَلْبِي جَلِيداً عَلَى سَمْعِ المـلامِ [٥]

والثانـي : عكس المديد ، وهو فاعلن فاعلاتن ، وينفك من "لن" من [١] مفاعيلن ، ويتبع /٢٢ب/ ما بعده حتى يستوفي الأجزاء الثمانية ، وخصوه باسم الممتد ، ونظموا عليه :

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٧/٦ والجامع ١٠٠ والإقناع ٨٧ والعروض لابن جني ٤٥ والمنصف ٦٠/٣ وعروض الورقة ٢٤ والوافي ٦٣ والبارع ١٠٠والقسطاس ٨٠ والمعيار ٣٩ والدر النضيد ق٦٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٥ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣١أ ونهاية الراغب ١٧٧ وميزان النصوص ٢٤ ومقصد الطالب ق٦٠ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق١١أ .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٧/٦ والجامع ١١١ والإقناع ٨٨ والعروض لابن جني ٤٥ وعروض الورقة ٢٥ والوافي ٦٤ والبارع ١٠٠والقسطاس ٨٠ والمعيار ٣٩ والدر النضيد ق٦٥ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٥ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣١أ ونهاية الراغب ١٧٨ وميزان النصوص ٢٤ ومقصد الطالب ق٦٠أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق١١ب .

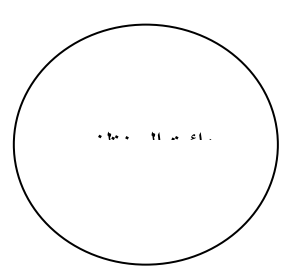
(3) البيت بلا نسبة في الجامع ١١٢ والإقناع ٨٨ والعروض لابن جني ٤٥ وعروض الورقة ٢٦ والوافي ٦٥ والبارع ١٠٠والقسطاس ٨٠ والمعيار ٣٩ والدر النضيد ق٦٥ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٥ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣١أ ونهاية الراغب ١٧٨ وميزان النصوص ٢٤ ومقصد الطالب ق٦٠أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق١١ب .

(4) كلمة : "أيضاً" ساقطة من ب .

(5) البيت بلا نسبة في العيون الغامزة ٤٨ .

صَـــــادَ قَلْبِـــــــي غَـــــزَالٌ ذُو دَلالٍ   كُلَّمَــا زِدْتُ حُبّــاً زَادَنِــي نُفُــورا [٢]

وذلك أنه كان تقدم القول منا أنه يكون أبداً [٣] عدد البحور التي تشملها دائرة واحدة بعدد أجزاء التفاعيل الداخلة في تلك الدائرة ، أعني الأجزاء الأُوَلْ التي تركبت منها التفاعيل ، ومقتضى ذلك أن تكون بحور دائرة المختلف خمسة كما ذكرنا لتركب كل بحر من خمسة أجزاء أُوَل ، فالطويلُ من فعولن مفاعيلن ، والمديد من فاعلاتن فاعلن ، والبسيط من مستفعلن فاعلن ، وتحقيق القول في هذا أن اختلاط أحد الخماسيين ، وهو فعولن مثلاً مع السباعيات [٤] الثلاثة المجموعة الوتد اثنا عشر قسماً ؛ لأن أحد الخماسيين وهو فعولن مثلاً مع السباعيات الثلاثة مقدماً ومؤخراً ستة أقسام ، وكذلك فاعلن ستة أقسام إلا أن بعض هذه الأقسام لا يمكن دخولها في الدائرة ، وهي أربعة أقسام فعولن مستفعلن ، وعكسه ، وفاعلن مفاعيلن وعكسه /٢٣أ/ ، وأما الأقسام الثمانية وهي فعولن مفاعيلن وعكسه ، وفاعلن مستفعلن وعكسه ، وفاعلاتن فاعلن وعكسه ، وفعولن فاعلاتن وعكسه ، فممكنة تدخل في دائرة وتنفك منها إلا إنها [٥] راجعة في الحقيقة إلى خمسة لأن فاعلن مستفعلن هو المديد بعينه ، وفعولن فاعلاتن هو المستطيل بعينه ، وفاعلاتن فعولن هو الممتد بعينه ، فسقط اعتبار هذه القلاقة ، وبقي الخمسة المذكورة ، فتضع دائرة ، وتجعل على محيطها متحركات الطويل وسواكنه ، وتجعل علامة المتحرك هاءاً ، وعلامة الساكن ألفاً ، وتفك المديد من "لن" من فعولن ، وتضم إليه ما بعده ، وتفك المستطيل من مفاعيلن وتضم إليه ما بعده ، وتفك البسيط من "عيلن" من مفاعيلن ، وتضم إليه ما بعده ، وتفك الممتد من "لن" من مفاعيلن ، وتضم إليه ما بعده ، فقد ظهر لك أنه يخرج من هذه الدائرة خمسة بحور [٦] ، وهذه صورتها



---

(1) عبارة : "لن من" ساقطة من ب .

(2) البيت بلا نسبة في العيون الغامزة ٤٩ .

(3) كلمة : "أبداً" ساقطة من ب .

(4) أ : الخماسيين بأحد السباعيات .

(5) كلمة : "إنها" ساقطة من ب .

(6) ب : "أبحر" .

واعلم أنه كما أمكن فك البحور [١] الأربعة التي ما عدا /٢٣ب/ الطويل من الطويل ، فكذلك يمكن أن يفك من كل واحد من هذه الأربعة ما عداه من البواقي ، وإن أردت اتضاح ذلك فارسم خمس دوائر لكل بحر من هذه البحور دائرة على حدةٍ ، وارسم على محيط كل دائرة منها متحركات ذلك البحر وسواكنه ، وفك من كل واحد من الخمسة كل واحد من الأربعة .

وقد وفينا بما كنا وعدناه من أن نتكلم على كل دائرة بعد الفراغ من الكلام على بحورها إلا أنه بقي علينا أن نتكلم بكلام كلي جامع على الدوائر وترتيبها ، وسبب تسميتها ليستغنى بذلك عن الإعادة عند كل واحد منها ، فنقول الدوائر خمس : الأولى دائرة المختلف ، والثانية دائرة المؤتلف ، والثالثة دائرة المجتلب ، والرابعة دائرة المشتبه ، والخامسة دائرة المتفق .

وإنما سُمِّيت الأولى دائرة المختلف ؛ لاختلاف تفاعيلها الخماسية والسباعية .

وإنما سُمِّيت الثانية دائرة المؤتلف ؛ لائتلاف أجزائها السباعية .

وإنما سُمِّيت الثالثة /٢٤أ/ دائرة المجتلب ؛ لأنها اجتُلِبَت لها التفاعيل الثلاثة السباعية من دائرة المختلف ، فاجتلب للهزج مفاعيلن من الطويل ، واجتلب للرجز مستفعلن من البسيط ، واجتلب للرمل فاعلاتن من المديد .

وإنما سُمِّيت الرابعة دائرة المشتبه ؛ لاشتباه مُسْ تَفْعِ لُنْ ، وفَاعِ لاَ تُنْ المفروقي الوتد بمستفعلن وفاعلاتن المجموعي الوتد ، وقيل : التشابه بفاعلاتها السباعية في كونها سباعية ، وإن اختلفت صورها .

وإنما سُمِّيت الخامسة بدائرة المتفق ؛ لأنه لم يوجد فيها إلا المؤلف من فعولن على ما يراه الخليل [٢] ، فلم يكن بين تفاعيلها اختلاف ، والاتفاق أخص من التشابه فإن المتَّفِقَيْنِ هما المتشابهان في كل الأمور ، والمتشابهان يكفي فيهما التشابه من وجه ، فكل متفقين متشابهان ولا ينعكس ، فلما تشابهت تفاعيلُ هذه الدائرة من كل الوجوه ، كانت متفقة ، ولما كانت [٣] تفاعيل الدائرة الرابعة متشابهة من بعض الوجوه ، إما من تشابه مجموع الوتد بمفروقه ، أو كون التفاعيل وإن اختلفت /٢٤ب/ الصور كانت متشابهة لا متفقة ، فسميت بالشبيه ، وإنما قدمت

---

(1) ب : "أبحر" .

(2) انظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٩ ونهاية الراغب ٣٢٣ .

(3) كلمة : "كانت" ساقطة من ب .

دائرة المختلف لاشتمالها على الطويل والبسيط اللذين هما أشرف من سائر البحور لطولهما ، وحسن ذوقهما ، وكثرة ورودهما في أشعار العرب .

قال أبو العلاء المعري [1] في كتاب جامع الأوزان : إن أكثر أشعار العرب من الطويل والبسيط والكامل ، ومن تصفح ذلك على صحته أيضاً ، فبحورها مُثَمَّنٌ وهو أشرف من التسديس ؛ لأنه زوج زوج ينتهي في التحليل إلى الواحد ، والستة زوج فرد ، ودائرة المتفق وإن كانت ثمانية إلا أن بحور هذه أطول لتركبها من الخماسي والسباعي وأكثر بحوراً واستعمالاً ، ثم قدمت دائرة المؤتلف على دائرة المجتلب ، إما لأن من بحورها الكامل ، وهو نظير الطويل والبسيط في حسن الذوق وكثرة الاستعمال وإما لأن دائرة المجتلب كالفرع لغيرها ؛ لأن بحورها مجتلبة من الطويل ، وهذه أصل في نفسها لم تجتلب من غيرها ، ثم قدمت دائرة المجتلب على دائرة المشتبه /٢٥أ/ ؛ لأن أوتاد دائرة المجتلب كلها مجموعة في دائرة المشتبه ، الوتد المفروق والمجموع أشرف منه لقوته ، ولهذا لم يأتِ المفروق إلا في دائرة [2] المشتبه وحدها ، والمجموع أتى غي الدوائر كلها ، ثم قدمت دائرة المشتبه على دائرة المتفق ؛ لأنها سباعية التفاعيل ، ودائرة المتفق خماسية ، والسباعية أشرف من الخماسية ؛ ولأنها أكثر بحوراً ؛ ولأن من بحورها السريع والمنسرح والخفيف ، وهي أكثر في الاستعمال من المتقارب .

---

(1) هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري شاعر فيلسوف ، ولد ومات في معرة النعمان ، كان نحيف الجسم ، أصيب بالجدري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ، ورحل إلى بغداد سنة ثلاثمائة وثمان وتسعين ، فأقام بها سنة وسبعة أشهر وهو من بيت علم كبير في بلده ، ولما مات وقف على قبره أربعة وثمانون شاعراً يرثونه ، له ديوان شعر في حكمته وفلسفته ، ومن مصنفاته الأيك والغصون ، وتاج الحرة ، وعبث الوليد ، ورسالة الملائكة ، واختيارات الأشعار في الأبواب ، وشرح ديوان المتنبي ، ورسالة الغفران ، والفصول والغايات ، وخطبة الفصيح ، وملقى السبيل ، ومجموعة رسائل ، توفي سنة أربعمائة وتسع وأربعين . انظر : معجم الأدباء ١٠٧/٣-٢١٨ ووفيات الأعيان ٣١٣/١-١١٦ والأعلام ١٥٧/١ .

(2) كلمة : "دائرة" ساقطة من أ .

الوافـر

٥١- وَوَافِـرٌ وَزْنُـهُ فَـاحْفَظْ مُفَـاعَلَتُنْ سِـتّاً عَرُوضَـيْنِ مَـعْ ثَلاثَـةٍ جُعِـلا

٥٢- لأُولَـى بِقَطْفٍ فَعُولُنْ ضَرْبُهَا شَبَةٌ لَنَـا وَمَجْـزُوَّةٌ بِـاثْنَيْنِ قَـدْ حَـصَلا

٥٣- كِلاهُمَـا جُزِئَـا مِثْـلٌ لَقَـدْ عَلِمَـتْ وَالثَّـانِ عَصْبٌ مَفَـاعِيلُنْ عَجِبْتُ حُـلا

هذا أول بحور دائرة المؤتلف ، وإنما قدم على الكامل ؛ لأن أوله وتد مجموع ، وأول الكامل سبب ، والوتد أقوى منه ، وسُمِّيَ وافراً ، لتوفر حركاته ، فإنه ليس في الأجزاء أكثر من حركات مُفَاعَلَتُنْ وما ينفك منه ، أعني مُتَفَاعِلُنْ ، وهو مؤلف من مُفَاعَلَتُنْ المكرر ست /٢٥ب/ مرات في أصله إلا أن العرب لم تأت به على تمامه .

وله عروضان ، وله ثلاثة أضرب .

العروض الأولى : مقطوفة ، واختلف في تفسير القطف فقيل : هو سقوط السبب الثقيل في وسط الجزء ، وقيل : هو سقوط السبب الخفيف في آخر الجزء وإسكان ثاني السبب الثقيل ، ولم يجيء إلا في هذا البحر خاصة ، فالقائل الأول يقول : سقط من مُفَاعَلَتُنْ "عَلَ" ، بقي مُفَاتُنْ ، ونقل إلى فَعُولُنْ ، والقائل الآخر يقول : سقط من مُفَاعَلَتُنْ "تُنْ" وسَكَنَتِ اللام من عل ، فبقي مُفَاعَلْ ، ونقل إلى فعولن ، والأول أصح ؛ لأن إسقاط السبب الثقيل علة محضة ، وأما إسقاط السبب الخفيف مع إسكان اللام فإنه مركب من علةٍ وزحافٍ ، وهو العَصْبُ ، فَجَعْلُ التغيير علة محضة أولى من جعله مركباً من علة وزحاف ؛ لأنه كلما كان التغيير أقل كان أولى ، وسُمِّيَ بالقطف أخذاً من قطف الثمرة إذا قطعت .

ولهذه العروض ضرب واحد : مقطوف مثلها ، وبيته هو الذي أشار إليه الناظم بقوله : "لنا" ، وهو : /٢٦أ/

لَنَـــا غَـــنَمٌ نُـــسَوِّقُهَا غِـــزَارٌ كَـأَنَّ قُـرُونَ جِلَّتِهَـا عِـصِيُّ [1]

---

(1) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق٢٢/١ص١٣٦ برواية

ألا إنْ لا تَكُنْ إبِلٌ فَمَعْزَى ... ...

البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٩/٦ والجامع ١١٤ والإقناع ٩٣ والعروض لابن جني ٤٦ وعروض الورقة ٣١ والوافي ٧٣ والقسطاس ٨٤ والمعيار ٤٢ والدر النضيد ق٧١ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٢أ ونهاية الراغب ١٨٣ والعيون الغامزة ١٦٢وميزان النصوص ٢٦ ومقصد الطالب ق٦١أ والنبذة الصافية ٤٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق١٢ب .

والعروض الثانية : مجزوءة ، ولها ضربان مجزوءان ، وهو المراد من قوله :

... ... وَمَجْــزُوَّةٌ بِــاثْنَيْنِ قَــدْ حَــصَلاَ

كلاهما جزئا الضرب الأول مثل العروض ، وبيته هو الذي أشار إليه الناظم بقوله : "لَقَدْ عَلِمَتْ" ، وهو :

لَقَــــدْ عَلِمَــــتْ رَبِيعَـــــةَ أَنَّ حَبْلَـــــكِ وَاهِـــــنٌ خَلَـــــقُ [1]

والضرب الثاني : معصوب – بالصاد المهملة – وهو إسكان الخامس المتحرك مأخوذ من المنع ، وكل شيء عصبته فمنعته الحركة ، فهو معصوب ، سكنت اللام من مفاعلتن ونقل إلى مَفَاعِيلُنْ ، وبيته :

عَجِبْــــتُ لِمَعْـــــشَرٍ عَـــــدَلُوا بِمُعْتَمَـــــدٍ أَبَـــــا بِـــــشْرِ [2]

٥٤- يَجُوزُ عَصْبُ مُفَاعَلَتُنْ وَنَقْصُ مُفَا عَلْـتُ اعْقِلَــنَّ مُفَــاعَتُنْ لِمَــنْ سَــأَلاَ

٥٥- وَعَــضْبُ فَــاعِلَتُنْ بَــدْأً وَقَــصْمُهُمُ فَـاعِلْتُنِ العَقْصُ فَاعِلْتُ احْفَـظِ المَـثَلاَ

٥٦- جَمَمُهُــمْ فَــاعَتُنْ وَقُــلْ مُعَاقَبَــةٌ مَـا بَـيْنَ كَـفٍّ وَيَـا عَـصْبٍ إِذَا انْـتَقَلاَ

أخذ في ذكر زحافاته ، فذكر أنه يجوز فيه العَصْبُ – بالصاد المهملة .

والنَّقْصُ : وهو الجمع بين العَصْبِ والكفِّ .

والعَقْلُ : وهو حذف الخامس المتحرك ، ومنهم من يقول : حذفه بعد إسكانه ، وهو مأخوذ من عقلت البعير إذا منعته / ٢٦ب / المشي ، وشددته بالعقال ، وأصله في اللغة المنع ، وبه سُمِّي العقل الإنساني عقلاً ؛ لأنه يمنع من ارتكاب الرذائل .

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٦/٣٢٩ والجامع ١١٥ والإقناع ٩٤ والعروض لابن جني ٤٦ وعروض الورقة ٣٠ والوافي ٧٤ والبارع ١٠٧ والقسطاس ٨٦ والمعيار ٤٢ والدر النضيد ق ٧٢أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٧ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٢أ ونهاية الراغب ١٨٤ والعيون الغامزة ١٦٥ وميزان النصوص ٢٦ ومقصد الطالب ق ٦٢أ والنبذة الصافية ٤٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٢ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٦/٣٢٩ والجامع ١١٥ والعروض لابن جني ٤٧ والوافي ٧٨ والبارع ١٠٨ والقسطاس ٨٧ والمعيار ٤٢ والدر النضيد ق ٧٢ب ونهاية الراغب ١٨٤ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٧ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٢أ وميزان النصوص ٢٦ ومقصد الطالب ق ٦٢أ والنبذة الصافية ٤٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٢ب ، ويروى : "أبا عمرو" بدل "أبا بشر" في بعض المصادر .

والعَضْبُ : بالضاد المعجمة – وهو حذف حرف من أول الوتد في أول الجزء ، وهو نظير الثَّلْمِ في الطويل إلا إنه تختلف أسماؤه بحسب اختلاف مواقعه كما قدمناه ، وهو ليس بزحاف وإن سَمَّاهُ الناظم زحافاً ؛ لأن الزحاف كما ذكرنا تغيير يختص بثواني الأسباب ، والعذرُ له ، إن المقصود ذكر ما يجوز عروضه من التغيير سواء كان زحافاً أو غيره .

والقَصْمُ : وهو الجمع بين العَضْبِ والعَصْبِ ، وإنما سُمِّي قَصْماً تشبيهاً له بالسِّنِّ الذي ينقصم نصفها .[1]

والعَقْصُ : وهو الجمع بين العَضْبِ والنَّقْصِ ، سُمِّي عقصاً تشبيهاً بقرن التيس المائل كأنه عقص .

والجَمَمُ : وهو الجمع بين العَضْبِ والعقل ، وسُمِّي جَمَماً تشبيهاً بالثور الأجم الذي لا قرن له .

واعلم أنه لا يجوز فيه الكَفُّ منفرداً ؛ لأنه يلزم منه اجتماع خمس متحركات العين واللام والتاء والميم والفاء من الجزء الذي بينه وبين العقل .

والكف معاقبة /٢٧أ/ فلا يجوز أن يجتمعا ، ويجوز أن يرتفعا ، وهذا معنى قوله :

٥٧– أُخْرَى العَرُوضَيْنِ إنْ تَعْصَبْ فَجَائِزَةٌ   فَعَصْبُهُ فِي إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَمَلاَ

٥٨– نَقْصٌ لِسَلاَّمَةَ احْفَظْهُ وَعَقْلُهُمُ   مَنَازِلٌ ثُمَّ بَيْتُ العَضْبِ إنْ نَزَلاَ

٥٩– وَالقَصْمُ قَوْلُكَ مَا قَالُوا وَعَقْصُهُمُ   لَوْلاَ وَقُلْ جَمَمٌ فِي أَنْتَ خَيْرُ مَلاَ

ثم ذكر أن العضب جائز في العروض الثانية فتصير مفاعيلن ، وفهم من هذا أنه لا يجوز في الضرب الأول من العروض الثانية لسكوته عنه ، وإنما امتنع العصب فيه لئلا يلتبس بالضرب الذي بعده فعصبه .

شرع[2] في ذكر شواهد الزحاف ، فبيت العَصْبِ :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ   وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ[3]

---

(1) ب : "التي" .

(2) أ : "شروع" .

(3) البيت لعمرو بن معد يكرب في شعره ق ٢٧/٤٤ ص ١٤٥ والأصمعيات ١٧٥ والشعر والشعراء ٣٤٧/١ ونهاية الراغب ١٩٠ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٩/٦ والجامع ١١٦ والإقناع ٩٦ والعروض لابن جني ٤٨ وعروض الورقة ٣١ والبارع ١٠٩ والقسطاس ٨٥ والمعيار ٤٣ ونزهة الألباء ١١٥ والدر النضيد ق ٧٤ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٣أ والعيون الغامزة ١٦٤ ؛ ١٦٥ وميزان النصوص ٢٦ ومقصد الطالب ق ٦٣ب والنبذة الصافية ٤٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٣ب .

وبيت النقص :

لِـــــــــــــسَلاَّمَةَ دَارٌ بِحَفِيـــــــــــــــرٍ   كَبَـــاقِي الخَلَـــقِ الـــسَّحْقِ قِفَـــارِ [١]

وبيت العقل :

مَنَـــــــــازِلٌ لِفَرْتَنَـــــــــا قِفَـــــــارُ   كَأَنَّمَـــــا رُسُـــــومُهَا سُـــــطُورُ [٢]

وبيت العضب :

إِنْ نَـــــــزَلَ الـــــشِّتَاءُ بِـــــدَارِ قَـــــوْمٍ   تَجَنَّـــبَ جَـــارَ بَيْـــتِهِمُ الـــشِّتَاءُ [٣]

وبيت القَصْمِ :

مَـــــا قَـــــالُوا لَنَـــــا سَـــــدَداً وَلَكِـــــنْ   تَفَـــاحَشَ قَـــوْلُهُمْ وَأَتَـــوْا بِهَجْـــرِ [٤]

وبيت العَقْصِ :

لَـــــــــوْلاَ مَلِـــــــــكٌ رَءُوفٌ رَحِـــــــــيمٌ   تَـــــدَارَكَنِي بِرَحْمَتِـــــهِ هَلَكْـــــتُ [٥]

---

(1) البيت بلا نسبة في الجامع ١١٦ والإقناع ٩٧ والعروض لابن جني ٤٨ وعروض الورقة ٣١ والبارع ١١٠ والقسطاس ٨٥ والمعيار ٤٣ والدر النضيد ق ٧٤ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٣أ ونهاية الراغب ١٩١ والعيون الغامزة ١٦٦ وميزان النصوص ٢٧ ومقصد الطالب ق ٦٣ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٣ب .

(2) البيت بلا نسبة في الجامع ١١٧ والإقناع ٩٧ والعروض لابن جني ٤٨ وعروض الورقة ٣٢ والوافي ٧٩ والبارع ١٠٩ والقسطاس ٨٥ والمعيار ٤٣ ولسان العرب (عقل) ٣٠٤٧/٤ والدر النضيد ق ٧٤أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٣أ ونهاية الراغب ١٩٢ والعيون الغامزة ١٦٦ وميزان النصوص ٢٧ ومقصد الطالب ق ٦٣ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٣ب .

(3) البيت للحطيئة في ديوانه ق ١٩/٨ ص ٨٨ والاقتضاب ٧٥/٣ وخزانة الأدب ٣٨٣/٧ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٩/٦ والجامع ١١٧ والإقناع ٩٨ والعروض لابن جني ٤٨ والوافي ٨٠ والبارع ١١٠ والقسطاس ٨٥ والمعيار ٤٣ ولسان العرب (شتا) ٢١٩٥/٤ ؛ (عضب) ٢٩٨٢/٤ ؛ (قفا) ٣٧٠٩/٥ والدر النضيد ق ٧٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٤٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٣أ ونهاية الراغب ١٩٢ والعيون الغامزة ١٦٦ وميزان النصوص ٢٧ ومقصد الطالب ق ٦٤ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٤ب .

(4) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٩/٦ والجامع ١١٨ والإقناع ٩٨ والعروض لابن جني ٤٨ والوافي ٨١ والبارع ١١١ والقسطاس ٨٦ والمعيار ٣٤٢ والدر النضيد ق ٧٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٣ب ونهاية الراغب ١٩٢ والعيون الغامزة ١٦٦ ومقصد الطالب ق ٦٤أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٤أ .

(5) البيت بلا نسبة في الجامع ١١٨ والإقناع ٩٩ والعروض لابن جني ٤٨ والوافي ٨١ والقسطاس ٨٦ والمعيار ٤٤ ولسان العرب (عقص) ٣٠٤٠/٤ والدر النضيد ق ٧٥ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٣ب ونهاية الراغب ١٩٢ والعيون الغامزة ١٦٦ وميزان النصوص ٢٧ ومقصد الطالب ق ٦٤ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٤أ .

/ ٢٧ب / وبيت الجَمَم :

أَنْـــتَ خَيْـــرُ مَـــنْ رَكِـــبَ المَطَايَـــا وَأَكْـــرَمُهُمْ أَبـــاً وَأَخـــاً وأُمَّـــا [١]

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٢٩/٦ والجامع ١١٨ والإقناع ٩٩ والعروض لابن جني ٤٨ وعروض الورقة ٣٣ والوافي ٨٢ والبارع ١١٢ والقسطاس ٨٦ والمعيار ٤٤ ولسان العرب (جمم) ٦٦٨ والدر النضيد ق ٧٥ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٣ب ونهاية الراغب ١٩٣ والعيون الغامزة ١٦٧ وميزان النصوص ٢٧ ومقصد الطالب ق ٦٤ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٤أ .

الكامل

٦٠- وَكَامِــــلٌ مُتَفَـــاعِلُنْ بِــــسِتَّتِهَا وهــو ثَــلاثٌ أَتَــى لِتِــسْعَةٍ حُمِــلاَ

٦١- لأُولَـــى ثَلاَثَتُهَـــا مَثَـــلٌ لَهَـــا وَإِذَا وَالثَّـانِ قُـلْ فَعِلاتُـنْ قَطْـعُ رِدْفِ عُـلاَ

٦٢- وَبَيْتُــــهُ وَإِذَا دَعَوْنَــــكَ ثَالِثُهَــــا أُحِــذَّ أُضْــمِرَ فَعْلُــنْ لِمَــنِ احْــتَمَلاَ

وهذا البحر الثاني من دائرة المؤتلف ، وهو الكامل المركب من مُتَفَاعِلُنْ ستا ، وقد أتى عن العرب تاماً ، وقد ذكرنا أنه لم يأت من البحور تاماً غير معلول إلا أربعة الكامل والرجز والخفيف والمتقارب ، وسُمِّي كاملاً لتكامل الحركات فيه ، والوافر وإن كان مثله إلا أنه لم يأت عن العرب إلا مقطوفاً ، فنقص عن الكامل بسبب ذلك ، وله ثلاث أعاريض ، وتسعة أضرب ، كما ذكر الأولى تامة ، ولها ثلاثة أضرب :

الأولى : مثلها ، وبيته :

وَإِذَا صَــحَوْتَ فَمَــا أُقَــصِّرُ عَــنْ نَــدىً وَكَمَــا عَلِمْــتِ شَــمَائِلِي وَتَكَرُّمِــي [١]

الضرب الثاني لهذه العروض مقطوع مردف للنقصان في أتم بنائه ، وأشار إليه الناظم بقوله :

... ... قُــلْ فَعِلاَتُــنْ قَطْــعُ رِدْفِ عُــلاَ

وأشار على شاهده [٢] بقوله : / ٢٨أ / "وَإِذَا دَعَوْنَ" ، وهو :

وَإِذَا دَعَوْنَــــكَ عَمَّهُــــنَّ فَإِنَّــــهُ نَــسَبٌ يَزِيــدُكَ عِنْــدَهُنَّ خَبَــالاَ [٣]

---

(1) البيت لعنترة بن شداد في ديوانه ٢٤ والشعر والشعراء ١/١٩٥ ؛ ٢٥٣ وشرح القصائد المشهورات ق ٥/٤١ ج٢ ص ٢٩ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ق ٤/٤١ ص ٣٣٩ وشرح القصائد العشر ٥/٤١ ص ٢٩٢ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٦/٣٣٠ والجامع ١٢٠ والإقناع ١٠١ والعروض لابن جني ٤٩ وعروض الورقة ٣٤ والوافي ٨٣ والبارع ١١٥ والقسطاس ٨٨ والمعيار ٤٦ والدر النضيد ق ٧٦ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥١ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٤أ ونهاية الراغب ١٩٩ والعيون الغامزة ١٧٠ ومقصد الطالب ق ٦٥ب وميزان النصوص ٢٩ والنبذة الصافية ٤٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٤ب .

(2) ب : "هذا" .

(3) البيت للأخطل في ديوانه ٤٣ والشعر والشعراء ١/٤٩٦ والوافي ٨٤ والبارع ١١٦ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٦/٣٣٠ والجامع ١٢٠ والإقناع ١٠٢ والعروض لابن جني ٤٩ وعروض الورقة ٣٦ والقسطاس ٨٨ والمعيار ٤٦ ولسان العرب (قطع) ٥/٤٦٧٥ والدر النضيد ق ٧٧أ ونهاية الراغب ٢٠٠ والعيون الغامزة ١٧١ ومقصد الطالب ق ٦٥ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥١ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٤أ وميزان النصوص ٢٩ والنبذة الصافية ٤٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٤ب .

والضرب الثالث : أخذ مضمر ، والحذُّ حذف وتد مجموع ، والإضمار إسكان الثاني المتحرك ، أخذ الأول من الحذو ، وهو القطع ، والثاني من الخفاء ، تقول : أضمرت في نفسي كذا ، أي أخفيته ، ولما كانت حركة الحرف بمنزلة الجزء منه وأسقطت كان إخفاء لبعض الحرف [١] ، فسمي إضماراً لذلك ، وهما مخصوصان بالكامل ، وبيته :

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلُ ... دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا القَطْرُ [٢]

٦٣- حَذَّاءُ ثَانِيَةٌ وَوَزْنُهَا فَعِلُنْ ... ضَرْبَانِ مَثَلٌ لَهَا دِمَنٌ اشْتَمَلاَ

٦٤- ثَانِ أَحَذُّ وَأَضْمِرَ فَعْلُنْ اتَّزَنُوا ... وَبَيْتُهُ وَلأَنْتَ أَشْجَعُ النُّبَلاَ

العروض الثانية لهذا البحر : حذاء ، ولها ضربان : الأول مثلها ، وبيته هو الذي أشار إليه بقوله : "دِمَنٌ" ، وهو :

دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَى مَعَارِفَهَا ... هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ [٣]

والضرب الثاني : أحذ مضمر ، وبيته :

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ ... دُعِيَتْ نَزَالِ وَلَجَّ فِي الذُّعْرِ [٤]

---

(1) كلمة : "الحرف" ساقطة من ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٦/٣٣٠ والجامع ١٢١ والإقناع ١٠٣ والعروض لابن جني ٥٠ وعروض الورقة ٣٨ والوافي ٨٦ والبارع ١١٦ والقسطاس ٨٨ والمعيار ٤٦ والدر النضيد ق ٧٧ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٢ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٤ب ونهاية الراغب ٢٠٠ والعيون الغامزة ١٧١ ومقصد الطالب ق ٦٦أ وميزان النصوص ٢٩ والنبذة الصافية ٤٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٥أ .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٦/٢٣٠ والجامع ١٢١ والإقناع ١٠٣ والعروض لابن جني ٥٠ وعروض الورقة ٣٧ والوافي ٨٦ والبارع ١١٧ والقسطاس ٨٩ والمعيار ٤٦ والدر النضيد ق ٧٨ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٢ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٤ب ونهاية الراغب ٢٠٢ والعيون الغامزة ١٧١ ومقصد الطالب ق ٦٦أ وميزان النصوص ٢٩ والنبذة الصافية ٤٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٥أ .

(4) البيت لزهير بن أبي سلمى في شعره ق ٧/٤ ص ٧٨ وبلا نسبة في العقد الفريد ٦/٣٣١ والجامع ١٢١ والإقناع ١٠٤ والعروض لابن جني ٥٠ وعروض الورقة ٣٧ والوافي ٨٧ والبارع ١١٨ والقسطاس ٨٩ والمعيار ٤٧ والدر النضيد ق ٧٨ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٣ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٥أ ونهاية الراغب ٢٠٣ والعيون الغامزة ١٧١ ومقصد الطالب ق ٦٦ب وميزان النصوص ٣٠ والنبذة الصافية ٥٢ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٥أ .

٦٥- وَالثَّالِثَـةُ جُزِئَـتْ وَاجْـزَأْ بِأَرْبَعَـةٍ   مُرَفَّـلٌ مُتَفَـاعِلاَتُنْ اعْتَـدَلا /٢٨ب/

٦٦- وَبَيْتُـهُ وَلَقَـدْ سَـبَقْتَهُمْ وَأَتَـى   ثَـانٍ مُـذَيَّلَ رِدْفٍ جَـدَثٌ قُـبلاَ

٦٧- وَثَالِـثٌ وَإِذَا افْتَقَـرْتَ مُـشْبِهُهَا   وَرَابِـعٌ وَإِذَا هُـمْ قَطْعُـهُ حَـصَلاَ

والعروض الثالثة : مجزوءة ، ولها ضروب أربعة :

الأول : مُرَفَّلٌ ، وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ، ولم يرد إلا في هذا البحر ، فيزاد على متفاعلن "تن" ثم تقلب النون من متفاعلن ألفاً ، فيصير متفاعلاتن ، وإنما سُمِّي تَرْفِيلاً تشبيهاً بالرجل الذي طال ثوبه فهو يرفل فيه ، وبيته :

وَلَقَـدْ سَـبَقْتُهُمُ إِلَـيَّ   فَلِـمْ نَزَعْـتَ وَأَنْـتَ آخِـرْ [(١)]

والضرب الثاني : مُذَّيَّلٌ ، وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع ، فيزاد على مُتَفَاعِلُنْ نون ساكنة ، ويتعذر النطق بالساكنين ، فينقلب إحداهما ألفاً ، وهو معنى قوله : "مُذَيَّلَ رِدْفٍ" ، وسُمِّي تذييلاً أخذاً من ذيل الثوب ، وقوله : "جَدَثٌ" إشارة إلى شاهده ، وهو قوله :

جَـدَثٌ يَكُـونُ مَقَامُـهُ   أَبَـداً بِمُخْتَلَـفِ الرِّيَـاحْ [(٢)]

والضرب الثالث : مثلها ، وبيته :

وَإِذَا افْتَقَـرْتَ فَـلاَ تَكُـنْ   مُتَـشَجِّعاً وَتَجَمَّـلِ [(٣)]

والضرب الرابع : مَقْطُوعٌ ، ووزنه فَعِلاَتُنْ ، وبيته : / ٢٩أ /

---

(1) البيت للحطيئة في ديوانه ق ١٤/٥ ص ٥٨ وبلا نسبة في العقد الفريد ٣٣١/٦ والجامع ١٢١ والإقناع ١٠٥ والعروض لابن جني ٥١ وعروض الورقة ٣٨ والوافي ٨٨ والبارع ١١٨ والقسطاس ٩٢ والمعيار ٤٧ والدر النضيد ق ٧٩أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٣ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٥أ ونهاية الراغب ٢٠٥ والعيون الغامزة ١٧٢ ومقصد الطالب ق ٦٧أ وميزان النصوص ٣٠ والنبذة الصافية ٥٢ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٥ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣١/٦ والجامع ١٢٢ والإقناع ١٠٥ والعروض لابن جني ٥١ وعروض الورقة ٣٩ والقوافي للتنوخي ١٤٩ والوافي ٩٠ والبارع ١١٩ والقسطاس ٩٢ والمعيار ٤٧ ولسان العرب (ذيل) ٥٣٠/٣ والدر النضيد ق ٧٩ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٤ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٥أ ونهاية الراغب ٢٠٦ والعيون الغامزة ١٧٢ ومقصد الطالب ق ٦٧ب وميزان النصوص ٣٠ والنبذة الصافية ٥٢ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٥ب .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣١/٦ والجامع ١٢٢ والإقناع ١٠٦ والعروض لابن جني ٥١ وعروض الورقة ٣٤ والوافي ٩٠ والبارع ١١٩ والقسطاس ٩٢ والمعيار ٤٧ والدر النضيد ق ٧٩ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٤ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٥ب ونهاية الراغب ٢٠٦ والعيون الغامزة ١٧٢ ومقصد الطالب ق ٦٧ب وميزان النصوص ٣٠ والنبذة الصافية ٥٢ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٦أ .

وَإِذَا هُـــــمُ ذَكَــــــرُوا الإِسَـــــا ءَةَ أَكْثَـــــــرُوا الحَـــــسَنَاتِ [1]

٦٨- لِإِضْمَارِ مُتَفَاعِلُنْ وَالخَزْلُ مُتَفَعِلُنْ وَالـوَقْصُ قِيـلَ مَفَـاعِلُنْ لِمَـنْ سَـأَلاَ

٦٩- لأُولَــي وَثَالِثَـــةٌ وَالـــضَّرْبُ الأَوَّلُ وَالـسَّادِسُ مَـعْ سَـابِعٍ وَثَـامِنٍ جُعِـلاَ

٧٠- كَحَشْوِهِ ثُـمَّ فِـي الحَـذَّا وَتَاسِـعُهَا وَالثَّـانِ قَـدْ جَـوَّزُوا الإِضْـمَارَ فَـاحْتُمِلاَ

بعد أن فرغ من الأعاريض والضروب ذكر الزحاف ، فمنه الإضمار والخزل ، وهو الجمع بين الإضمار والطيّ ، ويقال فيه بالخاء والجيم ، وبفتح الزاي وتسكينها ، فالأول مأخوذ من خزل الإنسان إذا انكسر ظهره ، والثاني من القطع ، وكذلك الثالث ، وهو أيضاً مخصوص بالكامل ، ومنه [2] الوقص ، وهو حذف الثاني المتحرك ، وهو مخصوص بالكامل ، وسُمِّي وقصاً تشبيهاً بالموقوص الذي يسقط من دابته فتندق عنقه ، ثم ذكر أن هذه الزحافات مع وقوعها في الحشو فهي تقع أيضاً في العروض الأولى والثالثة [3] ، وتقع أيضاً في الضرب الأول والسادس والسابع والثامن .

وأما العروض الثانية الحذاء ، والضرب الثاني والتاسع المقطوعان فيجوز فيهم [4] الإضمار فقط . / ٢٩ب /

٧١- إِنِّـي امْـرُؤٌ أَضْـمَرُوا مَنْزِلَـةً خَزَلُـوا يَـــذُبُّ وَقْــصٌ وَلاَ طَـــيٌّ وَمَـــا خُـــبِلاَ

ذكر شواهد الزحاف ، فبيت الإضمار :

إِنِّـــي امْــرُؤٌ مِــنْ خَيْــرِ عَــبْسٍ مَنْــصِباً شَـطْرِي وَأَحْمِـي سَـائِرِي بِالمُنْـصُلِ [5]

وعرف بأن البيت من الكامل بأول القصيدة ، وهو قوله :

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٢/٦ والجامع ١٢٢ والإقناع ١٠٦ والعروض لابن جني ٥٢ والوافي ٩١ والبارع ١٢٠ والقسطاس ٩٢ والمعيار ٤٨ والدر النضيد ق ٨٠أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٤ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٥ب ونهاية الراغب ٢٠٦ والعيون الغامزة ١٧٢ ومقصد الطالب ق ٦٧ب وميزان النصوص ٣٠ والنبذة الصافية ٥٢ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٦أ .

(2) ب : "فيه" .

(3) عبارة : "فهي تقع أيضاً في العروض الأولى والثالثة" ساقطة من ب .

(4) ب : "المقطوعات فيجوز فيهن" .

(5) البيت لعنترة بن شداد في ديوانه ٥٧ والعروض للأخفش ١٣٠ ولسان العرب (ضمر) ٢٦٠٧/٤ والدر النضيد ق ٨١أ ونهاية الراغب ٢١٠ وشرح منظومة الحاجب لأبي الفداء ق ١٦ب والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٠/٦ والجامع ١٢٤ والإقناع ١٠٨ والعروض لابن جني ٥٣ وعروض الورقة ٣٤ والوافي ٩٤ والبارع ١٢٠ والقسطاس ٩١ والمعيار ٤٨ وشرح عروض ابن الحاجب المرادي ٥٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٥ب والعيون الغامزة ١٧٣ ومقصد الطالب ق ٦٩ب وميزان النصوص ٣١ .

طَـالَ الثَّـوَاءُ عَلَـى رُسُـومِ المَنْـزِلِ [1]		...	...	...	...

وبيت الوقص :

يَـــذُبُّ عَـــنْ حَرِيمِـــهِ بِـــسَيْفِهِ		وَرُمْحِـــهِ وَنُبْلِـــهِ وَيَحْتَمِـــي [2]

وبيت الخزل :

مَنْزِلَـــةٌ صَـــمَّ صَـــدَاهَا وَعَفَـــتْ		أَرْسُـمُهَا إِنْ سُـئِلَتْ لَـمْ تُجِـبِ [3]

وقوله : "وَلاَ طَيٌّ وَمَا خُبِلاَ" معناه : أن هذا البحر لا يدخله الطَّيُّ منفرداً عن الإضمار ؛ لأنه يلزم اجتماع خمسة حروف [4] متحركة ، فليس ذلك في شيء من الموزون ، ولا يدخله الخبل ، وهو اجتماع الخبن والطيّ ، فلا يجوز في مستفعلن المضمر منه الجمع بين حذف السين والفاء ، فيصير مُتَعِلُنْ .

واعلم أن هذه الدائرة ، وهي دائرة المؤتلف يخرج منها هذان البحران المستعملان وبحر آخر مهمل لما أن أجزاء تفاعيل هذه الدائرة من ثلاثة أجزاء أُوَل ، وهو مؤتلف من سبب خفيف ، ووتد مجموع ، وسبب / ٣٠أ / ثقيل هكذا فاعلاتك مكرر ست مرات ، وقد نظم عليه :

مَـــا لَقَيْـــتُ مِـــنَ الجَـــآذِرِ بِـــالجَزِيرَةِ		إِذْ رَمَـيْنَ بِأَسْـهُمٍ جَرَحَـتْ فُـؤَادِي [5]

---

(1) هذا صدر بيت لعنترة بن شداد في ديوانه ٥٦ وعجزه :

...	...	...	...		بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الحَرْمَلِ

(2) البيت بلا نسبة في الجامع ١٢٥ والإقناع ١٠٨ والعروض لابن جني ٥٣ وعروض الورقة ٣٥ والوافي ٩٥ والبارع ١٢١ والقسطاس ٩١ والمعيار ٤٨ ولسان العرب (وقص) ٤٨٩٣/٦ والدر النضيد ق ٨١ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٥ب ونهاية الراغب ٢١١ والعيون الغامزة ١٧٣ ومقصد الطالب ق ٢٩أ وميزان النصوص ٣١ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٧أ .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٠/٦ والجامع ١٢٥ والإقناع ١٠٨ والعروض لابن جني ٥٣ وعروض الورقة ٣٥ والوافي ٩٦ والبارع ١٢٢ والقسطاس ٩١ والمعيار ٤٨ ولسان العرب (جزل) ١١٥٢/١ والدر النضيد ق ٨١ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٥ب ونهاية الراغب ٢١٠ والعيون الغامزة ١٧٣ ومقصد الطالب ق ٦٩أ وميزان النصوص ٣١ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٧أ .

(4) ب : "أحرف" .

(5) البيت بلا نسبة في البارع ١٢٨ .

وليخص هذا البحر بالمتوفر [١] ، فترسم هذه الدائرة ، ونضع على محيطها المتحركات والسواكن من مُفَاعَلَتُنْ المكرر ستاً على ما وصفنا ، ثم نفك الكامل من "عَلَتُنْ" ، ويضم إليه ما بعده ، ثم نفك المتوفر من "تُنْ" من مفاعلتن ، ويضم إليه ما بعده ، فيصير [٢] على زنة فاعلاتن ، وهذه صورتها .

دائرة المؤتلف

المستوفر

الكامل

الوافر

(1) ب : "المستوفر" .

(2) عبارة : "ثم نفك المتوفر من "تُنْ" من مفاعلتن ، ويضم إليه ما بعده" ساقطة من ب .

الهزج

٧٢- هَـزَجُهُمْ قُـلْ مَفَـاعِيلُنْ بِـسِتَّتِهَا وإجْـزَأْهُ كُـلاًّ عَـرُوضَ اثْنَـيْنِ مُـشْتَمِلاَ

٧٣- مِثْلُ عَفَا مِنْ وَثَانٍ يَحْذِفُونَ وَمَا ظَهْرِي وَأَمْرُ الزِّحَافِ فِي الطَّوِيلِ خَلاَ

٧٤- قَـبْضٌ وَكَـفٌّ بِـهِ عَلَـى مُعَاقَبَـةٍ وَفِـي العَـرُوضِ بِـهِ كَـفٌّ قَـدِ احْـتُمِلا

٧٥- وَخَـرْمُهُمْ مِيمَـهُ بَـدْأً وَأَخْـرَبُهُمْ فَاعِيلُ وَالـشَّتَرَ احْـذِفْ يَـا وَمِـيمَ عُـلاَ

هذا بحر الهزج ، وهو مركب من مفاعيلن ست مرات ، وهو أول بحور دائرة المجتلب ، وقدم فيها الهزج /٣٠ب/ لتقدم الوتد المجموع ، وقدم الرجز على الرمل لتقدمه عليه في الفك ، ولم يأت الهزج تاماً إلا شاذاً في قوله :

عَفَـا يَـا صَـاحِ مِـنْ لَيْلَـى مَرَاعِيهَـا فَظَلَّـتْ مُقْلَتِـي تَجْـرِي مَآقِيهَـا [1]

وسمي هزجاً من الهزج الذي هو تردد الصوت لما أن كل جزء منه يتردد في آخره سببان ، ولا يخرج من هذه الدائرة أكثر من هذه الأبحر الثلاثة المستعملة لما تقدم أن تفاعيلها مركبة من ثلاثة أجزاء أول ، ومقتضاه أن لا يخرج غيرها ، وله عروض واحدة وضربان .

أحدهما : تام كالعروض ، وبيته هو الذي أشار إليه الناظم بقوله : "عَفَا مِنْ" ، وهو قوله :

عَفَـا مِـنْ آلِ لَيْلَـى الـسَّهْـ ـبُ فَـالأمْلاَحُ فَـالغَمْرُ [2]

والضرب الثاني : محذوف ، وبيته :

وَمَـا ظَهْـرِي لِبَـاغِي الـضَّيْـ ـمِ بِـالظَّهْرِ الـذَّلُولِ [3]

---

(1) البيت بلا نسبة في الوافي ١٣١ ونهاية الراغب ٢١٤ ومقصد الطالب ق٧٠أ والعيون الغامزة ١٧٧ .

(2) نسب البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ق٥٦٤/٣٦ص١٩٣ ، وللخرنق بنت بدر بن هفان في ديوانها ق١/١٤ ص٤٢ والبيت بلا نسبة في الجامع ١٢٧ والإقناع ١١٥ والعروض لابن جني ٥٤ وعروض الورقة ٤١ والصحاح (ملح) ٤٠٨/١ والوافي ١٠٧ والقسطاس ٩٥ والمعيار ٥٤ والدر النضيد ق٨٦أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٨ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٦ب ونهاية الراغب ٢١٥ والعيون الغامزة ١٧٨ ومقصد الطالب ق ٧٠ب وميزان النصوص ٣٤ والنبذة الصافية ٥٥ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٨ب .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٣/٦ والجامع ١٢٧ والإقناع ١١٦ والعروض لابن جني ٥٤ وعروض الورقة ٤٣ والوافي ١٠٨ والبارع ١٣٢ والقسطاس ٩٥ والمعيار ٥٤ والدر النضيد ق٨٦ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٨ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٦ب ونهاية الراغب ٢١٥ والعيون الغامزة ١٧٨ ومقصد الطالب ق ٧٠ب وميزان النصوص ٣٤ والنبذة الصافية ٥٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٩أ .

وزحافه قد تقدم في الطويل كما ذكر الناظم ، وفيه القبض والكف والمعاقبة بين مَفَاعِيلُنْ ونونها ، وأخبر أنه يجوز في عروضه الكف ، ويفهم من هذا أنه لا يجوز الكف في الضربين لامتناع الوقوف على المتحرك ، ولا القبض في العروض [1] ، /٣١أ/ وأخبر أنه يجوز فيه الخرم ، وقد تقدم أنه يسمى هنا خرماً ، وفي الطويل ثلماً ، وفي الوافر عضباً ويجوز فيه الخرب ، وهو اجتماع الخرم والكف ، قيل : سُمِّي به لأنه دخل الخراب في أوله وآخره وقيل : مأخوذ من قولهم : خرب الرجل إذا انشقت أذنه ، والشَّتَرُ : وهو اجتماع الخرم والنقص سُمِّي شَتَرَاً تشبيهاً له بشتر العين ، وهو شق جفنها الأعلى .

٧٦- فَالقَبْضُ مَعْ شَتَرٍ قُلْتُ وَكَفَّ فَهَـ ـذَانِ اخْرَمَ ادَّوْا وَفِي لَوْ اخْرَبُ قُبلاَ

ثم ذكر مبادئ الأبيات المستشهد بها ، فبيت القَبْضِ والشَّتَرِ .

قُلْــــــتُ لاَ تَخَــــــفْ شَــــــيْئاً فَمَـــا عَلَيْـــكَ مِـــنْ بَـــأْسِ [2]

وبيت الكف :

فَهَــــــــــــذَانِ يَــــــــــــذُودَانِ وَذَا عَــــنْ كَثَـــبٍ يَرْمِـــــي [3]

---

(1) عبارة : "لامتناع الوقوف على المتحرك ، ولا القبض في العروض" ساقطة من ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٢/٦ والإقناع ١١٦ والعروض لابن جني ٥٥ وعروض الورقة ٤٢ والوافي ١٠٩ والبارع ١٣٢ والقسطاس ٩٥ والمعيار ٥٥ والدر النضيد ق٨٧ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٨ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٧أ ونهاية الراغب ٢٢٣ والعيون الغامزة ١٧٨ ومقصد الطالب ق ٧٢أ وميزان النصوص ٣٤ والنبذة الصافية ٥٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٩أ .

(3) البيت لعبد الله بن الزبعرى في شعره ق ٤/٢١ ص ٤٨ والعروض للأخفش ١٢٩ وطبقات فحول الشعراء ٢٤٠/١ والمحبر ٤٥٨ والاشتقاق ٩٩ ؛ ١٢٢ والنوادر للقالي ١٩٧/٣ والأغاني ٧١/١ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٢/٦ والجامع ١٢٨ والإقناع ١١٧ والعروض لابن جني ٥٥ وعروض الورقة ٤٢ والوافي ١١٠ والبارع ١٣٢ والقسطاس ٩٦ والمعيار ٥٥ ولسان العرب (كتب) ٣٨٢٨/٥ والدر النضيد ق٨٧ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٧ب ونهاية الراغب ٢٢٣ والعيون الغامزة ١٧٨ ومقصد الطالب ق ٧٢أ وميزان النصوص ٣٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٩أ .

وبيت الخرم :

أَدُّوا مَـــــــــــا اسْـــــــــــــتَعَارُوهُ كَـــــــذَاكَ العَـــــيْشُ عَارِيَّـــــــهْ [1]

وبيت الخَرَبِ :

لَـــــــوْ كَـــــــانَ أَبُـــــو مُوسَــــــى أَمِيـــــــراً مَـــــــا ارْتَـــــضَيْنَاهُ [2]

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٢/٦ والجامع ١٢٩ والإقناع ١١٨ والعروض لابن جني ٥٥ وعروض الورقة ٤١ والوافي ١١١ والبارع ١٣٣ والقسطاس ٩٦ والمعيار ٥٥ والدر النضيد ق٨٧ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٧ب ونهاية الراغب ٢٢٣ والعيون الغامزة ١٧٨ ومقصد الطالب ق ٧٢ب وميزان النصوص ٣٤ والنبذة الصافية ٥٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٩ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٣/٦ والجامع ١٢٩ والإقناع ١١٨ والعروض لابن جني ٥٥ وعروض الورقة ٤٣ والوافي ١١١ والبارع ١٣٣ والقسطاس ٩٧ ولسان العرب (خرب) ١١٢٢/٢ والدر النضيد ق٨٧ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٥٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٣٧ب ونهاية الراغب ٢٢٤ والعيون الغامزة ١٧٩ ومقصد الطالب ق ٧٢ب وميزان النصوص ٣٥ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٩ب .

الرجـز

٧٧- رَجَـزُ مُـسْتَفْعِلُنْ سِـتًّا أَتَـى زَعَمُـوا ... ذُو أَرْبَـــعٍ لِــضُرُوبٍ خَمْــسَةٍ نُقِــلاَ

٧٨- لأُولَـى لَهَـا ضَـرْبٌ كَـالعَرُوضِ أَتَـى ... دَارٌ وَثَــانٍ اقْطَعَــنَّ القَلْــبُ رِدْفَ مَــلاَ

هذا ثانـي بحـور دائـرة المجتلب ، وسمي رجزاً ، قيل : من قولهم : ناقة /٣١ب/ رجزاً إذا ارتعشت عند القيام لضعف لحقها فسمي به لضعفه لسبب قلة حروفه إذ منه ما يكون من ثلاثـة أجـزاء وجـزأين ، وهـو أحد البحور الأربعـة التـي أتـت علـى أصلهـا فـي الـدائرة ، وهـو مستفعلن مكرراً ستا ، وله كما ذكر الناظم أربع أعاريض ، خمسة أضرب .

العروض الأولى : تامة ، ولها ضربان :

الأول : مثلها ، وبيته :

دَارٌ لِـــــــسَلْمَى إِذْ سُـــــــلَيْمَى جَـــــــارَةٌ ... قَفْــرٌ تَــرَى آيَاتِهَــا مِثْــلَ الزُّبُــرْ [(١)]

والضرب الثاني : مقطوع ، وبيته :

القَلْـــــبُ مِنْهَـــــا مُـــــسْتَرِيحٌ سَــــالِمٌ ... وَالقَلْــبُ مِنِّــي جَاهِــدٌ مَجْهُــودُ [(٢)]

ويجب فيه الردف لما ذكرنا .

٧٩- وَالثَّانِيَـهْ جُزِئَـتْ وَالـضَّرْبُ مُـشْبِهُهَا ... قَـدْ هَـاجَ قَلْبِـي فَلَـمْ يَعْبَـأْ بِمَـنْ عَـذَلاَ

٨٠- وَالثَّالِثَهْ شُطِرَتْ أَيْ نِصْفُهَا نَقَصَتْ ... وَضَـرْبُهَا مِثْلُهَـا مـاَ هَـاجَ لِـي أَمَـلاَ

العروض الثانية : مجزوءة ، وضربها مثلها ، وبيته :

---

(1) البيت بـلا نسبة فـي العقد الفريد ٣٣٣/٦ والجامع ١٣١ والإقنـاع ١١٢ ؛ ١٣٤ والعروض لابن جنـي ٥٦ وعـروض الورقــة ٤٤ والـوافي ١١٣ والبــارع ١٣٦ والقـسطاس ٩٨ والمعيـار ٥٧ ولـسان العـرب (قطـع) ٣٦٧٥/٥ والـدر النـضيد ق٨٩أ وشـرح عـروض ابـن الحاجـب للمـرادي ٦٠ وشـرح عـروض ابـن الحاجـب للفيومي ق ٣٨أ ونهايـة الراغـب ٢٢٨ والعيون الغامزة ١٨٢ ومقصد الطالب ق ٧٣أ وميزان النـصوص ٣٦ والنبذة الصافية ٥٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ١٩أ .

(2) البيت بـلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٦/٦ والجامع ١٣١ والإقنـاع ١٢١ والعروض لابن جنـي ٥٦ وعروض الورقة ٤٦ والعمدة ١٨٢/١ والوافي ١١٤ والبارع ١٣٧ والقسطاس ٩٩ والمعيار ٥٧ ولسان العرب (قطع) ٣٦٧٥/٥ والـدر النـضيد ق٨٩أ وشـرح عـروض ابـن الحاجـب للمـرادي ٦٠ وشـرح عـروض ابـن الحاجـب للفيومي ق ٣٨ب ونهاية الراغب ٢٢٨ والعيون الغامزة ١٨٣ ومقصد الطالب ق ٧١أ وميزان النـصوص ٣٦ والنبذة الصافية ٥٨ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٠أ .

قَـــــدْ هَـــــاجَ قَلْبِـــــي مُنْـــــزِلٌ   مِـــــنْ أُمِّ عَمْـــــرٍو مُقْفِـــــرُ (١)

والعروض الثالثة : مشطورة ، وضربها مثلها ، وبيته :

مَا هَاجَ أَحْزَاناً وشَجْواً قَدْ شَجَا (٢)

٨١- أَرَادَ مَزْجَهُمَـــا كِلَيْهِمَـــا وَقَـــضَى   عَلَيْهِمَـا بِقَـضَاءٍ وَاحِـدٍ شَـمَلاَ /٣٢أ/

٨٢- وَقِيـلَ ضَـرْبٌ وَلَكِـنْ لاَ عَـرُوضَ لَـهُ   عَـنِ ابْـنِ قَطَّـاعِهِمْ وَالعَكْـسُ قَـدْ نُقِـلاَ

٨٣- وَقِيـلَ مَنْهُوكَـةٌ وَالـضَّرْبُ قَـدْ نَهَكُوا   وَالجُـزْءُ الأَخِيـرُ كَالتَّـذْيِيلِ قَـدْ حَـصَلاَ

٨٤- وَقِيـلَ مَـشْطُورَةٌ وَالـضَّرْبُ قَـدْ نَهَكُوا   وَقِيـلَ عَكْـسٌ وَبِالإِسْـقَاطِ قَـالَ مَـلاَ

٨٥- فَـصَيَّرُوهَا مِـنْ الأُولَـى مُـصَرَّعَةً   وَذَاكَ أَقْرَبُهَـــا قَـــوْلاً لِمَـــنْ عَـــدَلاَ

ثم ذكر مذاهب العروضيين في هذه العروض المشطورة ، وهي سبعة مذاهب :

الأول : القول بالمزج ، وهو أن العروض والضرب واحد ؛ لأنه لم يأت عن العرب عروض منفكة عن الضرب ، ولا ضرب منفك عن العروض ، ولما تعذر هاهنا تغايرهما ؛ لأن الجزء واحد فوجب جعله عروضاً أو ضرباً .

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٤/٦ والجامع ١٣٢ والإقناع ١٢١ والعروض لابن جني ٥٧ وعروض الورقة ٤٤ والعمدة ١٨٤/١ والوافي ١١٥ والبارع ١٣٧ والقسطاس ٩٩ والمعيار ٥٧ والدر النضيد ق٨٩ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦١ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٨ب ونهاية الراغب ١٣١ والعيون الغامزة ١٨٣ ومقصد الطالب ق٧٣ب وميزان النصوص ٣٦ والنبذة الصافية ٥٨ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٠أ .

(2) البيت للعجاج في ديوانه ق٣٣/١ص٣٢٨ وأمالي القالي ٣٨/١ وسمط اللآلي ١٥٥/١ والمقاصد النحوية ٢٩/١ وشرح شواهد المغني ٧٩٣/٢ وشرح أبيات مغني اللبيب ١٦٧/٦ والبيت بلا نسبة في القوافي للمبرد ١١ والعقد الفريد ٣٣٤/٦ والجامع ١٣٢ والإقناع ١٢٢ والعروض لابن جني ٥٧ وعروض الورقة ٤٤ والوافي ١١٦ والبارع ١٣٨ والقسطاس ١٠٠ ومعيار الأشعار ٤٩ والدر النضيد ق٩٠أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٢ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٩أ ونهاية الراغب ٢٣٢ والعيون الغامزة ١٨٣ ومقصد الطالب ق٧٤أ وميزان النصوص ٣٦ والنبذة الصافية ٥٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٠أ .

الثاني : أنه ضرب لا عروض له [1] ، وهو الذي رجحه ابن القطاع [2] – وهو أبو القاسم علي بن جعفر السعدي – لأن القول بالمزج مخالف للقياس ، والضرب ضروري لا بد منه ؛ لأنه هو الذي فيه القافية والروي .

الثالث : أنه عروض لا ضرب لها [3] ؛ لأنها سبقت فحكم بها ، ولم يأت بعدها شيء ، فكانت عروضاً لا ضرب لها .

الرابع : أن هذا النظم من المنهوك ، وأول جزأيه العروض ، وثانيهما /٣٢ب/ الضرب ، والثالث كالتذييل والترفيل الذي يأتي بعد تمام البيت ، ورأى هذا القائل : إنه تبع القياس في إثبات العروض والضرب ؛ وأما الزيادة فغير مستنكرة ، فقد ورد عنهم التذييل والترفيل والتسبيغ .

الخامس : أن العروض الجزء الثاني ، وهي مشطورة والضرب الجزء الثالث وهو منهوك ؛ لأن العروض استحقت النصف لكن الجزء لما لم يمكن تنصيفه استحقه بكماله ، فبقي الباقي ضرباً .

والسادس : عكسه .

والسابع : وهو الذي رجحه الناظم بقوله :

... ... وَذَاكَ أَقْرَبُهَا قَوْلاً لِمَنْ عَدَلاَ

وهو إسقاط هذا الضرب بالكلية ، وجعل هذا البيت المستشهد به ، وهو قوله :

مَا هَاجَ أَحْزَاناً وشَجْواً قَدْ شَجَا

نصف بيت من العروض الأولى التامة .

٨٦- وَالرَّابِعَهْ نُهِكَتْ وَالضَّرْبُ مُشْبِهُهَا يَا لَيْتَنِي وَهْوَ لِلأَمْرَيْنِ قَدْ حَمَلاَ

٨٧- إِنْ شِئْتَ قُلْتَ بِمَزْجٍ أَوْ بِفَصْلِهِمَا كَالمَذْهَبَيْنِ وَضَرْباً بَعْضُهُمْ جَعَلاَ

---

(1) كلمة : "له" ساقطة من ب .

(2) البارع ١٥٣ وانظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٢ ونهاية الراغب ٢٣٣

وهو أبو القاسم علي بن جعفر السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع ، مولده بصقلية سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، قرأ بها الأدب وبرع فيه ، ورحل عنها عند إشراف الروم على أخذها ، وصل مصر في حدود سنة خمسمائة ، فأكرمته الدولة المصرية ، وكان إمام وقته بمصر في علم العربية ، ومن مصنفاته كتاب الأفعال ، وأبنية الأسماء ، وحواشي الصحاح ، وتاريخ صقلية ، والدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة ، وتوفي سنة خمس عشرة وخمسمائة . انظر : إنباه الرواة ٢/٢٣٦-٢٣٩ وإشارة التعيين ٢١٣-٢١٤ والبلغة ١٤٩-١٥٠ وبغية الوعاة ٢/١٥٣-١٥٤ .

(3) أ : "له" .

٨٨- بِلاَ عَرُوضٍ وَقِيلَ العَكْسُ فِيهِ وَقِيـ ـلَ صَرَّعُوا الثَّانِيَهْ ثُمَّ الزِحَافُ خَلاَ

/٣٣أ/ العروض الرابعة : هي المنهوكة ، وضربها مثلها ، وبيته :

يَــا لَيْتَنِــي فِيهَــا جَــذَعْ [١]

وللعروضيين فيها ستة مذاهب ، وذكر الناظم منها خمسة :

أحدُها : المَزْجُ .

الثاني : أن العروض الجزء الأول ، والضرب الجزء الثاني .

الثالث : مذهب ابن القطاع [٢] وهو أنه ضرب لا عروض له ، فيسقط بإسقاط هاتين العروضين ، وهما المنهوكة والمشطورة من الأعاريض عروضان على قوله .

الرابع : عكسه .

الخامس : أن يكون هذا مصرع الثانية المجزوءة ، فعلى هذا يكون قوله :

يَــا لَيْتَنِــي فِيهَــا جَــذَعْ

نصف بيت ، ويكون النصف الآخر :

أَخُــبُّ فِيهَــا وَأَضَــعْ [٣]

والقول السادس : قول : الأخفش [٤] : أن لا يكون هذا شعراً ؛ لأنه عليه السلام كان منزهاً عن قول الشعر ، وقد سمعت منه أراجيز كقوله :

هَلْ أَنْتِ إلا إِصْبَعٌ دَمِيتِ

(1) البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ق٣٤/١ص١٢٨ والشعر والشعراء ٧٥٠/٢ والصحاح (وضع) ١٣٠٠/٣ والأغاني ٣٧/١٠ ؛ ٤٨ والعمدة ١٨٤/١ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٧٥/٢ ونسب البيت لورقة بن نوفل في لسان العرب (جذع) ٥٧٦/١ و البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٥/٦ والجامع ١٣٢ والإقناع ١٢٣ والعروض لابن جني ٥٧ وعروض الورقة ٤٤ والوافي ١١٧ والبارع ١٣٩ والقسطاس ١٠١ والمعيار ٥٨ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٣ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٩ب ونهاية الراغب ٢٣٧ ؛ ٢٣٩ والعيون الغامزة ١٨٣ ومقصد الطالب ق٧٥ب وميزان النصوص ٣٧ والنبذة الصافية ٦٠ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٠أ .

(2) البارع ١٣٧-١٣٩ .

(3) البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ق٣٤/٢ص١٢٨ والشعر والشعراء ٧٥٠/٢ والصحاح (وضع) ١٣٠٠/٣ والأغاني ٣٧/١٠ ؛ ٤٨ والعمدة ١٨٤/١ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٧٥/٢ والكافي لابن السراج ٩١ ونهاية الراغب ٢٣٩ ومقصد الطالب ق٧٦أ والنبذة الصافية ٩٥ نسب البيت لورقة بن نوفل في لسان العرب (جذع) ٥٧٦/١ و البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٥/٦ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢١أ .

(4) انظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٤ ونهاية الراغب ٢٣٩ ومقصد الطالب ق٧٦ب .

وَفِـــــي سَــــبِيلِ اللهِ مَــــا لَقِيـــتِ [١]

وكقوله :

أَنَــــــــا النَّبِــــــــيُّ لاَ كَــــــــذِبْ

أَنَــــا ابْــــنُ عَبْــــدِ المُطَّلِـــــبْ [٢]

وغير ذلك إلا إنهم أجابوا عن ذلك بأنه قد يصدر من المتكلم كلام لا يقصد به /٣٣ب/ الشعر ، ويتفق أن يجيء موزوناً ، فلا يسمى ذلك لعدم القصد شعراً ، ولا المتكلم به شاعراً ، وأما ما جاء منه على جزء واحد كقوله :

قَالـــــــتْ خَبَـــــــلْ

مَــــــاذَا الخَجَــــــلْ

هَــــــذَا الرَّجُــــــلْ

لَمــــــــَّا احْتَفَــــــلْ

أَهْــــدَى فَــــضَلْ [٣]

وكقول سلم الخاسر [٤] يمدح موسى الهادي بن المهدي [٥] :

مُوسَــــــى المَطَــــــرْ

غَيْــــــثٌ بَكَــــــرْ

---

(1) قول الرسول ﷺ في سيرة ابن هشام ٤٣٩/٢ والعمدة ١٨٥/١ .

(2) قول الرسول ﷺ في سيرة ابن هشام ٤٣٩/٢ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٨ب .

(3) لم أقف على هذه الأبيات .

(4) هو سلم بن عمرو بن حماد ، شاعر خليع ماجن من أهل البصرة ، من الموالي ، سكن بغداد ، له مدائح في المهدي والرشيد العباسيين ، وأخبار مع بشار بن برد وأبي العتاهية وشعره رقيق رصين ، قيل : سمي الخاسر ؛ لأنه باع مصحفاً واشترى بثمنه طنبوراً توفي سنة مائة وست وثمانين . انظر : طبقات الشعراء لابن المعتز ٩٩ – ١٠٥ ووفيات الأعيان ٣٥٠/٢ والأعلام ١١٠/٣–١١١ .

(5) هو أبو محمد بن موسى الهادي بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ، من خلفاء الدولة العباسية ببغداد ، ولد في الريّ ، وولي بعد وفاة أبيه (سنة ١٦٩هـ) ، وكان غائباً بجرجان فأقام أخوه الرشيد بيعته ، واستبدن أمه الخيزران بالأمر ، وقتل خنقاً بأمر من جواري أمة ، سنة مائة وسبعين ، وكان طويلاً جسيماً أبيض شجاعاً جواداً له معرفة بالأدب والشعر . امظر : فوات الوفيات ١٧٣/٤–١٧٥ والأعلام ٣٢٧/٧ .

يَحْيـــــــى البَــــــشَرْ [١]

وكقول علي بن المنجم [٢] يمدح المعتضد بالله تعالى [٣] :

طَيْــــــــفٌ أَلَـــــــــمْ

بِــــــــذِي سَـــــــــلَمْ

مِمَّــــــــــنْ ظَلَــــــــمْ

يَطْــــــــوِي الأَكَـــــــمْ

فَلَــــــــمْ أَنَـــــــمْ [٤]

وقول بعضهم :

بَيْــــــــنَ الخِيَـــــــمْ

ظَبــــــــيٌ ظَلَــــــــمْ

لَمَّـــــــا احْتَكَـــــــمْ

وَلَّـــــــــى وَلَــــــــمْ

يَـــــــشْفِ الــــــسَّقَمْ [٥]

فهو شعر عند أبي إسحاق الزجاج [٦] ، وليس بشعر عند الخليل [٧] والأخفش [١] .

---

(1) الأبيات لسلم الخاسر في العمدة ١/١٨٥ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٥ ونهاية الراغب٢٤٠.

(2) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ، نديم المتوكل العباسي ، خص به وبمن بعده من الخلفاء أيام المعتمد ، يفضون إليه بأسرارهم ، ويأمنونه على أخبارهم ، ويجلس بين أيدي أسرتهم ، وكان راوية للأشعار والأخبار شاعراً محسناً ، توفي بسامراء ، ورثاه عبد الله بن المعتز ، له كتب منها : أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، والشعراء القدماء الإسلاميين ، وكان أبوه يحيى فارسي الأصل ، أسلم على يد المأمون ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين . انظر : سمط اللآلئ ١/٥٢٥ ووفيات الأعيان ٣/٣٧٣-٣٧٤ والأعلام ٥/٣١ .

(3) هو أحمد بن طلحة بن جعفر أبو العباس المعتضد بالله بن الموفق بالله بن المتوكل ، خليفة عباسي ولد ونشأ ومات في بغداد ، كان عون أبيه في حياته أيام خلافة المعتمد ، وأظهر بسالة ودراية في حروبه مع

(4) الأبيات لعلي بن المنجم في العمدة ١/١٨٤ وبلا نسبة في شرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٣٩ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢١أ .

(5) لم أقف على هذه الأبيات .

(6) انظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٥ ونهاية الراغب ٢٣٩ .

(7) انظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٥ ونهاية الراغب ٢٣٩ .

وقولـه : "ثُمَّ الزِّحَافُ خَـلاَ" أي فـي البسيط فـي مُسْتَفْعِلُنْ من الخبن والطـي والخبل من غير فرق بينهما .

٨٩- وَالحَـشْوُ فِيـهِ وَغَيْـرُ الحَـشْوِ مُتَّحِـدٌ وَلَـيْسَ فِـي الثَّـانِ غَيْـرُ الخَبْنِ مُحْـتَمَلاَ

٩٠- فَطَالَمَـا بَيْـتُ خَـبْنٍ ثُـمَّ مَـا وَلَـدَتْ طَــيٌّ وَفِــي ثِقَــلْ خَبْـلٌ قَـدِ احْـتَمَلاَ

ثم أخبر أن حكم العروض والضرب في الزحاف /٣٤أ/ حكم الحشو إلا الضرب الثاني المقطوع فإنه لا يجوز فيه غير الخبن ، ثم ذكر أبيات الشواهد :

فَطَالَمَــــــا وَطَالَمَــــــا وَطَالَمَــــــا سُــــقِيَ بِكَــــفِّ خَالِــــدٍ وَأُطْعِمَــــا [2]

وبيت الطيِّ :

مَــــا وَلَــــدَتْ وَالِــــدَةٌ مِــــنْ وَلَــــدٍ أَكْــرَمَ مِــنْ عَبْــدِ مَنَــافٍ حَــسَبَا [3]

وبيت الخبل :

وَثِقَــــلٍ مَنَــــعَ خَيْــــرَ طَلَــــبٍ وَعَجَــــلٍ مَنَــــعَ خَيْــــرَ تُــــؤَدَهْ [4]

الرمـل

(1) انظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٥ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٠أ ونهاية الراغب ٢٣٩ .

(2) البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه ق٦٠/١ص٢١١ ويروى عجزه :

... ... غَلَبْتُ عَاداً وَغَلَبْتُ الأَعْجَمَا

البيت بـلا نسبة فـي العقد الفريد ٣٣٣/٦ والإقنـاع ١٢٣ وعـروض الورقـة ٤٥ والـوافي ١١٧ والبـارع ١٣٩ والقسطاس ٩٩ والمعيار ٥٩ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٠أ ونهايـة الراغـب ٢٤٣ والعيـون الغـامزة ١٨٤ ومقـصد الطالـب ق٧٧أ وميـزان النـصوص ٣٧ وشـرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢١أ .

(3) البيت بـلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٣/٦ والجامع ١٣٣ والإقنـاع ١٢٤ والعروض لابن جنـي ٥٨ وعروض الورقـة ٤٦ والبـارع ١٤٠ والقسطاس ٩٩ والمعيـار ٥٨ وشـرح عـروض ابـن الحاجـب للمـرادي ٦٦ وشـرح عـروض ابـن الحاجب للفيـومي ق٤٠أ ونهايـة الراغـب ٢٤٣ والعيون الغـامزة ١٨٤ ومقصد الطالـب ق٧٧أ وميزان النصوص ٣٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢١أ .

(4) البيت بلا نسبة في الإقنـاع ١٣٤ وعروض الورقة ٤٦ والوافي ١١٩ والبارع ١٤٠ والقسطاس ٩٩ والمعيـار ٥٩ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٠ب ونهاية الراغب ٢٤٣ والعيون الغامزة ١٨٤ ومقصد الطالب ق٧٧أ وميزان النصوص ٣٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢١ب .

٩١- وَرَمَــلٌ فَــاعِلاتُنْ سِــتَّةٌ قَــدَ اتَــى　　　لَـــهَ عَرُوضَـــانِ ثُـــمَّ سِـــتَّةٌ كَمُـــلاَ

٩٢- لأُولَـى احْـذِفُوا فَـاعِلُنْ لَهَـا ثَلاثَتُهَـا　　　فَـــأَوَّلٌ تَمَّمُـــوهُ مِثْـــلُ سَـــحْقِ جَـــلاَ

٩٣- وَالثَّـانِ قَـدْ قَـصَرُوا أَبْلِـغْ وَثَالِثُهَـا　　　مِثْـلٌ لَهَـا قَالَـتِ الخَنْـسَاءُ طِـبْ أَمَـلاَ

٩٤- وَالثَّانِيَـــةُ جُزِئَـــتْ وَاجْـــزَأْ ثَلاثَتَهَـــا　　　مُـــسَبَّغٌ يَـــا خَلِيلَـــيَّ ارْبَعَـــا وَسَـــلاَ

٩٥- وَمِثْلُهَـــا مُقْفِـــرَاتٌ دَارِسَـــاتٌ آتـــى　　　وَثَالِـــثٌ حَـــذَفُوهُ مَـــا لِمَـــا حَـــصَلاَ

هذا آخر بحور دائرة المجتلب ، سُمِّيَ رملاً قيل : من رَمَلَتُ الحصيرَ إذا نسجته ، وقيل : مأخوذ من رمل في السير إذا أسرع ، وهو من فاعلاتن المكرر ستاً ، وله كما ذكر عروضان وستة ضروب .

العروض الأولى : محذوفة ، ووزنها فاعلن ، ولها ثلاثة أضرب :

الضرب الأول : تام ، وقد أشار إليه /٣٤ب/ بقوله : "تَمَّمُوهُ" وشاهده :

مِثْـــلَ سَـــحْقِ البَـــرْدِ عَفَّـــى بَعْـــدَكَ الْـــ　　　ـــقَطْرُ مَغْنَـــاهُ وَتَأْوِيـــبُ الـــشَّمَالِ [(١)]

الضرب الثاني : مقصور ، والردف لازم ، وأشار إلى قصره بقوله : "قَدْ قَصَرُوا" ، وإلى شاهده بقوله : "أَبْلِغْ" ، وهو :

أَبْلِـــــغِ النُّعْمَـــــانَ عَنِّـــــي مَأْلِكـــــاً　　　أَنَّـــهُ قَـــدْ طَـــالَ حَبْـــسِي وَانْتِظَـــارْ [(٢)]

والضرب الثالث : محذوف كالعروض ، وبيته :

قَالَـــــتِ الخَنْـــــسَاءُ لَمَّـــــا جِئْتُهَـــــا　　　شَـــابَ بَعْـــدِي رَأْسُ هَـــذَا وَاشْـــتَهَبْ [(١)]

---

(1) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق٤٣/٢ص١١٥ وبلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٥/٦ والجامع ١٣٥ والإقناع ١٢٧ والعروض لابن جني ٥٩ والوافي ١٢٢ والبارع ١٤٢ والقسطاس ١٠٤ والمعيار ٦٠ والدر النضيد ق٩٠ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٧ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤١أ ونهاية الراغب ٢٤٧ والعيون الغامزة ١٩١ ومقصد الطالب ق٧٨أ وميزان النصوص ٤٠ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢١ب .

(2) البيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ق١٧/٤ص٩٣ وبلا نسبة في الجامع ١٣٦ والإقناع ١٢٦ ؛ ١٣٤ والعروض لابن جني ٥٩ وعروض الورقة ٥٣ والوافي ١٢٣ والبارع ١٤٣ والقسطاس ١٠٣ والمعيار ٦٠ والدر النضيد ق٩٠ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٨ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤١أ ونهاية الراغب ٢٤٨ والعيون الغامزة ١٩١ ومقصد الطالب ق٧٨ب وميزان النصوص ٤٠ والنبذة الصافية ٦١ وشرح قصيدة ابن الحاجب لابن التركماني ق٣٤ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٢أ .

والعروض الثانية : مجزوءة ، ولها ثلاثة أضرب :

الأول : مجزوءٌ مُسَبَّغٌ ، والتسبيغ : زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف ، فهو في السبب كالتذييل في الوتد ، ولم يرد إلا في هذا البحر ، سُمِّيَ تسبيغاً من أسبغت الوضوء إذا تممته ، أو من سبغ الشيء إذا طال ، وبيته :

يَـــــا خَلِيلَـــــــيَّ ارْبَعَـــــا وَاسْــــــــ ـــــــتَخْبِرَا رَبْعَـــــاً بِعُـــــسْفَانْ [٢]

الضرب الثاني : كالعروض ، وبيته :

مُقْفِـــــــــــــرَاتٌ دَارِسَـــــــــــــاتٌ مِثْـــــــلُ آيَـــــاتِ الزَّبُـــــورِ [٣]

الثالث : محذوف ، وبيته :

مَـــــا لِمَـــــا قَـــــرَّتْ بِـــــهِ العَيْــــــ ـــــنَانِ مِـــــنْ هَـــــذَا ثَمَـــــنْ [٤]

٩٦- زِحَافُـــهُ كَالمَدِيـــدِ وَالعَـــرُوضُ بِـــهِ كَالحَشْوِ وَالخَبْنُ فِي كُلِّ الضُّرُوبِ حَلاَ

٩٧- فَخَبْـــــنُهُمْ وَإِذَا رَايَـــــةُ كَفُّهُـــــمُ لَـــيْسَ وَشَـــكْلُهُمْ فِـــي فَـــدَعُوا مَـــثَلاَ

---

(1) نسب البيت لامرئ القيس ولعمرو بن ميناس المرادي في زيادات ديوان امرئ القيس ق٦/٧٢ص٢٩٣ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٦/٦ والجامع ١٣٦ والإقناع ١٢٧ والعروض لابن جني ٦٠ والدر النضيد ق٩٠ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٨ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤١أ والعيون الغامزة ١٩١ ومقصد الطالب ق٧٨ب وميزان النصوص ٤٠ وشرح قصيدة ابن الحاجب لابن التركماني ق٣٤ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٢أ .

(2) والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٦/٦ والجامع ١٣٦ والإقناع ١٢٨ والعروض لابن جني ٦٠ وعروض الورقة ٥٤ والوافي ١٢٤ والبارع ١٤٤ والقسطاس ١٠٥ والمعيار ٦١ ولسان العرب (سبع) ١٩٢٨/٣ ؛ (فعل)٣٤٣٩/٤ والدر النضيد ق٩١أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٨ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤١ب ونهاية الراغب ٢٥٠ والعيون الغامزة ١٩١ ومقصد الطالب ق٧٩أ وميزان النصوص ٤٠ والنبذة الصافية ٦٣ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٢أ .

(3) البيت لنابغة بني شيبان في ديوانه ٥٤ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٦/٦ والجامع ١٣٦ والإقناع ١٢٩ والعروض لابن جني ٦٠ وعروض الورقة ٥٢ والوافي ١٢٥ والبارع ١٤٤ والقسطاس ١٠٦ والمعيار ٦١ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤١ب ونهاية الراغب ٢٥٠ والعيون الغامزة ١٩٢ ومقصد الطالب ق٧٩أ وميزان النصوص ٤١ والنبذة الصافية ٦٣ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٢ب .

(4) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٦/٦ والجامع ١٣٦ والإقناع ١٣٩ والعروض لابن جني ٦١ والوافي ١٢٦ والبارع ١٤٥ والقسطاس ١٠٦ والمعيار ٦١ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٦٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤١ب ونهاية الراغب ٢٥١ والعيون الغامزة ١٩٢ ومقصد الطالب ق٧٩أ وميزان النصوص ٤١ والنبذة الصافية ٦٣ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٢ب .

ثم بين أن زحافه كالمديد ، فيجوز غيه الخبن والكف والشكل ، وتقع المعاقبة بين نون فَاعِلاَتُنْ الذي يليه ، ويقع فيه الصدر والعجز والطرفان والأعاريض فيه حكمها حكم الحشو في الزحاف ، وأما الضروب فلا يجوز فيها سوى الخبن ، ثم أشار إلى الشواهد :

فبيت الخبن :

وَإِذَا رَايَـــــــةُ مَجْــــــــدٍ رُفِعَـــــــــتْ نَهَــضَ الــصَّلْتُ إِلَيْهَــا فَحَوَاهَــا [1]

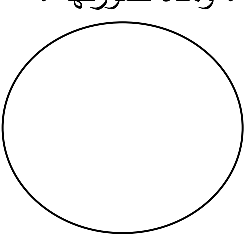
وبيت الكف :

لَـــــــيْسَ كُـــــــلٌّ مَـــــــنْ أَرَادَ حَاجَـــــةً ثُـــمَّ جَــدَّ فِـــي طِلابِهَــا قَــضَاهَا [2]

وبيتُ الشكل :

فَـــــدَعَوْا أَبَـــــا سَـــــعِيدٍ جَانِبـــــاً وَعَلَـــــيْكُمْ أَخَـــــاهُ فَاضْـــــرِبُوهُ [3]

فترسم هذه الدائرة ، وتضع على محيطها المتحركات والسواكن من مفاعيلن المكرر ستّاً ، ثم تفك الرجز من "عِيلُنْ" وتضم إليه ما بعده ، وتفك الرمل من "لُنْ" وتضم إليه ما بعده ، ولم يخرج من هذه الدائرة مهمل لما ذكرنا ، وهذه صورتها :



(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٥/٦ والجامع ١٣٨ والإقناع ١٣٠ والوافي ١٢٧ والبارع ١٤٥ والقسطاس ١٤٥ والمعيار ٦١ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٢أ ونهاية الراغب ٢٥٣ والعيون الغامزة ١٩٣ ومقصد الطالب ق٧٩ب وميزان النصوص ٤١ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٣أ .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٥/٦ والجامع ١٣٨ والإقناع ١٣١ والعروض لابن جني ٦١ وعروض الورقة ٥٣ والوافي ١٢٨ والبارع ١٤٦ والقسطاس ١٠٥ والمعيار ٦٢ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٢أ ونهاية الراغب ٢٥٣ والعيون الغامزة ١٩٣ ومقصد الطالب ق٧٩ب وميزان النصوص ٤١ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٣أ .

(3) البيت بلا نسبة في شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٢أ ونهاية الراغب ٢٥٣ ومقصد الطالب ق٧٩ب-٨٠أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٣أ .

السـريع

/٣٥ب/

٩٨- سَـرِيعٌ مُـسْتَفْعِلُنْ مُـسْتَفْعِلُنْ مَـعَ لاَتُ سِـتّاً لِأَرْبَـعْ سَـبْعَةٍ جُعِـلاَ

٩٩- لاولَـى بِطَـيٍّ وَكَـشْفٍ فَـاعِلُنْ وَلَهَـا ثَلاَثَـةٌ أَولٌ مَطْـوِيٌّ وَقْـفُ عُـلاَ

١٠٠- أَزْمَـانَ وَالثَّـانِ مَثَـلٌ هَـاجَ ثَالِثُهَـا قَالَـتْ وَلَـمْ أَصْـلَمٌ فَعْلُـنْ لِمَـنْ سَـأَلاَ

هذا أول بحور دائرة المشتبه ، وينفك منها ستة بحور [١] مستعملة ، وثلاثة مهملة ، ثم كان السريع أولاها بالتقديم لتقدم الجزأين اللذين فيهما وتد مجموع على الجزء الذي فيه وتد مفروق ، والمجموع أقوى من المفروق لتوالي المتحركين فيه بخلاف المنسرح والخفيف ، ولما قدموا في هذه الدائرة بحر السريع على سائر البحور المستعملة الخارجة من هذه الدائرة ترتيب البحور بعد ذلك ، فكل ما كان منها مفكهُ إلى السريع أقرب كان متقدماً على ما كان [٢] مفكه منه أبعد ، وسُمِّيَ سريعاً لسرعته في الذوق والتقطيع ، وهو من "مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ" مرتين ، وله أربع أعاريض ، وسبعة ضروب [٣] :

العروض الأولى : مطوية مكشوفة ، والكشف : حذف السابع المتحرك ، ولها ثلاثة ضروب [٤] :

الضرب الأول : مطوي موقوف /٣٦أ/ ، والوقف : إسكان السابع المتحرك وبيته :

أَزْمَـانُ سَـلْمَى لاَ يَـرَى مِثْلَهَـا الـ رَّاعُونَ فِـي شَـامٍ وَلاَ فِـي عِـرَاقْ [٥]

والضرب الثاني ، مثلها ، وبيته

هَـاجَ الهَـوَى رَسْـمٌ بِـذَاتِ الغَـضَا مُخْلَوْلِـقٌ تَعْجِـمٌ مُحْـوِلُ [١]

---

(1) ب : "أبحر" .

(2) كلمة : "كان" ساقطة من أ .

(3) ب : "أضرب" .

(4) ب : "أضرب" .

(5) البيت بلا نسبة في الكامل ٢٤٧/١ والعقد الفريد ٣٣٧/٦ والجامع ١٤٠ والإقناع ١٣٦ والعروض لابن جني ٦٢ والوافي ١٣٨ والقسطاس ١٠٧ والمعيار ٦٣ ولسان العرب (شأم) ٢١٧٨/٤ ؛ (عرق) ٢٩٠٨/٤ والدر النضيد ٩٣أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٢ب ونهاية الراغب ٢٥٨ والعيون الغامزة ١٩٥ ومقصد الطالب ق٨١ب وميزان النصوص ٤٣ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٣ب .

والضرب الثالث : أَصْلَم ، والصلم : سقوط وتد مفروق من آخر الجزء ، ولم يسمع إلا في هذا البحر خاصة في مفعولات ، وبيته :

قَالَـــتْ وَلَـــمْ تَقْـــصِدْ لِقِيـــلِ الخَنَـــا   مَهْـــلاً فَقَـــدْ أَبْلَغْـــتَ أَسْـــمَاعِي [٢]

١٠١- وَالثَّانِيَــهْ خُبِلَــتْ وَكُــشِفَتْ فَعِلُــنْ   ضَرْبَانِ مَثَلٌ لَهَا النَّشْرُ الَّذِي حَصَلاَ

١٠٢- وَالثَّانِ أَصْلَمُ فَعْلُنْ بَيْتُ شَاهِدُهُ   يَـا أَيُّهَـا وَهْـوَ فِـي قَـوْلِ زَحـاَفُ مَـلاَ

١٠٣- كَمَـا أَتَـى كَامِـلٌ والحَـقُّ أَنَّهُمَـا   مُخْتَلِفَـا العَـيْنِ فِـي هَـذَا لِمَـنْ عَـدَلاَ

العروض الثانية ، مخبولة مكشوفة ، ولها ضربان :

الضرب الأول : مثلها ، وبيته :

النَّـــــشْرُ مِـــــسْكٌ وَالوُجُـــــوه دَنَـــــا   نِيـــرٌ وَأَطْـــرَافُ الأَكُـــفِّ عَـــنَمْ [٣]

والضرب الثاني : أصلم ، وبيته :

يَـــا أَيُّهَـــا الـــزَّارِي عَلَـــى عُمَـــرٍ   قَـدْ قُلْـتَ فِيـهِ غَيْـرَ مَـا تَعْلَـمْ [١]

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٧/٦ والجامع ١٤١ والإقناع ١٣٦ والعروض لابن جني ٦٢ والوافي ١٣٩ والبارع ١٥١ والقسطاس ١٠٨ والمعيار ٦٤ ولسان العرب (خلق) ١٢٤٦/٢ ؛ (ضخم) ٢٥٦٤/٤ والدر النضيد ق٩٣ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧١ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٢ب ونهاية الراغب ٢٥٨ والعيون الغامزة ١٩٦ ومقصد الطالب ق٨١ب وميزان النصوص ٤٣ والنبذة الصافية ٦٥ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٣ب .

(2) البيت لأبي قيس صيفي بن الأسلت الأنصاري في ديوانه ٧٨ والمفضليات ٢٨٤ والبيان والتبيين ١٠٤/١ والأغاني ١٢٢/١٧ وجمهرة أشعار العرب ٣٤٦/١ وخزانة الأدب ٤١٠/٣ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٧/٦ والجامع ١٤١ والإقناع ١٣٧ والعروض لابن جني ٦٣ والوافي ١٤٠ والبارع ١٥٢ والقسطاس ١٠٨ والمعيار ٦٤ والدر النضيد ق٩٣ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٢ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٣أ ونهاية الراغب ٢٥٨ والعيون الغامزة ١٩٦ ومقصد الطالب ق٨١ب وميزان النصوص ٤٣ والنبذة الصافية ٦٥ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٤أ .

(3) البيت للمرقش الأكبر في المفضليات ٢٣٨ والشعر والشعراء ٧٣/١ ؛ ٢١٣ والأغاني ١٣٤/٦ وأمالي المرتضى ٢٥٥/٢ والعمدة ٢٩٢/١ وأساس البلاغة (نشر) ٤٥٦ ولسان العرب (نشر) ٤٤٢٢/٦ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٧/٦ والجامع ١٤١ والإقناع ١٣٨ والعروض لابن جني ٦٣ والوافي ١٤١ والبارع ١٥٢ والقسطاس ١٠٨ والمعيار ٦٤ ؛ ٦٧ والدر النضيد ق٩٣أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٢ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٣أ ونهاية الراغب ٢٦٠ والعيون الغامزة ١٩٦ ومقصد الطالب ق٨٢أ وميزان النصوص ٤٣ والنبذة الصافية ٦٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق٢٤ب .

واعلم أن الأكثر يقولون : إن هذا ليس بضرب آخر بل "فَعْلُنْ" – بسكون العين – فيه مزاحف عن فَعِلُنْ /٣٦ب/ المتحرك العين كما أن فَعْلُنْ في الكامل مزاحف عن فَعِلُنْ الأخذ بطريق الإضمار ، وهو معنى قوله :

... ... وَهْــوَ فِــي قَــوْلِ زَحَــافُ مَــلاَ

كما أتى الكامل ، ثم رد هذا القول وأبطله بقوله :

... ... وَالحَـــقُّ أَنَّهُمَـــا مُخْتَلِفَـــا العَـــيْنِ ... ...

ومعنى ذلك أن العين في فعلن في الكامل هي التاء المتحركة من "مُتَفَا" في الأصل فلما أسكنت للإضمار صار "مُتْفَا" ونقل إلى فَعْلُنْ ، والعين هنا هي العين من مفعولات ، وهي ساكنة في الأصل ، وما حصل من التغيير إلا حذف الوتد المفروق ، وهو "لاَتُ" فلما حذف نقل إلى فَعْلُنْ ، فلم يحصل فيها زحاف ، وإنما حصل التغيير في مَفْعُولاَتُ بالصلم فقط ، فلم يمكن فَعْلُنْ هنا مزاحفاً على فَعِلُنْ ، بخلاف الكامل ، فظهر الفرق بين الأمرين ، وأن الأول زحاف ، والثاني علة .

١٠٤- وَالثَّالِثَـةْ شُـطِرَتْ وَقْفـاً وَمُـشْبِهُهَا يُـوزِعْنَ وَالرَّابِعَـهْ شَـطْرٌ بِكَـشْفِ عُـلاَ

١٠٥- وَضَـرْبُهَا مِثْلُهَـا يَـا صَـاحِبَيْ وَهُمَـا فِـي الاخْـتِلاَفِ كَمَـشْطُورِ مَـضِى ذُلُـلاَ

١٠٦- وَالمُسْقِطُونَ كِلاَ الضَّرْبَيْنِ فِيهِ عَرُو ضٌ ضَـــرْبُهُ مِثْلُـــهُ مُـــصَرَّعاً حُمِـــلاَ

والعروض الثالثة : مشطورة موقوفة ، وضربها مثلها ، /٣٧أ/ وبيته :

يـــــوُزِعْنَ فَـــــي حَافَاتِــــهِ بِـــــالأَبْوَالْ [٢]

والرابعة : مشطورة مكشوفة ، وضربها مثلها ، وبيته :

يَـــا صَـــاحِبَيْ رَحْلِـــي أَقِـــلاَّ عَـــذْلِي [١]

---

(1) البيت بلا نسبة في لسان العرب (زري) ١٨٣٠/٣ والدر النضيد ق٩٤ب والعقد الفريد ٢٧٧/٦ ؛ ٢٩٨ والبارع ١٧٠ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٣ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق٤٣أ ونهاية الراغب ٢٦٠ والعيون الغامزة ١٩٨ ومقصد الطالب ق٨٢أ .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٧/٦ والجامع ١٤١ والإقناع ١٣٨ والبارع ١٥٣ والقسطاس ١١٠ والمعيار ٦٤ والدر النضيد ق ٩٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٤ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٣ب ونهاية الراغب ٢٦٦ والعيون الغامزة ١٩٦ ومقصد الطالب ق ٨٣أ والنبذة الصافية ٦٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٤ب .

ثم ذكر أن الاختلاف بين العروضين في هاتين العروضين كاختلافهم في مشطور الرجز ، وهي الآراء السبعة ، والستة معلومة ، فأما الرأي السابع ، وهو قول الإسقاط ، فإن القائل به يقول هاهنا إن كلاً من هذين نصف بيت مصرع ، فيكون قوله :

يُـــوزِعْنَ فِـــي حَافَاتِـــهِ بِـــالأَبْوالْ

ليس بيتاً تاماً بل نصف بيت مصرع ذو ستة أجزاء كل من عروضه وضربه مكشوف

.

وقال الجوهري [٢] أن هذا الضرب السابع الذي هو :

يَـــا صَـــاحِبَيْ رَحْلِـــي أَقِـــلاَّ عَـــذْلِي

ليس من السابع ، وإنما هو من مشطور الرجز المقطوع ، صار مُسْتَفْعِلُنْ بالقطع مُسْتَفْعِلْ ، ونقل إلى مَفْعُولُنْ ، وهو متجه غير أن العروضين على خلافه .

١٠٧- خَـبْنٌ وَطَـيٌّ وَخَيْـلٌ ثُـمَّ خَبْـنُهُمُ ضَـرْبَيْنِ سَادِسَـهَا وَسَـابِعاً قُـبِلاَ

١٠٨- فَخَبْـنُهُمْ بَيْتُـهُ أَرِدْ وَطَـيُّهُمُ قَـالَ وَخَـبْلُهُمْ وَبَلَـدٍ مَـثَلاَ

ثم ذكر ما يجوز فيه من الزحاف ، وهو الخبن /٣٧ب/ والطيُّ والخبل ، وذكر أن الضرب إنما يخبن منه السادس والسابع ، وفهم من ذلك أن [٣] غير هذين الضربين ، وكذا العروض الأولى والثانية لا يدخلها الزحاف المذكور ، وذكر شواهد الزحاف .

فبيت الخَبْنِ :

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٨/٦ والجامع ١٤٢ والإقناع ١٣٩ والعروض لابن جني ٦٤ وعروض الورقة ٤٦ والوافي ١٤٢ والبارع ١٥٣ والقسطاس ١١٠ والمعيار ٦٥ والدر النضيد ق ٩٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٤ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٣ب ونهاية الراغب ٢٦٦ والعيون الغامزة ١٩٧ ومقصد الطالب ق ٨٣ب وميزان النصوص ٤٤ والنبذة الصافية ٦٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٤ب .

(2) عروض الورقة ٤٦-٤٨ .

وهو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، أول من حاول الطيران ومات في سبيله ، لغوي من الأئمة ، أشهر كتبه الصحاح ، وعروض الورقة ، ومقدمة في النحو ، أصله من فاراب ودخل العراق صغيراً ، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية ، وعاد إلى خراسان ، ثم أقام في نيسابور ، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . انظر : نزهة الألباء ٣٤٤ وإنباء الرواة ٢٢٩/١-٢٣٣ وإشارة التعيين ٥٥-٥٦ والبلغة ٦٦-٦٨ وبغية الوعاة ٤٤٦/١-٤٤٨ والأعلام ٣١٣/١ .

(3) الحرف : "أن" ساقط من ب .

أَرِدْ مِنَ الأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمْ [1]

وبيت الطَّيِّ :

قَالَ لَهَا وَهْوَ بِهَا عَالِمٌ وَيْحَكِ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ [2]

وبيت الخَبْلِ :

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقْ [3]

واعلم أن في هذا البحر المكانفة ، وهو أنه يجوز أن يجتمع الزحافات ، وأن يرتفعا ، وأن يوجد أحدهما دون الآخر .

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٧/٦ والجامع ١٤٤ والإقناع ١٣٩ والعروض لابن جني ٦٤ والوافي ١٤٣ والبارع ١٥٤ والقسطاس ١٠٩ والمعيار ٦٥ والدر النضيد ق ٩٦أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٥ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٤ب ونهاية الراغب ٢٦٩ والعيون الغامزة ١٩٧ ومقصد الطالب ق ٨٤ب وميزان النصوص ٤٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٤ب .

(2) البيت للحطيئة في ديوانه ق ٧٨/١ ص ٢٩٧ برواية :

قَالَ لَهَا أَصْبِرُهَا صَادِقاً وَيْحَك أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ

ولسان العرب (صبر) ٢٣٩١/٤ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٧/٦ والجامع ١٤٤ والإقناع ١٤٠ والعروض لابن جني ٦٤ والوافي ١٤٣ والبارع ١٥٤ والقسطاس ١١٠ والمعيار ٦٥ والدر النضيد ق ٩٦أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٥ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٤ب ونهاية الراغب ٢٦٩ والعيون الغامزة ١٩٧ ومقصد الطالب ق ٨٤ب وميزان النصوص ٤٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٥أ .

(3) البيت بلا نسبة في الجامع ١٤٥ والإقناع ١٤٠ والعروض لابن جني ٦٦٤ والوافي ١٤٤ والبارع ١٥٥ والقسطاس ١١٠ والمعيار ٦٥ والدر النضيد ق ٩٦ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٥ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٤ب ونهاية الراغب ٢٦٩ والعيون الغامزة ١٩٧ ومقصد الطالب ق ٨٤ب وميزان النصوص ٤٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٥ب .

المنسرح

١٠٩- مَنْسَرِحٌ سِتَّةٌ مُسْتَفْعِلُنْ مَعْ مَفْـ ـعُولاَتُ بَعْدَهُمَا مُسْتَفْعِلُنْ حَصَلاَ

١١٠- لَـهُ ثَـلاَثُ ثَلاَثَـةٍ فَوَاحِـدَةٌ تَمَّتْ بِضَرْبٍ طَوَوْا إِنَّ ابْنَ قَدْ وَصَلاَ

١١١- وَالثَّانِيَهْ نُهِكَتْ وَضَرْبُهَا نَهَكُوا وَقْفاً وَشَاهِدُهُ صَبْراً بَنِي فَصَلاَ

١١٢- وَالثَّالِثَهْ نُهِكَتْ وَالضَّرْبُ قَدْ نَهَكُوا بِالكَشْفِ وِيْلُمِّ وَهْوَ فِيهِمَا عَقَلاَ

هذا ثاني بحور دائرة المشتبه ، وسُمِّي منسرحاً لانسراحه مما يلزم أضرابه ، وذلك أن مُسْتَفْعِلُنْ المجموع /٣٨أ/ الوتد متى وقع ضرباً جاء على أصله [1] في غير هذا البحر ، وأما في هذا البحر فإنه لا يجيء إلا مطوياً ، فلأجل انسراحه عما يلزم أضرابه سمي منسرحاً ، وهو من "مَسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُنْ" مكرراً مرتين ، ولم يرد عن العرب إلا مطويَّ الضرب ، وله ثلاث أعاريض ، وثلاثة ضروب [2] :

الأولى : تامة ، ولها ضرب مطوي ، وبيته :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لاَ زَالَ مُسْتَعْمَلاً لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ العُرُفَا [3]

والعروض الثانية : منهوكة موقوفة ، وضربها مثلها ، والردف لازم له ، وبيته :

صَبْراً بَنِي عَبْدِ الدَّارْ [4]

---

(1) عبارة : "جاء على أصله" ساقطة من ب .

(2) ب : "أضرب" .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٨/٦ والجامع ١٤٧ والإقناع ١٤٢ والعروض لابن جني ٦٥ وعروض الورقة ٤٨ والوافي ١٤٦ والبارع ١٥٩ والقسطاس ١١٢ والمعيار ٦٨ ولسان العرب (عرف) ٢٨٩٩/٤ ؛ (فشا) ٣٤١٥/٥ والدر النضيد ق ١٩٨٦أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٥أ ونهاية الراغب ٢٧٣ والعيون الغامزة ٢٠٠ ومقصد الطالب ق ٨٥ب وميزان النصوص ٤٧ والنبذة الصافية ٦٨ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٥ب .

(4) البيت لهند بنت عتبة في السيرة النبوية لابن هشام ٦٨/٣ والأغاني ١٨٥/١٥ ونهاية الراغب ٢٧٥ ؛ ٢٧٧ ؛ ٢٧٩ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٩/٦ والجامع ١٤٧ والإقناع ١٤٣ والعروض لابن جني ٦٥ ولسان العرب (بكى) ٣٣٨/١ ؛ (رجز) ١٥٨٩/٣ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٧ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٥أ والعيون الغامزة ٢٠١ ومقصد الطالب ق ٨٥ب وميزان النصوص ٤٧ والنبذة الصافية ٦٨ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٦أ .

والعروض الثالثة : منهوكة مكشوفة ، وضربها مثلها ، وبيته :

وَيْلُـــــــــمِّ سَـــــــــعْدٍ سَـــــــــعْدا [1]

١١٣- إِنْ كَـانَ مَـزْجٌ فَقُـلْ مِثْـلٌ لَهَـا بِهِمَـا أَوْ لاَ فَمَنْهُوكَـــةٌ بِـــاثْنَيْنِ قَـــدْ مَـــثَلاَ

١١٤- كَمَـا يَقُـولُ أُنَـاسٌ فِيهِمَـا وَهُمَـا فِـي الاخْـتِلاَفِ كَمَنْهُـوكٍ مَـضَى ذُلُـلاَ

١١٥- وَالمُسْقِطُونَ كِلاَ الضَّرْبَيْنِ فِيهِ عَرُو ضٌ ضَـــرْبُهُ مِثْلُـــهُ مُـــصَرَّعاً حُمِـــلاَ

ثم ذكر اختلاف العروضين في هاتين العروضين المنهوكتين كاختلافهم في العروض المنهوكة في الرجز ، وقد تقدم القول في أن لهم ستة آراء ذكر الناظم /٣٨أ/ منها خمسة ، والسادس إنه سجع ، وليس بشعر ، ثم القائلون بالإسقاط ، يقولون هنا إن قوله :

صَـــــــبْراً بَنِـــــــي عَبْـــــــدِ الـــــــدَّارْ

نصف بيت مصرع ، وتمامه :

صَـــــــبْراً حُمَـــــــاةَ الأَدْبَـــــــارْ [2]

فيكون هذا ضرباً غير منهوك بل مجزوءاً كل من عروضه وضربه موقوف ، ويقول في قوله :

وَيْلُـــــــــمِّ سَـــــــــعْدٍ سَـــــــــعْدَا

إنه نصف بيت مصرع مجزوء وكل من عروضه وضربه مكشوف .

١١٦- خَـبْنٌ وَطَـيٌّ وَخَيْـلٌ فِـي كِلَيْـهِ وَغَيْـ ـرُ الحَشْوِ فَاخْبِنْ سِوَى الأَوَّلِ فَاعْتَزِلا

١١٧- وَفِـي عَرُوضِـهِمُ الأُولَـى مُعَاقَبَـةٌ وَلَـيْسَ خَبْـلٌ لِخَمْـسٍ حُرِّكَـتْ عُـدِلاَ

---

(1) البيت لأم سعد بن معاذ في السيرة النبوية لابن هشام ٢٥٢/٢ ونهاية الراغب ٢٧٩ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٩/٦ والجامع ١٤٨ والإقناع ١٤٣ والعروض لابن جني ٦٦ والعمدة ١٨٤/١ والوافي ١٤٨ والبارع ١٦٠ والقسطاس ١١٤ والمعيار ٦٨ ولسان العرب (نهك) ٤٥٦١/٦ والدر النضيد ق ٩٨ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٧ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٥ب والعيون الغامزة ٢٠١ ومقصد الطالب ق ٨٥ب وميزان النصوص ٤٧ والنبذة الصافية ٦٩ وخزانة الأدب ٢٧٨/٣ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٦أ .

(2) البيت لهند بنت عتبة في السيرة النبوية لابن هشام ٦٨/٣ والأغاني ١٨٥/١٥ وبلا نسبة في الدر النضيد ق ٩٩أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٨ ونهاية الراغب ٢٧٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٦أ .

١١٨- كَالحَـشْوِ مَنْهُوكَـةٌ مَنَـازِلٌ خَبَتُـوا إنَّ لِطَـــيِّهِمْ وَبَلَـــدٍ خُـــبِلاَ

ثم أخذ في بيان زحافات هذا البحر ، وهي الخَبْنُ والطَّيُّ والخَبْلُ ، وهذا في الحشو ، فأما الضرب فيدخلها الخبن إلا الأول ، فإنه لا يخبن ؛ لأن الطَّيَّ واجب فيه ، فلو خبن لصار مخبولاً ، وصار وزنه فَعَلَتُنْ ، وقبل ذلك التاء من مفعولات متحركة فيجمع خمس متحركات ، وليس ذلك في شيء من الموزون ، وأما الأعاريض فحكم المنهوكين في هذه الزحافات ، فيدخلها /٣٩أ/ الخَبْنُ والطَّيُّ والخَبْلُ ، وأما العروض الأولى فبين الخبن فيها ، والطيّ معاقبة ، فيجوز أن يرتفعا ، ولا يجوز أن يجتمعا ، ويجوز أن يوجد أحدهما ويرتفع الآخر ، وإنما لم يجز الخبل فيهما ؛ لأنه يلزم منه [1] خمس متحركات كما ذكرنا آنفاً وامتنع الخبل لذلك ، وهذا معنى قوله :

... . وَلَـيْسَ خَبْـلٌ لِخَمْـسٍ حُرِّكَـتْ عُـدِلاَ

ثم أخذ في ذكر الشواهد ، فبين الخبن :

مَنَـــازِلٌ عَفَـــاهُنَّ بِـــذِي الأرَا كِ كُـــلُّ وَابِـــلٍ مُـــسْبِلٍ هَطِـــلِ [2]

وفي المنسرح المكانفة بين الزحافين فيما عدا العروض الأولى وضربها .

وبيت الطَّيِّ :

إنَّ سُـــمَيْراً أرَى عَـــشِيرَتَهُ قَـــدْ حَـــدِبُوا دُونَـــهُ وَقَـــدْ أَنِفُـــوا [3]

وبيت الخبل :

وَبَلَـــدٍ مُتَـــشَابِهٍ سَـــمْتُهُ قَطَعَـــهُ رَجُـــلٌ عَلَـــى جَمَلِـــهْ [4]

---

(1) ب : "فيه" .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٩/٦ والجامع ١٤٨ والإقناع ١٤٥ والعروض لابن جني ٦٧ وعروض الورقة ٤٨ والوافي ١٥٠ والبارع ١٦١ والقسطاس ١١٢ والمعيار ٦٨ والدر النضيد ق ٩٩ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٦أ ونهاية الراغب ٢٨٤ والعيون الغامزة ٢٠٢ ومقصد الطالب ق ٨٧ب وميزان النصوص ٤٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٦ب .

(3) البيت لمالك بن العجلان في جمهرة أشعار العرب ٢٢٥ والأغاني ٢١/٣ وخزانة الأدب ٢٧٩/٤ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٨/٦ والجامع ١٤٩ والإقناع ١٤٥ والعروض لابن جني ٦٦ وعروض الورقة ٤٨ والوافي ١٥١ والبارع ١٦١ والمعيار ٦٩ والدر النضيد ق ٩٩ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٧٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٦أ ونهاية الراغب ٢٨٤ والعيون الغامزة ٢٠٢ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٦ب .

(4) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٩/٦ والجامع ١٤٩ والإقناع ١٤٦ والعروض لابن جني ٦٧ وعروض الورقة ٤٩ والوافي ١٥١ والبارع ١٦٢ والقسطاس ١١٣ والمعيار ٦٩ والدر النضيد ق ١٠٠أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٦أ ونهاية الراغب ٢٨٥ والعيون الغامزة ٢٠٢ ومقصد الطالب ق ٨٧ب وميزان النصوص ٤٨ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٦ب .

الخفيف

١١٩- خَفِيفُهُمْ فَاعِلاتُنْ قَدْ أَتَى مَعَهُ　　مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ سِتَّةً حُمِلاَ

١٢٠- لَهُ ثَلاَثٌ لِخَمْسَةٍ فَوَاحِدَةٌ　　تَمَّتْ وَضَرْبَانِ مِثْلٌ حَلَّ قَدْ مَثَلاَ

١٢١- ثَانِي احْذِفُوا فَاعِلُنْ لَيْتَ وَثَانِيَةٌ　　مَحْذُوفَةٌ إِنْ قَدَرْنَا مِثْلُهَا عَدَلاَ

هذا ثالث بحور دائرة المشتبه ، وسمي خفيفاً لخفته في الذوق والتقطيع ؛ لأنه يتوالى فيه لفظ ثلاثة /٣٩ب/ أسباب ، والأسباب أخف من الأوتاد ، وقيل : سُمِّيَ بذلك ؛ لأن حركة وتده المفروق اتصلت بحركة الأسباب فخف ، وهو من "فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ" مكرراً مرتين ، و"مُسْتَفْعِ لُنْ" فيه ، وفي المجتث وتد مفروق ، وله ثلاث أعاريض وخمسة ضروب [(1)]
.

الأولى : تامة ، وضربها مثلها ، وقد جاء على أصله في الدائرة ، وهو أحد البحور الأربعة التي أتت على أصلها في الدائرة كما تقدم ، وبيته :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرْنَا فَبَادَوْ　　لِي وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخَالِ [(2)]

والضرب الثاني : محذوف ، وبيته :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثَمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ　　أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى [(3)]

والعروض الثانية : محذوفة ، وضربها مثلها ، وبيته :

---

(1) ب : "أضرب" .

(2) البيت للأعشى في ديوانه ق ٤/١ ص ٥٣ ولسان العرب (بدل) ٢٣٢/١ ؛ (درن) ١٣٦٨/٢ ؛ (سخل) ١٩٤٣/٣ خزانة الأدب ٢٠٢/٧ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٩/٦ والجامع ١٥١ والإقناع ١٤٨ والعروض لابن جني ٦٨ وعروض الورقة ٥٥ والوافي ١٥٣ ؛ ١٦٤ والبارع ١٦٤ والقسطاس ١١٥ والمعيار ٧١ والدر النضيد ق ١٠٠ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨١ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٧أ ونهاية الراغب ٢٨٨ والعيون الغامزة ٢٠٤ ومقصد الطالب ق ٨٨أ وميزان النصوص ٤٩ والنبذة الصافية ٧٠ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٧أ .

(3) البيت للكميت بن زيد في شرح هاشميات الكميت ٣٨ وشرح أبيات مغني اللبيب ٦٣/٦ ونسب البيت للكميت بن معروف في شرح شواهد المغني ٧٧١/٢ والبيت بلا نسبة في الإقناع ١٤٨ والعروض لابن جني ٦٨ وعروض الورقة ٥٩ والوافي ١٥٤ والبارع ١٦٥ والقسطاس ١١٥ والمعيار ٧١ وشرح المفصل لابن يعيش ١٥١/٨ والدر النضيد ق ١٠٠أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٢ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٤٧أ ومغني اللبيب ٣٥٠/٢ ونهاية الراغب ٢٨٩ والعيون الغامزة ٢٠٤ ومقصد الطالب ق ٨٨ب وميزان النصوص ٤٩ والنبذة الصافية ٧٠ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٧أ .

إنْ قَـــــدَرْنَا يَوْمـــــاً عَلَــــى عَــــامِرٍ　　　نَنْتَــصِفْ مِنْــهُ أَوْ نَدَعْــهُ لَكُــمْ [(١)]

١٢٢- وَالثَّالِثَــهْ جُزِئَــتْ وَاثْنَــانِ قَـدْ جُزِئَـا　　　مِثْـلُ لَهَـا لَيْـتَ شِـعْرِي مَـا الَّـذي فَعَـلاَ

١٢٣- وَالثَّـانِ وَزْنُ فَعُـولُنْ خَـبْنُ قَـصْرِهِمْ　　　وَبَيْتُــهُ كُــلُّ خَطْــبٍ مَـا سَـلِمْتَ حَــلاَ

العروض الثالثة : مجزوءة ، ولها ضربان :

أحدهما : مثلها ، وبيته :

لَيْـــــتَ شِـــــعْرِي مَـــــاذَا تَــــرَى　　　أُمُّ عَمْــــــرٍ فِــــــي أَمْرِنَــــــا [(٢)]

/٤٠أ/ والثاني : مخبون مقصور ؛ لأن وتد هذا موقوف كما قلنا ، فالذي بعده سبب فيكون مقصوراً كما ظنه الخليل ومن تبعه أنه مقطوع بناء على أن مستفعلن وتده مجموع متأخر ، وبيته :

كُـــــلُّ خَطْـــــبٍ مَـــــا لَــــمْ تَكُـــو　　　نُــــــوا غَـــــضِبْتُمْ يَـــــسِيرُ [(٣)]

١٢٤- خَـبْنٌ وَشَـكْلٌ وَكَـفٌّ فَـاعِلاتُنْ اتَـى　　　وَكُــلُّ ذَلِــكَ فِــي مُــسْتَفْعِلُنْ حَــصَلاَ

١٢٥- وَلَـيْسَ طَـيٌّ لأَنَّ الفَـاءَ فِـي وَتَـدٍ　　　وَالـصَّدْرُ وَالعَجْـزُ والطَّرَفَـانِ فِيـهِ حُـلا

ثم ذكر زحافات هذا البحر ، وهي تدخل في جزأيه معاً اللذين هما فَاعِلاتُنْ المجموع الوتد ، ومُسْتَفْعِ لُنْ المفروق الوتد .

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤٠/٦ والجامع ١٥٢ والإقناع ١٥٠ والعروض لابن جني ٦٩ وعروض الورقة ٥٨ والوافي ١٥٥ والبارع ١٦٥ والقسطاس ١١٦ والمعيار ٧٢ ولسان العرب (مثل) ٤١٣٦/٥ والدر النضيد ق ١٠١ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٢ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٤٧أ ونهاية الراغب ٢٨٩ والعيون الغامزة ٢٠٥ ومقصد الطالب ق ٨٨ب وميزان النصوص ٤٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٧ب .

(2) لبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤٠/٦ والجامع ١٥٢ والإقناع ١٥٠ والعروض لابن جني ٦٩ وعروض الورقة ٥٥ والوافي ١٥٦ والبارع ١٦٥ والقسطاس ١١٨ والمعيار ٧٢ والدر النضيد ق ١٠١ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٢ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٤٧ب ونهاية الراغب ٢٩١ والعيون الغامزة ٢٠٥ ومقصد الطالب ق ٨٩أ وميزان النصوص ٤٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٧ب .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤٠/٦ والجامع ١٥٢ والإقناع ١٥١ والعروض لابن جني ٦٩ وعروض الورقة ٥٩ والوافي ١٥٧ والبارع ١٦٦ والقسطاس ١١٨ والمعيار ٧٢ والدر النضيد ق ١٠٢ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٣ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٤٧ب ونهاية الراغب ٢٩١ والعيون الغامزة ٢٠٥ ومقصد الطالب ق ٨٩أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٧ب .

وقوله : "وَلَيْسَ طَيٍّ" أي لا يدخل في مُسْتَفْعِلُنْ الطّيُّ ؛ لأن الرابع الساكن منه ، وهو الباقي وتد مجموع مستفعلن ، والأوتاد كما قد علم لا يدخلها الزحاف ثم العاقبة في هذا البحر تقع بين [1] النون في فاعلاتن والسين من مُسْتَفْعِلُنْ الذي يليه ، وهو النون من مُسْتَفْعِ لُنْ ، والألف من فَاعِلاتُنْ الذي يليه ، وبين النون فَاعِلاتُنْ العروض والسين من مستفعلن الذي /٤٠ب/ يليه ، ويقع فيه الصدر والعجز والطرفان .

١٢٦- عَرُوضُهُ مِثْلُ حَشْوٍ وَالضُّرُوبُ بِهَا زِحَافُ خَبْنٍ سِوَى مَفْعُولُنْ انْتَقَلاَ

١٢٧- عَنْ فَاعِلاتُنْ إِذَا مَا شَعَّثُوهُ بِحَذْ فٍ وَهْوَ فِيهِ كَالزِّحَافِ حَلاَ

ثم ذكر أن حكم الأعاريض في هذه الزحافات حكم الحشو ، والضروب كلها لا يدخلها من الزحاف إلا الخبن ؛ لأن الكف يمتنع لتعذر الوقوف على المتحرك ، وامتنع الشكل ؛ لأنه مجموع الخبن والكف ، وقد امتنع الكف فامتنع الشكل ، ثم استثنى من ذلك الضرب المشعث المتنقل بالتشعيب من فاعلاتن إلى مفعولن ، فيمتنع خبنه ؛ لأنه قد لحقه التغيير بالتشعيب ، فلو خبن مع ذلك كان إجحافاً به ، ثم فسر التشعيب بأنه الذي حذفت العين فيه ، والتحقيق أنه الذي قطع وتده المتوسط بين سببيه ، وقطع الوتد كما تقدم أن يحذف منه زنه حرف متحرك ، سواء سقطت الألف من فاعلاتن ، وسكنت اللام التي قبلها ، فصار فَاعِلْتُنْ أو سقطت اللام فصار فَاعَاتُنْ ، أو سقطت العين فصار فَالاَتُنْ ، وفي كل ذلك ينفك إلى مَفْعُولُنْ ، /٤١أ/ وإنما سمي القطع في وسط الجزء تشعيباً تشبيهاً له بالوتد الذي يتشعب رأسه إذا دق .

وقوله : "وَهْوَ فِيهِ كَالزِّحَافِ" يريد أن التشعيب ، وإن كان علة وليس بزحاف لكنهم عاملوه معاملة الزحاف في أنهم لا يلتزمونه ، بل يأتي في القصيدة المشعث وغير المشعث ، ولا يعد ذلك انتقالاً من ضرب إلى ضرب ، فهو مقبول مُسْتَحْلَى كالزحاف .

١٢٨- فَخَبْنُهُمْ وَفُؤَادِي ثُمَّ كَفُّهُمُ فِي يَا عُمَيْرُ وَشَكْلٌ صَرَمَتْكَ جَلاَ

١٢٩- تَشْعِيثُهُمْ فَاعِلاتُنْ ضَرْبَ أَوَّلِهِ مِثَالُهُ لَيْسَ مَنْ مَاتَ الّذِي حُمِلاَ

ثم أشار إلى الأبيات التي هي شواهد الزحاف ، فبيت الخبن :

وَفُؤَادِي كَعَهْدِهِ لِسُلَيْمَى بِهَوىً لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ [2]

---

(1) ب : "التصريع" .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٦/٣٣٩ والجامع ١٥٤ والإقناع ١٥٢ والعروض لابن جني ٧٠ وعروض الورقة ٥٦ والوافي ١٥٩ والبارع ١٦٧ والقسطاس ١١٧ والمعيار ٧٢ والدر النضيد ق ١٠٣أ وشرح عروض

وبيت الكف :

يَـــا عُمَيْـــرُ مَـــا تُظْهِـــرُ مِـــنْ هَـــوَاكَ أَوْ تُجَـــنُّ يَـــسْتَكْثِرُ حِـــينَ تَبْـــدُو [1]

وبيت الشكل :

صَـــــرَمَتْكَ أَسْـــــمَاءُ بَعْــــدَ وِصَــــالِهَا فَأَصْـــــبَحْتَ مُكْتَئِبـــــاً حَزِينـــــاً [2]

وبيت التشعيث :

لَــــيْسَ مَــــنْ مَــــاتَ فَاسْــــتَرَاحَ بِمَيْــــتٍ إِنَّمَــــا المَيْــــتُ مَيِّــــتُ الأَحْيَــــاءِ [3]

ابن الحاجب للمرادي ٨٣ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٤٩أ ونهاية الراغب ٣٠٠ والعيون الغامزة ٢٠٥ ومقصد الطالب ق ٩٠ب وميزان النصوص ٥٠ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٨ب .

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٩/٦ والجامع ١٥٤ والإقناع ١٥٣ والعروض لابن جني ٧٠ وعروض الورقة ٥٦ والوافي ١٥٩ والبارع ١٦٧ والقسطاس ١١٧ والمعيار ٧٣ والدر النضيد ق ١٠٣ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٤ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٤٩أ ونهاية الراغب ٣٠٠ والعيون الغامزة ٢٠٦ ومقصد الطالب ق ٩٠ب وميزان النصوص ٥٠ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٨ب .

(2) البيت بلا نسبة في الجامع ١٥٥ وعروض الورقة ٥٨ والوافي ١٦٠ والمعيار ٧٣ والدر النضيد ق ١٠٣أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٤ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٤٩أ ونهاية الراغب ٣٠٠ والعيون الغامزة ٢٠٦ ومقصد الطالب ق ٩٠ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٨ب .

(3) البيت لعدي بن الرعلاء الغساني في الأصمعيات ١٥٣ والبيان والتبيين ١١٩/١ وسمط الآلي ٨ ولسان العرب (موت) ٤٢٩٥/٦ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٣٩/٦ والمنصف ١٧/٢ ؛ ٦٢/٣ وعروض الورقة ٥٩ والبارع ١٦٩ والقسطاس ١١٨ والمعيار ٧٣ والدر النضيد ق ١٠٤٣أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٤ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٤٩أ وشرح قطر الندى ٢٣٤ ونهاية الراغب ٣٠٢ ومقصد الطالب ق ٩١أ وميزان النصوص ٥١ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٩أ .

المضارع

١٣٠- مُـضَارِعٌ سِـتَّةٌ مَفَـاعِلُنْ مَعَـهُ   قُـلْ فَـاعِلاَتُنْ مفَـاعِيلُنْ بِجُـزْءِ عُـلاَ

١٣١- أَصْـلُ مَفَـاعِلُنْ اليَـا غَيْـرَ أَنَّهُـمُ   قَـدْ رَاقَبُـوا بَيْنَهَـا وَالنُّـونِ فَاعْتَـدَلاَ

١٣٢- لَـهُ عَرُوضٌ وَضَرْبٌ بَيْتُ قَبْضِهِمْ   إِذَا دَنَـا ثُـمَّ كَـفٌّ فَـي فَـإِنْ حَـصَلاَ

هذا رابع بحور دائرة المشتبه ، وهو من "مَفَاعِيلُنْ فَاعِلاَتُنْ" المفروق الوتد ، مفاعيلن مرتين لكنه لم يرد إلا مجزوءاً ، وسمِّي مضارعاً ؛ لأنه ضارع الهزج من وجهين :

أحدهما : تقدم وتده المجموع على سببه .

الثاني : أنه وقع مجزوءاً مثله .

وفيه المراقبة بين "ياء" مفاعيلن ونونها ، فلم يأت إلا مقبوضاً أو مكفوفاً ، وله عروض واحدة وضرب واحد مثلها ، فبيتُ الذي قبضت منه مفاعيلن :

إِذَا دَنَـا مِنْـكَ شِـبْراً   فَأَدْنِـهِ مِنْـكَ بَاعـاً [(١)]

وبيت الذي كف منه مفاعيلن :

فَـإِنْ يَـدْنُ مِنْـكَ شِـبْراً   فقَرِّبْـهُ مِنْـكَ بَاعـاً [(٢)]

١٣٣- وَكَفُّهُمْ فَاعِلاَتُ فِي العَرُوضِ أَتَى   وَلَـيْسَ خَـبْنٌ وَلاَ قَـبْضٌ لِفَـرْقٍ عِـلاَ

١٣٤- وَخَـرَبٌ شَـتْرٌ فَبَيْـتُ كَفِّهِـمْ   وَقَـدْ وَالاثْنَـانِ قُلْنَـا ثُـمَّ سَـوْفَ تَـلاَ

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٦/٣٤٠ والجامع ١٥٨ والوافي ١٦٥ والبارع ١٧٢ والمعيار ٧٥ والدر النضيد ق ١٠٤ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٨ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٤٩أ ونهاية الراغب ٣٠٦ والعيون الغامزة ٢٠٨ ومقصد الطالب ق ٩٢أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٩ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٦/٣٤٠ والجامع ١٥٨ والبارع ١٧٢ والدر النضيد ق ١٠٤ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٨ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٤٩ب ونهاية الراغب ٣٠٦ والعيون الغامزة ٢٠٨ ومقصد الطالب ق ٩٢أ والنبذة الصافية ٧٣ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٢٩ب .

ثم ذكر زحافات هذا البحر ، فمن ذلك الكف ، وقد ذكرنا وقوع المراقبة من القبض والكف في الجزء الأول والثالث ، وذكر الناظم أنه يجوز الكف /٤٢أ/ في فاعلاتن العروض أيضاً ، وبيته :

وَقَـــــدْ رَأَيْـــــتُ الرِّجَـــــالَ فَمَـــــا أَرَى مِثْـــــلَ زَيْـــــدِ [١]

ويجوز في الجزء الأول منه الخرب ، وبيته :

قُلْنَـــــا لَهُـــــمْ وَقَـــــالُوا وَكُـــــلٌّ لَـــــهُ مَقَـــــالُ [٢]

ويجوز في الجزء الأول أيضاً الشتر ، وبيته :

سَـــــوْفَ أُهْـــــدِي لِـــــسَلْمِى ثَنَـــــاءً عَلَـــــى ثَنَـــــاءِ [٣]

وذكر الناظم أنه لا يجوز الخبن والقبض ، أما امتناع الخبن ؛ فلأن الوتد مفروق ، والزحاف لا يكون في الأوتاد [٤] ، وأما امتناع القبض ؛ فلأنه لم يأت عن العرب ، وقد علل المصنف الأمرين بكون الوتد مفروقاً .

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ١٥٧ والجامع ١٥٨ والعروض لابن جني ٦٢ والوافي ١٦٢ والبارع ١٧٢ والقسطاس ١٢٠ والمعيار ٧٥ والدر النضيد ق ١٠٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٩ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٤٩ب ونهاية الراغب ٣٠٨ والعيون الغامزة ٢٠٨ ومقصد الطالب ق ٩٢ب وميزان النصوص ٥٢ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٠أ .

ويروى في بعض المصادر "عمرو" بدل "زيد" .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ١٤١/٦ والإقناع ١٥٨ وعروض الورقة ٦٢ والبارع ١٧٣ والقسطاس ١٢٠ والمعيار ٧٦ والدر النضيد ق ١٠٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٩ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٠أ ونهاية الراغب ٣٠٨ والعيون الغامزة ٢٠٨ ومقصد الطالب ق ٩٢ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٠أ .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ١٥٨ والإقناع ١٥٨ وعروض الورقة ٦٢ والوافي ١٦٥ والبارع ١٧٣ والقسطاس ١٢٠ والمعيار ٧٦ والدر النضيد ق ١٠٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٨٩ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٠ب ونهاية الراغب ٣٠٩ والعيون الغامزة ٢٠٨ ومقصد الطالب ق ٩٢ب وميزان النصوص ٥٢ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٠أ .

(4) عبارة : "وأما امتناع الخبن ..... لا يكون في الأوتاد" ساقطة من ب .

المقتضب

١٣٥- **مُقْتَضِبٌ جَاءَ مَفْعُولاتُ قُلْ مَعَهُ**   **مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ سِتَّةً جُعِلاَ**

١٣٦- **لَهُ عَرُوضٌ وَضَرْبٌ جُزِئَا وَطَوَوْا**   **وَرَاقَبُوا بَيْنَ فَا وَوَاوٍ اعْتَدَلاَ**

١٣٧- **فَطَيُّهُمْ هَلْ عَلَيَّ ثُمَّ خَبْنُهُمُ**   **بَيْتُ يَقُولُونَ والفَرَّاءُ قَدْ خَبَلاَ**

١٣٨- **وَقَالَ فِي صَرَمَتْكَ بَيْتُ شَاهِدِهِ**   **وَلِمُعَاقَبَةٍ شَذَّتْ أَجَازَ مَلاَ**

هذا خامس بحور دائرة المشتبه ، وهو من "مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ" مكرراً مرتين ولم يرد إلا مجزوءاً ، وسُمِّي به أخذاً من الاقتضاب الذي هو الانقطاع فلما كان هذا مقتطعاً في دائرة /٤٢ب/ المشتبه من بحر المنسرح ، وأجزاؤه هي أجزاؤه بعينها ، والمخالفة بينهما من حيث التقديم والتأخير كان مقتضياً منه ، وفيه المراقبة بين الفاء من مفعولاتُ وواوها ، فلم يأت إلا مخبوناً أو مطويّاً ، وله عروض واحدة وضرب واحد ، وهما مطويان ، فبيت الذي طوت فيه مَفْعُولاتُ :

هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمَا   إنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجِ [(١)]

وزعم الكوفيون أنه لا مراقبة بين الفاء والواو في مَفْعُولاتُ ، وأنه يجوز خبل مَفْعُولاتُ ، فنقل إلى فَعَلاتُ ، وأنشد الفراء [(٢)] :

صَرَمَتْكَ جَارِيَةٌ   تَرَكَتْكَ فِي وَصَبِ [(٣)]

---

(1) البيت بلا نسبة في الأغاني ٤٨/١٢ والعقد الفريد ٣٤١/٦ والوافي ١٦٨ والبارع ١٧٣ والقسطاس ١٢١ والدر النضيد ق ١٠٦أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٠ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٠ب ونهاية الراغب ٣١١ ومقصد الطالب ق ٩٣ب وميزان النصوص ٥٣ والنبذة الصافية ٧٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٠ب .

(2) انظر : البارع ١٩٠ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩١ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥١أ ونهاية الراغب ٣١٢ ومقصد الطالب ق ٩٣ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣١أ .
وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، أخذ عن الكسائي ، وهو من جلة الصحابة ، وكان أبرع الكوفيين ، ومن مصنفاته معاني القرآن ، واللغات ، والمصادر في القرآن ، والنوادر ، والمقصور والممدود ، والمذكر والمؤنث ، مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين . انظر : مراتب النحويين ١٣٩-١٤١ وطبقات النحويين واللغويين ١٣١-١٣٣ وتاريخ العلماء النحويين ١٨٧-١٨٩ ونزهة الألباء ٩٨-١٠٣ وإشارة التعيين ٣٧٩ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ .

(3) البيت بلا نسبة في البارع ١٧٦ والمعيار ٧٧ والدر النضيد ق ١٠٦ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩١ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥١أ ونهاية الراغب ٣١٢ ومقصد الطالب ق ٩٣ب وميزان النصوص ٥٣ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣١أ .

وبعض العروضيين أجاز فيه المعاقبة ، وإليه الإشارة بقوله :

... ... وَلِمُعَاقَبَـــةٍ شَـــذَّتْ أَجَـــازَ مَـــلاَ

وأنشدوا شاهداً على السلامة من الزحافين :

مَـــا بِالـــدَّارِ مِـــنْ أَحَـــدِ إلاّ النُّـــؤْيُ وَالوَتَـــدُ [1]

١٣٩ - مُجْتَثٌّ مُسْتَفْعِ لُنْ وَفَاعِلاَتُنْ اتَى وَفَـاعِلاَتُنْ بِـسِتٍّ وَاجْـزَأُوا ذُلُـلاَ

١٤٠ - لَـهُ عَرُوضٌ وَضَرْبٌ بَيْتُ شَاهِدِهِ الـبَطْنُ مِنْهَـا خَمِـيصٌ وَالزِّحَـافُ خَـلاَ

١٤١ - فَحَشْوُهُ وَالعَـرُوضُ وَالمُعَاقَبَـةُ الـ تَّشْعِيبُ وَالـضَّرْبُ كُلٌّ كَـالخَفِيفِ جَـلاَ

١٤٢ - وَلَـوْ عَلِقْتَ بِسَلْمَى بَيْتُ خَبْنِهِمُ مَـا كَـانَ كَـفٌّ أُولَئِـكَ الَّـذِي شُـكِلاَ

/١٤٣أ/ وهذا آخر بحور دائرة المشتبه المستعملة ، وهو من مُسْتَفْعِ لُنْ المفروق الوتد فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُن مكرراً مرتين ، ولم يرد عن العرب إلا مجزوءاً ، وسُمِّي مجتثاً أخذاً من الاجتثاث الذي هو الاقتطاع أيضاً ، ولما كان مقتطعاً في دائرة المشتبه من بحر الخفيف ، كان مجتثاً منه ، والمخالفة بينه وبين الخفيف من حيث التقديم والتأخير ، وله عروض واحدة ، وضرب واحد مثلها ، وبيته :

الـــبَطْنُ مِنْهَـــا خَمِـــيصٌ وَالوَجْـــهُ مِثْـــلُ الهِـــلاَلِ [2]

وأحكامه في الزحاف كأحكام الخفيف في كل فرق ؛ لأن أجزاءه أجزاؤه ، فيجوز في أجزائه ما يجوز في الخفيف من الخبن والكف والشكل ، وكذا في عروضه وضربه ، وتجرى فيه المعاقبة والصدر والعجز والطرفان والتشعيث ، وقدمه الناظم على ذلك ، ثم ذكر شواهد الزحاف ، فبيت الخبن :

وَلَـــوْ عَلِقْـــتَ بِـــسَلْمَى عَلِمْـــتَ أَنْ سَـــتَمُوتُ [1]

---

(1) البيت بلا نسبة في الدر النضيد ق ١٠٧أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩١ ونهاية الراغب ٣١٣ ومقصد الطالب ق ٩٤أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣١أ .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ١٤١/٦ والجامع ١٦٢ والإقناع ١٦١ والعروض لابن جني ٧٤ وعروض الورقة ٥٥ والبارع ١٧٧ والقسطاس ١٢٢ والمعيار ٧٨ والدر النضيد ق ١٠٧ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٢ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥١ب ونهاية الراغب ٣١٦ والعيون الغامزة ٢١٢ ومقصد الطالب ق ٩٤ب وميزان النصوص ٥٤ والنبذة الصافية ٧٥ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٠ب .

وبيت الكَّفِّ :

مَـــــــا كَـــــــانَ عَطَـــــاؤُهُنَّ إلاّ عِـــــــدَّةً ضِـــــــمَارَا [٢]

وبيت الشكل :

أُولَئِـــــــكَ خَيْـــــــرُ قَـــــوْمٍ إِذَا ذُكِـــــــرَ الخِيَـــــارُ [٣]

ويمتنـع طَـيٌّ مـع [٤] مُسْتَفْعِ لُـنْ ؛ لأن الفـاء فـي وتـد مفـروق ، ولا زحـاف فـي الأوتـاد /٤٣ب/ وبيت التشعيث :

أَنْـــــــتَ امْـــــــرُؤٌ مُـــــــتَجَنٍّ وَلَـــــــسْتَ بِالغَـــــــضْبَانِ [٥]

ويخرج من هذه الدائرة أيضاً ثلاثة بحور مهملة لما ذكرنا غير مرة أن يحور كل دائرة بعدد الأجزاء الداخلة فيها .

أحدها : عكس المجتث ، وهو "فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ" مرتين ، وليخص هذا البحر باسم المشابه لمشابهته المجتث في الأجزاء .

والثاني : من "مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لاَتُ" مرتين ، وليخص باسم المناسب لمناسبته المضارع في الأجزاء .

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ١٤١/٦ والجامع ١٦٤ والإقناع ١٦٢ والعروض لابن جني ٧٤ وعروض الورقة ٥٦ والبارع ١٧٨ والقسطاس ١٢٢ والمعيار ٧٨ والدر النضيد ق ١٠٨أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٣ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٢أ ونهاية الراغب ٣١٩ والعيون الغامزة ٢١٣ ومقصد الطالب ق ٩٥أ وميزان النصوص ٥٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣١ب .

(2) البيت بلا نسبة في الجامع ١٦٤ والإقناع ١٦٣ وعروض الورقة ٥٧ والوافي ١٧٢ والبارع ١٧٨ والقسطاس ١٢٢ والمعيار ٧٨ والدر النضيد ق ١٠٨أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٣ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٢أ ونهاية الراغب ٣١٩ والعيون الغامزة ٢١٣ ومقصد الطالب ق ٩٥أ وميزان النصوص ٥٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣١ب .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤١/٦ والجامع ١٦٤ والإقناع ١٦٣ وعروض الورقة ٥٨ والوافي ١٧٣ والبارع ١٧٨ والقسطاس ١٢٣ والمعيار ٧٩ والدر النضيد ق ١٠٨أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٣ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٢أ ونهاية الراغب ٣١٩ والعيون الغامزة ٢١٣ ومقصد الطالب ق ٩٥أ وميزان النصوص ٥٤ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣١ب .

(4) كلمة : "مع" ساقطة من أ .

(5) البيت بلا نسبة في الجامع ٧٩ والمعيار ٧٩ والدر النضيد ق ١٠٨ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٣ ونهاية الراغب ٣١٧ ومقصد الطالب ق ٩٤ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٢أ .

والثالث : من "فَاعِلاَتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ" مرتين وليخص باسم الموافق لموافقته المضارع أيضاً في الأجزاء ، وقد نظم المتأخرون على البحور الثلاثة المهملة ، فبيت المشابه :

مَا لِسَلْمَى فَي البَرَايَا مِنْ مُشْبِهٍ لاَ وَلاَ البَدْرُ المُنِيرُ المُسْتَكْمِلُ [1]

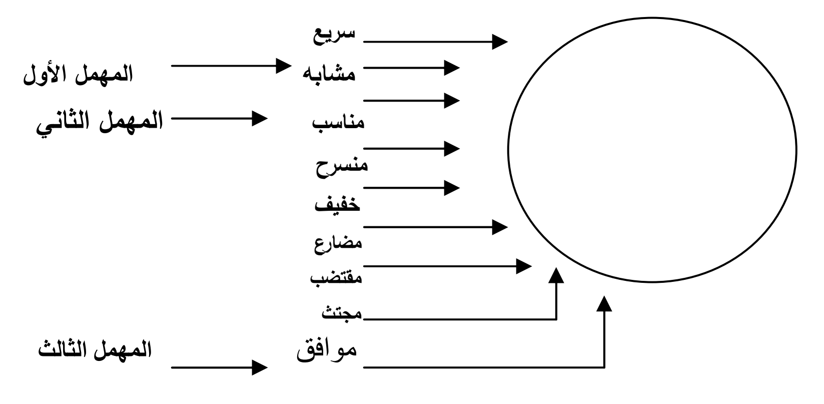
وبيت المناسب :

لَقَدْ نَادَيْتَ أَقْوَاماً حِينَ جَابُوا وَمَا بِالسَّمْعِ مِنْ وَقْرٍ لَوْ أَجَابُوا [2]

وبيت الموافق :

مَا لِسُعْدَى إِذَا مَا أَبْصَرْتَنِي أَبْدَتْ صُدُوداً وَإِنْ لَمْ تَرْضَنِي أَشْقَى [3]

فترسم هذه الدائرة ، وتضع على محيطها المتحركات والسواكن من بحر السريع ثم تفك المشابه من تَفْ من مُسْتَفْعِلُنْ الأول ، وتضم إليه ما بعده ، ثم تفك المناسب /٤٤أ/ من عِلُنْ من مُسْتَفْعِلُنْ الأول ، وتضم إليه ما بعده ، ثم تفك المنسرح من مستفعلن التالي لمستفعلن الأول وتضم إليه ما بعده ، ثم تفك الخفيف من تَفْعِلُنْ من مُسْتَفْعِلُنْ الثاني ، وتضم إليه ما بعده ، ثم تفك المضارع من عِلُنْ من مستفعلن الثاني ، وتضم إليه ما بعده ، ثم تفك المقتضب من مَفْعُولاَتُ ، وتضم إليه ما بعده ، ثم تفك المجتث من عُولاَتُ من مَفْعُولاَتُ ، وتضم إليه ما بعده ، ثم تضم الموافق من لاَتُ من مَفْعُولاَتُ ، وهذه صورتها :



---

(1) البيت بلا نسبة في البارع ١٨٢ .

(2) البيت بلا نسبة في البارع ١٨٢ .

(3) البيت بلا نسبة في البارع ١٨٢ .

المتقارب

١٤٣- وَمُتَقَـــارِبُهُمْ فَعُـــولُنْ اتَّزَنُـــوا ثَمَانِيـــاً ذُو عَرُوضَـــيْ خَمْـسَةٍ مَـــثَلاَ

١٤٤- لأُولَـى بِأَرْبَعَـةٍ مِثْـلُ مِثَـالُ فَأَمَّـا الثَّـــانِ قَـــصْرٌ وَيَـــأْوِي رِدْفُـــهُ عَـــدَلاَ

١٤٥- وَالثَّالِـثَ احْـذِفْ وَأَرْوِي رَابِـعٌ بَتَـرُوا مِثْـــلُ خَلِيلَـــيَّ عُوجَـــا وَارْبَعَـــا وَسَـــلاَ

أخذ في بحور دائرة المتفق ، ويخرج منها بحران لما ذكرنا مستعملان على رأي /٤٤ب/ الأخفش [١] ، وأحدهما مهمل عند الخليل [٢] ، فأما المتفق عليه فهو المتقارب وقدمه ؛ لأن أوله وتد مجموع ، وسُمِّي متقارباً لتقارب أوتاده ، وهو من فَعُولُنْ المتكرر ثمانياً ، وله عروضان ، وخمسة أضرب :

العروض الأول : تامة ، ولها أربعة أضرب :

الضرب الأول : تام مثل العروض ، وبيته :

فَأَمَّـــا تَمِـــيمُ تَمِـــيمُ بْـــنُ مُـــرٍّ فَأَلْفَـــاهُمُ القَـــوْمُ رَوْبَـــى نِيَامَـــا [٣]

والضرب الثاني : مقصور ، ويلزمه الردف لالتقاء الساكنين ، وبيته :

وَيَـــأْوِي إِلَـــى نِـــسْوَةٍ بَائِـــسَاتٍ وَشُـــعْثاً مَرَاضِـــيعَ مِثْـــلَ الـــسَّعَالْ [٤]

---

(1) انظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٩ .

(2) انظر : نهاية الراغب ٣٢٣ .

(3) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ٢٨/٣٩ ص ١٩٠ والكتاب ٨٢/١ والصحاح (روب) ١٤١/١ والاقتضاب ٧٣/٣ ؛ ٧٤ وأساس البلاغة (روب) ١٨٢ ولسان العرب (روب) ١٧٦٣/٣ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤١/١ والجامع ١٦٤ والإقناع ١٦٨ ؛ ١٧٦ والعروض لابن جني ٧٥ وعروض الورقة ٦٤ والوافي ١٨٣ ؛ ١٩٣ والبارع ١٨٦ والقسطاس ١٢٤ والدر النضيد ق ١١٤أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٤ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٢أ ونهاية الراغب ٣٢٤ والعيون الغامزة ٢١٦ ومقصد الطالب ق ٩٦أ وميزان النصوص ٥٥ والنبذة الصافية ٧٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٢أ .

(4) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق ٥٤/٣ ج٢ ص ٥٠٧ والكتاب ٣٣٩/١ ؛ ٦٦/٢ ولسان العرب (رضع) ١٦٦١/٣ وشرح ابن يعيش ١٨/٢ وخزانة الأدب ٤٢٦/٢ ؛ ٤٠/٥ والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤٢/٦ والجامع ١٦٦ والإقناع ١٦٩ والعروض لابن جني ٧٥ وعروض الورقة ٦٦ والوافي للتنوخي ١٥٠ والوافي ١٨٤ والبارع ١٨٦ والقسطاس ١٢٤ والدر النضيد ق ١١٤ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٤ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٢ب ونهاية الراغب ٣٢٥ والعيون الغامزة ٢١٦ ومقصد الطالب ق ٩٦أ وميزان النصوص ٥٥ والنبذة الصافية ٧٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٢ب .

والضرب الثالث : محذوف ، وبيته :

وَأَرْوِي مِـــنَ الـــشِّعْرِ شِـــعْراً عَوِيـــصاً   يُنَـــسِّي الـــرُّوَاةَ الَّـــذِي قَـــدْ رَوَوْا [١]

والضرب الرابع : أبتر ، وبيته :

خَلِيلَـــــيَّ عُوجَـــا عَلَـــى رَسْـــمِ دَارٍ   خَلَـتْ مِـنْ سُـلَيْمَى وَمِـنْ مَيَّـهْ [٢]

١٤٦- وَالثَّانِيَـهْ جُزِئَـتْ حَـذْفاً وَمُـشْبِهُهَا   أَمِـنْ وَخُلْـفُ تَعَفَّـفْ أَبْتَـراً نُقِـلا

ثم ذكر العروض الثانية لهذا البحر ، وهي المجزوءة المحذوفة ، ولها ضرب واحد مجزوء محذوف مثلها ، وبيته :

أَمِـــــنْ دِمْنَـــــةٍ أَقْفَـــــرَتْ   لِـــــسَلْمَى بِـــــذَاتِ الغَـــــضَا [٣]

وقوله : /٤٥أ/ "وَخُلْفٌ تَعَفَّفْ أَبْتَرَاً نُقِلا" يعني أن خَلَفاً [٤] نقل لهذه العروض الثانية المجزوءة ضرباً آخر أبتراً ، وذكر شاهده ، وهو قوله :

تَعَفَّـــــــفْ وَلاَ تَبْتَـــــــئِسْ   فَمَـــــا يُقْـــــضَ يَأْتِيكَـــــا [١]

---

(1) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤٢/٦ والجامع ١٦٧ والإقناع ١٦٩ والعروض لابن جني ٧٥ والوافي ١٨٥ والبارع ١٨٧ والقسطاس ١٢٥ ولسان العرب (عوض) ٣١٧٠/٤ والدر النضيد ق ١١٤ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٥ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٢ب ونهاية الراغب ٣٢٥ والعيون الغامزة ٢١٦ ومقصد الطالب ق ٩٦ب وميزان النصوص ٥٥ والنبذة الصافية ٧٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٢ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤٣/٦ والجامع ١٦٧ والإقناع ١٦٩ والعروض لابن جني ٧٦ والوافي ١٨٥ والبارع ١٨٧ والقسطاس ١٢٥ ولسان العرب (بتر) ٢٠٥/١ والدر النضيد ق ١١٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٥ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٢ب والعيون الغامزة ٢١٦ ومقصد الطالب ق ٩٦ب وميزان النصوص ٥٥ والنبذة الصافية ٧٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٢ب .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤٣/٦ والجامع ١٦٧ والإقناع ١٧٠ والعروض لابن جني ٧٦ والوافي ١٨٨ والبارع ١٨٨ والقسطاس ١٢٧ والدر النضيد ق ١١٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٥ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٢ب ونهاية الراغب ٣٢٨ والعيون الغامزة ٢١٧ ومقصد الطالب ق ٩٧ب وميزان النصوص ٥٦ والنبذة الصافية ٧٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٣أ .

(4) هو أبو محرز خلف بن حيان المعروف بالأحمر راوية عالم بالأدب شاعر من أهل البصرة ، كان أبواه موليين من فرغانة أعتقهما بلال بن أبي موسى الأشعري ، قال معمر بن المثنى : خلف الأحمر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة ، وقال الأخفش : لم أدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف والأصمعي ، له ديوان شعر ، وجبال العرب ، ومقدمة في النحو ، وتوفي سنة مائة وثمانين . انظر : الشعر والشعراء ٧٨٩/٢-٧٩٠ ومراتب النحويين ٨٠-١٠٥ ونزهة الألباء ٥٨-٥٩ وبغية الوعاة ٥٥٤/١ والأعلام ٣١٠/٢ .

١٤٧- زَحَافُـــهُ القَـــبْضُ إلاَّ قَبْـــلَ بَتْـــرِهِمْ وَالقَطْـــعِ وَالـــثَّلْمُ وَالثَّـــرْمُ الجَميـــعُ خَـــلاَ

١٤٨- وَالقَـبْضُ وَالقَـصْرُ وَالحَـذْفُ الجَمِيعُ بِـالأَو لَـــى جَـــائِزٌ ثُـــمَّ الأُخْـــرَى قَطْعُهَـــا دَخَـــلاَ

١٤٩- أَفَـــادَ قَبْـــضُهُمُ يَهْـــوِي لِـــثَلْمِهِمْ قُلْـــتُ لِثَـــرْمٍ فَحَقِّـــقْ بِالـــذَّكَاءِ عُـــلاَ

ثم ذكر زحافته ، فمن ذلك القبض ، وهو جائز في حشوه إلا في جزء يكون قبل الجزء الأبتر ، وكذا لا يجوز قبل العروض الثانية المحذوفة إذا قطعت عند الخليل (٢) ، وهو معنى قوله : "إِلاَّ قَبْلَ بَتْرِهِمْ وَالقَطْعِ" فقوله : "القَطْعِ" مجرور بالإضافة عطفاً على بترهم .

ومن ذلك الثَّلْمُ والثَّرْمُ ، والثلم والثرم في النظم مرفوعان عطفاً على القبض ، فقد حكم بجواز هذه الأشياء في الحشو إلا أن الثلم والثرم مختصان بالجزء الأول .

والقبض جائز في أجزاء الحشو كلها ما خلا الذي استثناه .

والضرب لا يجوز فيه شيء من ذلك ، ثم ذكر ما يجوز في العروض الأولى ، وهو ثلاثة أشياء :

أحدها : القبض ، وهو يشارك /٤٥ب/ فيه الحشو .

والثاني : القصر ، فيلتقي الساكنان في حشو البيت ، وهو شيء لم يجز مثله في غير هذا البحر .

والثالث : الحذف .

وأما العروض الثانية التي زنتها فعل ، فذكر أنه يجوز قطعها فيبقى زنتها فَعْ ، وينقل إلى فُلْ ثم ذكر شواهد الزحاف ، فبيت القبض :

أَفَـــــادَ فَجَـــــادَ وَقَـــــادَ وَذَادَ وَسَـــادَ وَزَادَ وَعَـــادَ فَأَفْـــضَلْ (٣)

وبيت الثَّلْم :

---

(1) البيت بلا نسبة في الإقناع ١٧١ والعروض لابن جني ٧٦ والوافي ١٨٩ والبارع ١٨٨ والقسطاس ١٢٧ ولسان العرب (بتر) ٢٠٥/١ والدر النضيد ق ١١٦أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٦ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٣أ ونهاية الراغب ٣٢٨ والعيون الغامزة ٢١٧ ومقصد الطالب ق ٩٧أ وميزان النصوص ٥٦ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٣أ .

(2) انظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٦ والعيون الغامزة ٢١٧-٢١٨ .

(3) البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه ق ١/٣٥ ص ٤٧١ والعمدة ٣١/٢ والبيت بلا نسبة في الجامع ١٦٨ والعروض لابن جني ٧٧ وعروض الورقة ٦٥ والوافي ١٩١ والبارع ١٨٩ والقسطاس ١٢٩ والدر النضيد ق ١١٧أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٧ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٣أ ونهاية الراغب ٣٣٢ ومقصد الطالب ق ٩٨أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٣ب .

يَهْـــــوِي كَجَنْدَلَـــــــةِ المَنْجَنِيـــــقِ   يَرْمِـــي بِـــهِ الـــسُّورُ يَـــوْمَ القِتَـــالِ [1]

وقد ثلم الشاعر في هذا البيت أول النصف الثاني أيضاً وأجراه مجرى الأول ، وبيت الثرم :

قُلْـــتُ سَـــدَاداً لِمَـــنْ جَـــاءَ يَـــسْرِي   فَأَحْـسَنْتُ قَـوْلاً وَأَحْـسَنْتُ فِعْـلاً [2]

وبيت القصر في العروض ، وهو شاهد الثلم أيضاً :

لَـــــوْلاَ خِـــــدَاشٌ أَخَـــــذْتُ دَوَابَّ   سَـــعْدٍ وَلِـــمْ أُعْطِـــهِ مَـــا عَلَيْهَـــا [3]

وقد جمع الشاعر بين الساكنين في حشو هذا البيت ، وهما الألف والباء من دواب .

---

(1) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق ٦٧/٣ ج٢ ص ٥١١ والشعر والشعراء ٦٦٧/٢ والبيت بلا نسبة في الوافي ١٩٢ والدر النضيد ق ١١٧أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٧ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٣أ ونهاية الراغب ٣٣٢ ومقصد الطالب ق ٩٨أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٣ب .

(2) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤٢/٦ والجامع ١٦٩ والإقناع ١٧٣ والوافي ١٩٢ والبارع ١٩٠ والمعيار ٨٣ والدر النضيد ق ١١٧أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٨ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٣ب ونهاية الراغب ٣٣٣ والعيون الغامزة ٢١٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٣ب .

(3) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٤٢/٦ والجامع ١٦٩ والإقناع ١٧٢ والوافي ١٩١ والبارع ١٨٩ والقسطاس ١٢٦ والدر النضيد ق ١١٧أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٨ وشرح عروض الحاجب للفيومي ق ٥٣ب والعيون الغامزة ٢١٩ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٣ب .

المتدارك

١٥٠- وَالمُتَــــدَارَكُ فَــــاعِلُنْ ثَمَانِيَــــةً عَـرُوضُ ضَـرْبٍ بِخَـبْنٍ كُلُّـهُ جُعِـلاَ

١٥١- وَبَيْتُـــهُ كُـــرَةٌ وَقِيـــلَ مُخْتَــرَعٌ وَخَبَبٌ ثُمَّ رَكْضُ الخَيْلِ فِيهِ حُلاَ/٤٦أ/

١٥٢- وَشَـذَّ فِيـهِ تَمَـامٌ يَـا بَنِـي وَكَـذَا مَجْـــزُوءَةٌ بِثَلاَثَـــةٍ أَتَـــتْ ذُلُــــلاَ

١٥٣- دَارٌ مُرَفَّلُهَـــا هَــــذِهِ مُــــذَيَّلُهَا قِـفْ مِثْلَهَـا وَاقْطَعَـنْ مَـالِي إِذَنْ قُـبِلاَ

هذا البحر الثاني من دائرة المتفق ، وهو المتدارك الذي أثبته الأخفش [١] ، وله أسماء المخترع والمحرث والمتدارك وركض الخيل ونقط الميزاب والغريب والمتسق . وهو من فاعلن المكرر ثمانياً ، وله عروض واحدة مخبونة ، وضرب واحد مثلها ، وبيته :

ضُـــــرِبَتْ كُــــرَةٌ بِــــصَوَالِجَةٍ [٢] فَتَلَقَّفَهَــــا رَجُــــلٌ رَجُــــلُ [٣]

وشذ تام ، وبيته :

يَـــا بَنِـــي عَـــامِرٍ قَـــدْ تَجَمَّعْـــتُمُ ثُـمَّ لَـمْ تَمْنَعُـوا الـضَّيْمَ إِذْ جِئْـتُمُ [٤]

وشذ أيضاً منه عروض مجزوءة ، ولها ثلاثة ضروب [٥] :

الضرب الأول : مُرَفَّلٌ ، وبيته :

دَارُ سُــــعْدَى بَــــشَحْرِ عُمَــــانِ قَــدْ كَــسَاهَا البِلَــى المَلَــوَانِ [٦]

---

(1) انظر : شرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٩ .

(2) البيت بلا نسبة في البارع ١٩٣ والمعيار ٨٤ والدر النضيد ق ١١٧أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٥٤أ ونهاية الراغب ٣٣٤ والعيون الغامزة ٥٩ ومقصد الطالب ق ٩٨ب والنبذة الصافية ٧٨ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٤أ .

(3) ب : "كُرَةٌ طُرِحَتْ لِصَوَالِجَةٍ" .

(4) البيت بلا نسبة في البارع ١٩٢ والمعيار ٨٤ والدر النضيد ق ١١٨أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ٩٩ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٥٤ب ونهاية الراغب ٣٣٦ ومقصد الطالب ق ٩٩أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٤أ .

(5) ب : "أضرب" .

(6) البيت بلا نسبة في عروض الورقة ٦٩ والمعيار ٨٥ والدر النضيد ق ١١٨أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٥٤ب ونهاية الراغب ٣٣٦ ومقصد الطالب ق ٩٩أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٤أ .

والضرب الثاني : مُذَيَّلٌ ، وبيته :

هَـــــــــذِهِ دَارُهُـــــــــمْ أَقْفَـــــــرَتْ   أَمْ زَبُـــــورٌ مَحَتْـــــهُ الـــــدُّهُورْ [١]

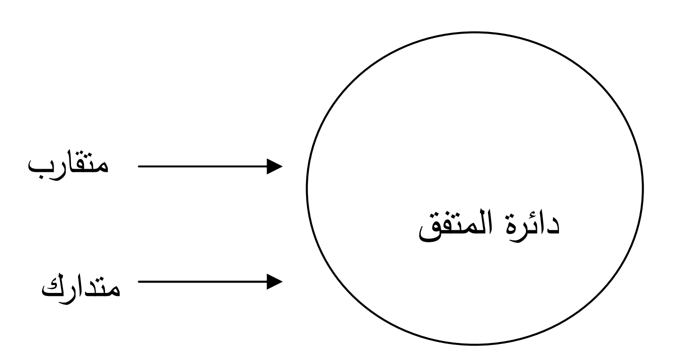
والضرب الثالث : كالعروض ، وبيته :

قِــــفْ عَلَــــى دَارِهِـــــمْ [٢] وَابْكِـــيَنْ   بَـــــيَنَ أَطْلاَلِهَــــا وَالــــدِّمَنْ [٣]

ويجوز في أجزائه القطع ، فتصير الزنة فَعْلَنْ ، وبيته :

مَـــــالِي مَـــــالٌ إلاَّ دِرْهَـــــمْ   أَوْ بِرْذَوْنِـــــي ذَاكَ الأَدْهَـــــمْ [٤]

/٤٦ب/ وهذا قطع في الحشو ، وهو خلاف القياس ، فلذلك قال الناظم : "إِذَنْ قُبِلاَ" فترسم هذه الدائرة ، وتضع على محيطها متحركات المتقارب وسواكنه ، ثم تفك المتدارك من "لن" من فَعُولُنْ ، وهذه صورتها :



(1) البيت بلا نسبة في عروض الورقة ٦٩ والمعيار ٨٥ والدر النضيد ق ١١٨ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٥٤ب ونهاية الراغب ٣٣٧ ومقصد الطالب ق ٩٩ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٤ب .

(2) البيت بلا نسبة في الدر النضيد ق ١١٨ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٥٣ب ونهاية الراغب ٣٣٧ ومقصد الطالب ق ٩٩ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٤ب .

(3) ب : "أطلالهم" .

(4) البيت بلا نسبة في عروض الورقة ٦٩ والبارع ١٩٢ والدر النضيد ق ١١٨ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٠ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٥٣ب ونهاية الراغب ٣٣٧ ومقصد الطالب ق ٩٩ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٥أ .

القوافـي

١٥٤- وَهَـذِهِ جُمْلَـةٌ فِـي عِلْـمِ قَافِيَـةٍ إِنْ أَنْـتَ قُمْـتَ بِهَـا حِفْظـاً فَقَـدْ سَـهُلاَ

١٥٥- فَالسَّاكِنَانِ أَخِيـراً مَـعَ مَـا اكْتَنَفَـا مَـعْ سَـابِقٍ لَهُمَـا قَافِيَـةً جُعِـلاَ

١٥٦- وَخَـالَفَ الأَخْفَشُ الخَلِيلَ جَاعِلَهَا كَلِمَـةً آخِـرِهِ وَلَـيْسَ مُعْتَـدِلاَ

اختلفوا في القافية ، فقال الفراء [١] : إنها حرف الروي نفسه .

وقيل : إنها كلمتان من آخر البيت حكاه الزجاجي [٢] .

وقيل : إنها آخر جزء من البيت كمفاعيلن في الطويل .

وقيل : إنها حرفان من آخر البيت .

وقيل : ما لزم الشاعر إعادته من الحروف والحركات .

وقيل : إنها النصف الأخير من البيت .

وقيل : إنها البيت كله .

وقال الأخفش [٣] : آخر كلمة في البيت .

وقال الخليل [٤] : إنها الساكنان أخيراً مع ما بينهما من المتحركات والحرف /٤٧أ/ الذي قبلهما ، وسواء كان ذلك بعض كلمة أو كلمة وبعض أخرى أو كلمتان على ما يأتيك أمثلتها في أقسامها .

---

(1) انظر : العمدة ١٥٣/١ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٢ ونهاية الراغب ٣٤٢ .

(2) انظر : العمدة ١٥٣/١ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٢ .

وهو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي شيخ العربية في عصره ، ولد في نهاوند ، ونشأ في بغداد وسكن دمشق ، وتوفي في طبرية ، له مصنفات قيمة منها الجمل ، والإيضاح في علل النحو ، والزاهر في اللغة ، واللامات ، وشرح خطبة أدب الكاتب ، والأمالي ، والمخترع في القوافي ، والإبدال والمعاقبة والنظائر ، توفي سنة ثلاثمائة وأربعين . انظر : إنباه الرواة ١٦٠/٢-١٦١ وإشارة التعيين ١٨٠-١٨١ والبلغة ١٣١ وبغية الوعاة ٧٧/٢-٧٨ والأعلام ٢٩٩/٣ .

(3) انظر : العمدة ١٥٢/١ والعيون الغامزة ٢٣٧ والفصول في القوافي ٣٢ والقوافي للتنوخي ٦٥ والقوافي للرقي ٦٣ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٢ .

(4) انظر : العمدة ١٥١/١ والعيون الغامزة ٢٣٨ والفصول في القوافي ٣٢ والقوافي للتنوخي ٦٧ والقوافي للرقي ٦٣ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠١ .

وحكى الناظم القولين الأخيرين ، ورجح مذهب الخليل ؛ لأن القافية هي التي تشتمل على ما يلزم من الحروف والحركات التي سنذكرها ، وما ذكره الخليل هو الذي يشتمل على [١] هذه اللوازم ، وإنما سُمِّيَتْ قافية لأنها تقفوا أثر كل بيت أي تتبعه ، وقيل : بل لأنها تقفوا أخواتها ، وقيل : بل لأن الشاعر يقفوها أي يتبعها فيكون من باب تسمية المفعول باسم الفاعل ، كقولهم ماء دافق أي مدفوق .

١٥٧- كَـوْسٌ وَرَكْـبٌ وَدَرْكٌ وَتْـرُ رِدْفُهُـمُ　　　أَلْقَابُهَـــا مُتَفَـــاعِلُنْ إِذَا انْـــتَقَلاَ

١٥٨- فَـأَوَّلٌ أَرْبَــعٌ مَــا بَعْـدَ سَــاكِنِهِ　　　إِلَــى الْتِقَـا الـسَّاكِنَيْنِ خَامِـساً كَمَــلاَ

ثم ذكر الناظم أقسامها ، وهي خمسة المتكاوس والمتراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف ، وعبر عنها بقوله : " كَوْسٌ وَرَكْبٌ" لما لم يمكنه النظم ، ثم دل عليها بقوله : "أَلْقَابُهَا مُتَفَاعِلُنْ" ، ثم أخذ في تفسيرها بقوله : "فَأَوَّلٌ أَرْبَعٌ" أي المتكاوس /٤٧ب/ هو الذي يقع بين ساكنيه أربعة أحرف متحركة نحو قوله :

قَــدْ جَبَــرَ الــدِّينَ الإِلَــهُ فَجَبَــرْ [٢]

وهذا من كلمة وبعض أخرى ، وسمي بهذا الاسم من كاس البعير إذا مشى على ثلاث قوائم ، ولما كان هذا الوزن مضطرباً مخالفاً للمعتاد سمي به .

والمتراكب : هو الذي يقع بين ساكنيه ثلاثة أحرف متحركة كقوله :

أَخُــــبُّ فِيهَــــا وَأَضَــــعْ

وسمي بهذا لما أن الحركات ركبت بعضها بعضاً .

والمتدارك : هو الذي يقع بين ساكنيه حرفان متحركان كقوله :

قِفَــا نَبْــكِ مِــنْ ذِكْــرَى حَبِيــبٍ وَمَنْــزِلِ　　… … … …

وسُمِّي متداركاً لتوالي حرفين متحركين بين ساكنين .

والمتواتر : هو الذي يقع بين ساكنيه حرف متحرك كقوله :

---

(1) عبارة : "ما يلزم من الحروف ..... هو الذي يشتمل على" ساقطة من ب .

(2) البيت للعجاج في ديوانه ق ١/١ ص ٤ والقوافي للتنوخي ٦٨ والعيون الغامزة ٢٣٩ ؛ ٢٤٠ ؛ ٢٦٦ والبيت بلا نسبة في العروض للأخفش ١٤٩ والقوافي للرقي ٦٥ والفصول في القوافي ٣٤ والوافي ٢١٨ والكافي لابن السراج ٩١ والدر النضيد ق ١٢١ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٣ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٥٨أ والقوافي للإربلي ٨٩ ؛ ٩٢ والنبذة الصافية ٩٥ .

أَلاَ يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتَ مِنْ نَجْدٍ [١] ... ...

وهذا من كلمة ، وسُمِّي متواتراً ؛ لأن المتحرك يلي الساكن .

والمترادف : ما التقى ساكناه كقوله :

مَــا هَــاجَ حَــسَّانَ رُسُــومُ المَقَــامْ [٢] ... ...

وهذا بعض كلمة ، وسمي بهذا ؛ لأن أحد الساكنين ردف الآخر .

١٥٩- حَــرْفٌ رَوِيٌّ وَتَأْسِــيسٌ دَخَــيلُهُمُ رِدْفٌ وَوَصْلٌ خُرُوجٌ سِتَّةٌ مَثَلاَ /٤٨أ/

١٦٠- وَالحَرَكَاتُ هِـيَ المَجَـرَى وَرَسُّـهُمُ الـ إِشْــبَاعُ حَــذْوٌ وَتَوْجِيــهٌ نَفَــاذُ عُــلاَ

ذكر الحروف الستة ، والحركات الستة مجملة ، ثم ذكر تفسيرها وتفصيلها على ما ستراه – إن شاء الله تعالى .

١٦١- رَوِيُّهُــمْ حَرْفُــهُ المَجَـرَى تَحَرُّكُــهُ تَأْسِيــسُهُمْ أَلِــفٌ قَبْــلَ الــدَّخِيلِ تَــلاَ

١٦٢- وَالــرَّسُّ فَتْحَــةُ تَأْسِـيسٍ مُلاَزِمَــةٌ ثُــمَّ الــدَّخِيلُ بِــهِ قَبْــلَ الــرَّوِيِّ فُــصِلاَ

١٦٣- إِشْـبَاعُهُمْ كَـسْرَةُ الـدَّخِيلِ رِدْفُهُـمُ مَــدٌّ وَلِــينٌ لِمَــا قَبْــلَ الــرَّوِيِّ مُطِــلاَ

١٦٤- وَالحَـذْوُ تَحْـرِكُ قَبْـلَ الـرِّدْفِ وَصْـلُهُمُ هَــاءٌ وَمَــدَّةٌ مَــا بَعْـدَ الــرَّوِيْ حَـصَلاَ

١٦٥- ثُــمَّ النَّفَــاذُ لِتَحْرِيــكِ لِهَــائِهِمِ ثُــمَّ الخُــرُوجُ لِمَــدٍّ بَعْــدَهَا نُقِــلاَ

١٦٦- تَوْجِيــهُ تَحْرِيـكُ مَـا يَلِـي مُقَيَّـدُهُ لَــيْسَ بِتَغْيِيــرِهِ عَيْــبٌ وَإِنْ فُــضِلاَ

اعلم أن الرَّويَّ هو حرف القصيدة التي ينتسب إليها ، فيقال : لامية ميمية مثلاً أو ميمية [٣] ، سُمِّيَتْ به أخذاً من الرِّوَاءِ الذي هو الحبل الذي يشد به الرجل على ظهر البعير ، فكأَنَّ الشاعر شَدَّ القصيدة بهذا الحرف وربطها به ، والحروف كلها تصلح رويّاً إلا حروفاً

---

(1) هذا صدر بيت لابن الدمينة في ديوانه ٨٥ وعجزه :

... ... لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجْداً عَلَى وَجْدِ

والبيت بلا نسبة في المنصف ١٧/٣ والقوافي للرقي ٦٦ والوافي ٣٢ ؛ ٢١٩ وشرح ابن يعيش ١١٩/٨ والدر النضيد ق ١٢٢أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٤ والنبذة الصافية ٩٤ ، ٩٥ .

(2) هذا صدر بيت لحسان بن ثابت في ديوانه ق ١/٧١ ص ١٨٤ .

... ... وَمَظْعَنُ الحَيِّ وَمَبْنَى الخِيَامْ

والبيت لحسان بن ثابت في القوافي للمبرد ٤ والنبذة الصافية (صدره) ٩٦ ومعيار النظار ٩٩ والبيت بلا نسبة في الدر النضيد ق ١٢٢أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي (صدره) ١٠٤ .

(3) عبارة : "أو ميمية" ساقطة من ب .

خاصة من ذلك حروف الإطلاق الناشئة عن الحركات المشبعة كالواو والألف والياء /٤٨ب/ الناشئة عن الضمة والفتحة والكسرة ، ومن ذلك ألفُ التثنية وياؤها وواو الجمع وياؤه ، وضمير المؤنث والجمع والاثنين نحو ضربا وضربوا واضربي ، فإن انفتح ما قبل هذه الياء والواو كانت رويّاً نحو اخْشَوْا واخْشَيْ ، ومن ذلك نون التوكيد ونون التنوين والهمزة المبدلة في الوقف عن الألف ، وكذلك الألف والواو والياء بعد الضمير نحو : له وبها وبهى وكذا هاء الضمير وهاء التأنيث إذا تحرك ما قبلها نحو : غلامُه وحمزة ، فإن سكن ما قبل هاء التأنيث كانت رويّاً ، وكذلك إذا سكن ما قبل هاء الضمير نحو فتاة وفتاها .

والمَجْرَى : حركة الروي ، وهو معنى قول الناظم : "المَجْرَى تَحَرُّكُهُ" أي تحرك الروي أخذاً من الإجراء الذي هو الإسراع ، وهي لازمة إلا إذا أقوى الشاعر .

وأما التَّأْسِيسُ : فهو ألف بينها وبين الروي حرف واحد يسمى الدخيل ، وسنذكره ، وهي لازمة إن كانت مع الروي في كلمة واحدة نحو ضارب وعالم ، وكذا إن كان الروي ضميراً متصلاً بالكلمة /٤٩أ/ التي فيها حرف التأسيس نحو دارك ، وأما إذا كان الروي في كلمة أخرى منفصلاً فلا يتعين أن يكون تأسيساً سواء كان ظاهراً أو مضمراً .

والرَّسُّ : فتح ما قبل ألف التأسيس لوجوب [١] فتح ما قبل الألف واشتقاقه من رَسَّ بين القوم إذا أصلح .

وأما الدَّخِيلُ : فهو الحرف المتوسط بين الروي والتأسيس ، وهو معنى قول الناظم :

... ... ثُـمَّ الـدَّخِيلُ بِـهِ قَبْـلَ الـرَّوِيِّ فُـصِلاَ

أي فصل به بين الروي والتأسيس مثاله الراء من ضارب ، وهو غير لازم بل يجوز أن يأتي طالب بعد راغب .

والإِشْبَاعُ : حركة هذا الحرف ، وهو الدخيل بالكسر ، وتحركه بالضم أو الفتح عيب ويسمى السِّناد ، وهو مذهب الأخفش [٢] ، وعند الخليل [٣] يجوز تغيير حركة الدخيل ، واختاره ابن القطاع [٤] وأنشدوا فيه :

---

(1) كلمة : "لوجوب" ساقطة من ب .

(2) القوافي للأخفش ٣٠ وانظر : القوافي للإربلي ١٧٥ والدر النضيد ١٢٩أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١١٤ .

(3) القوافي للأخفش ٣٠ وانظر : القوافي للإربلي ١٧٥ والفصول في القوافي ٧٥ والدر النضيد ق ١٢٩أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١١٤ .

(4) انظر : الدر النضيد ق ١٢٩أ ونهاية الراغب ٣٧٤ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١١٤ .

نَهْـــوِي الخَلِـــيطَ وَإِنْ أَقَمْنَـــا بَعْـــدَهُمْ   إِنَّ المُقِـــــيمَ مُكَلَّـــــفٌ بِالــــــسَّائِرِ

إِنَّ المَطِـــيَّ بِنَـــا نَجَـــدْنَ ضُـــحَى غَـــدٍ   وَاليَـــوْمُ يَـــوْمُ لُبَانَـــةٍ وَتَـــزَاوُرِ (١)

واشتقاقه من قولهم : تساند القوم إذا جاءوا فرقاً لا يقودهم رئيس واحد ، وقيل : هو من قولهم : ناقة سِناد إذا كانت قوية صلبة /٤٩ب/ .

وأما الردف : فهو الواو والياء والألف إذا كانت قبل حرف الرَّويِّ ساكنة نحو قتال وضروب وعجيب ، وهي لازمة ، لكن الواو والياء يجتمعان في قصيدة واحدة وإن التزم الشاعر ذلك التزام ما لا يلزمه ، ولا يجوز أن يكون الألف مع واحد منهما على ما يأتي في العيوب ، وربما جاء الواو والياء كسائر الحروف الصحيحة كقول الكُسَعي (٢) :

نَـــــدِمْتُ نَدَامَـــــةً لَـــــوْ أَنَّ نَفْـــــسِي   تُطَـــاوِعُنِي إِذاً لَقَطَعْـــتُ خَمْـــسِي

تَبَـــيَّنَ لِـــي سَـــفَاهَةَ الـــرَّأْيِ مِنِّـــي   لَعَمْـــرُ اللهِ حِـــينَ كَـــسَرْتُ قَوْسِـــي (٣)

وأما قول الناظم : "مَدٌّ وَلِينٌ" فظاهر ، وأما قوله : "لِمَا قَبْلَ الرَّوِيِّ مُطِلاً" أي مَدٌّ .

وأما الحَذْوُ : فهو حركة الحرف الذي قبل الردف كفتحة ميم أَجْمَالَهَا ، وضمة حاء سرحُوب وكسرة عين القَنَاعِيس ، فأما الفتحة قبل الألف فإنه لا يمكن تغيرها مع بقاء الألف ، وأما الحركتان الأخيرتان فيمكن تغيرهما لكنه عيب كما سيأتي ، واشتقاقه إما من حذوت النعل إذا قدرتها ، أو من الحذو الذي هو الاقتداء .

وأما الوَصْلُ : فاعلم أن الروي إن كان /٥٠أ/ آخر البيت فهو المقيد (٤) نحو اضرب ، وإن لم يكن آخر البيت فهو المطلق إذا عُرِفَ هذا ، فنقول : الوصل أربعة أحرف ، وهي : "الهاء" إذا لم تكن من نفس الكلمة ، فأما إذا كانت من نفس الكلمة كانت رويّاً نحو قوله :

لِلَـــــــهِ دَرُّ الغَانِيَـــــــاتِ المُـــــــدَّهِ

سَـــبَّحْنَ وَاسْـــتَرْجَعْنَ مِـــنْ تَأَلُّـــهِ (٥)

---

(1) البيتان بلا نسبة في الدر النضيد ق ١٢٩أ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٩ب .

(2) هو محارب بن قيس الكُسَعِي شاعر جاهلي يضرب فيه المثل في الندامة ، فيقال : أندم من الكسعي وهو منسوب على كُسَع قبيلة في اليمن . انظر : ثمار القلوب ١٣٣-١٣٤ ومجمع الأمثال ٣/٣٩٨-٤٠١ والأعلام ٥/٢٨١ .

(3) البيتان للكسعي في ثمار القلوب ١٣٤ ومجمع الأمثال ٣/٤٠١ .

(4) ب : "الممتد" .

(5) البيتان بلا نسبة في الدر النضيد ق ١٢٥أ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١١٨ .

ولا يكون وصلاً ، و"الواو والألف والياء" الواقعة بعد الروي إذا تحرك ما قبل هذه الحروف ، وذلك لما قدمنا أن الروي الساكن يجب أن يكون آخر البيت ، وهو المقيد كما ذكرنا ، وإذا وجب أن يكون آخر البيت لا يكون بعده وصل ولا خروج ، وإذا تحرك ما قبل هذه الحروف كالروي المطلق جاز أن يأتي بعد الوصل والخروج ، وأما تفاصيل أحكام هذه الحروف فهو أن الهاء إن سكن ما قبلها كانت رويّاً مطلقاً ، وكذلك إن تحرك ما قبلها وكانت من نفس الكلمة ، وإلا كانت وصلاً .

وأما الواو فإن انضم ما قبلها [١] كانت وصلاً سواء كانت من نفس الكلمة كيعدو أو لا /٥٠ب/ كقاموا ، وإن سكن ما قبلها كدَلْوٍ أو انفتح كاخشَوْا فهي رويّ .

وأما الياء فإن كان ما قبلها مكسوراً فهي وصل سواء كانت من نفس الكلمة كيرمي أو لا كاضربي ، وإلا فهي رويٌّ سواء كانت الياء متحركةً كظبي ، أو ساكنةً وقبلها ساكن نحو عصاي ، أو ساكنة وقبلها مفتوح نحو اخشَي .

وأما الألف فإن كانت إشباعاً للحركة ، أو بدلاً من التنوين ، أو للتثنية ، أو مع هاء التأنيث فهي وصل ، وإن كانت من نفس الكلمة كعصى أو للتأنيث كحبلى أو للإلحاق فالأحسن أن تجعل وصلاً .

والنفاذ : حركة هاء الوصل بالضم والكسر والفتح ، وهي لازمة .

وأما الخروج : فهي حروف المد الواقعة بعد الهاء التي تكون وصلاً ، وهو معنى قول الناظم : "ثُمَّ الخُرُوجُ لِمَدٍّ بَعْدَهَا" أي بعد الهاء التي هي وصل ، ومثالها الألف في لَهَا ، والواو في لَهُو ، والياء في بِهِي ، فاللام في قول الشاعر :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً أَجْمَالَهَا [٢] ... ...

روى ، والهاء بعدها وصل ، والألف خروج .

والتوجيه : حركة الحرف الذي /٥١أ/ قبل الروي المقيد [٣] كفتحة الراء في قوله :

---

(1) عبارة : "وكانت من نفس الكلمة ..... فإن انضم ما قبلها" ساقطة من ب .

(2) هذا صدر بيت للأعشى في ديوانه ق ١/٣ ص ٧٧ وعجزه :

... ... غَضْبَى عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَالَهَا

والبيت في القوافي للمبرد ٩ والقوافي للأخفش ١٣ ، ٢٧ ومعيار النظار ٩٧ والقوافي للإربلي ١١٥ ؛ ١٢١ ، ١٣٥ والبيت بلا نسبة في القوافي للرقي ٧٢ والدر النضيد ق ١٢٦ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١١٧ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٨ب .

(3) ب : "الممتد" .

وَقَــاتِمِ الأَعْمَــاقِ خَــاوِي المُخْتَــرَقْ [1]

ويجوز تغييره لكن لزومه أحسن ، وهو معنى قول الناظم :

...   .   لَــيْسَ بِتَغْيِيــرِهِ عَيْــبٌ وَإِنْ فُــضِلاَ

أي وإن كان عدم تغييره أفضل ، واشتقاقه من الوَجْهِ ، تقول : وَجَّهْتُ الشيء إذا جعلت له وجوهاً .

---

(1) البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ق ٤٠/١ ص ١٠٤ والموشح ١٩٨ والجامع ٢٨٠ والقوافي للرقي ٧٨ والوافي ٢٣٤ ، ٢٣٥ والكافي لابن السراج ٩٤ ؛ ٩٨ ؛ ١٠٣ والقوافي للإربلي ٨١ ، ١٣٤ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٦٥أ ؛ ٦٧أ والعيون الغامزة ٢٤٢ وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٨ب والبيت بلا نسبة في الفصول في القوافي ٦١ ؛ ٦٤ ؛ ٧٦ ؛ ٨٥ والقوافي للتنوخي ١٦١ والنبذة الصافية ٩٩ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٨ .

العيوب

١٦٧- لِإيطـا إِعَـادَةُ كَلِمَـةِ الـرَّوِيِّ بِمَعْـ ـنَاهَا وَلاَ سَـبْعَةٌ مِـنْ دُونِهَـا فَـصَلاَ

١٦٨- لِاكْفَا اخْتِلاَفُ الرَّوِيْ فَإِن يَكُنْ شَبَةٌ بِمَخْـرَجٍ أَوْ بِخَـطٍّ فَهْـوَ قَـدْ سَـهَلاَ

١٦٩- لِاقْـوَا مُخَالَفَـةُ المُجْـرَى وَفَتْحَتُـهُ رَدٌّ كَمَـا أَلِـفُ فِـي الـرِّدْفِ مَـا انْـتَقَلاَ

ثم أخذ في ذكر عيوب الشعر ، فمن ذلك الإيطاء : وهو إعادة الكلمة التي فيها الروي بمعناها من غير أن يفصل بينهما سبعة أبيات كقول امرئ القيس :

... ... سَـرْحَةُ مَرْقَـبِ [1]

ثم قال :

... ... فَـوْقَ مَرْقَـبِ [2]

في بيت آخر ، وليس بينهما إلا بيت واحد .

فأما بعد عشرة أبيات على قول ، أو بعد سبعة على ما قال الناظم : فلا يكون إيطاءً ؛ لأنها تصير في حكم قصيدة أخرى بعد سبعة أبيات ، فلا يضر تكرارها ، وكذا إذا اختلف معنى /٥١ب/ فهو تجنيس ، وليس بإيطاء خلافاً للخليل ، وكذا لو اتفق المعنى واللفظ واختلفا بالتعريف والتنكير ، فليس بإيطاء كقوله :

يَـا رَبِّ سَـلِّمْ شَـدْوَهُنَّ اللَّيْلَـهْ

وَلَيْلَـةً أُخْـرَى وَكُـلَّ لَيْلَـهْ [3]

واشتقاق الإيطاء من الموافقة ، كقوله تعالى : ﴿ لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ ﴾ [1] أي ليوافقوا .

---

(1) هذا جزء من بيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٢٢/٣ ص ٤٦ ، والبيت :

عَلَى الأَيْنِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ سَرَاتَهُ عَلَى الضُّمْرِ وَالتَّعْدَادِ سَرْحَةُ مَرْقَبِ

والبيت في الدر النضيد ق ١٢٧ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١١٠ .

(2) هذا جزء من بيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٢٤/٣ ص ٤٧ ، والبيت :

لَهُ أَيْطَلاَ ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَصَهْوَةُ عَيْرٍ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبِ

والبيت في الدر النضيد ق ١٢٧ب وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١١٠ .

(3) البيتان بلا نسبة في القوافي للأخفش ٥٦-٥٧ والدر النضيد ق ١٢٨أ ونهاية الراغب ٣٦٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٦٨ب وشرح منظومة ابن الحاجب لأبي الفداء ق ٣٨ب .

والإكفاء : هو اختلاف الروي ، واشتقاقه من الكفء ، وهو المثل ، كَأَنَّ الشاعر يجب عليه أن يأتي بغير [٢] معنى ذلك الروي ، فأتى بحرف مثله مكانه ، وهو مردود إلا أن يكون كما قال الناظم : "شَبَهٌ بِمَخْرَجٍ أَوْ بِخَطٍّ" فالأمر فيه حينئذ أسهل .

والإقواء : اختلاف المُجْرَى الذي هو حركة حرف الرَّوِيِّ بالضم والكسر ، فهو عيب مقبول ، أما إذا اختلفا بالكسر والفتح أو الضم والفتح فهو مردود كما قال الناظم ، وأما قوله :

... ... كَمَا أَلِفَ فِي الرِّدْفِ مَا انْتَقَلاَ

استشهاد لقوله : إن الفتحة مع الضم أو الكسر مردود ، أي كما لم يجيزوا أن يكون أحد البيتين مردوفاً بالواو والياء ، فالآخر بالألف كذلك لم يجيزوا الفتحة /٥٢أ/ مع الكسر أو الضم ، واشتقاق الإقواء من الخلو ، كأن الشاعر أخلى أحد البيتين عما كان له من الحركة في البيت الآخر .

١٧٠- ثُمَّ السِّنَادُ لإِشْبَاعٍ وَحَذْوِهِمُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ لاَ عَيْبَ إِذَا انْتَقَلاَ

١٧١- تَتْمِيمُهُمْ أَنْ يَكُونَ البَيْتُ مُفْتَقِراً إِلَى الَّذِي بَعْدَهُ كَأَنَّهُ وُصِلاَ

قد تقدم معنى السناد والحذو ، وأما قوله :

... ... وَالوَاوُ وَاليَاءُ لاَ عَيْبَ إِذَا انْتَقَلاَ

يعني أن إبدال الواو بالياء إذا كانتا ردفين لا عَيْبَ فيه ، وقد تقدم أيضاً .

وأما التتميم : ويسمى التضمين أيضاً فهو أن يكون آخر البيت الأول متعلقاً بأول البيت الثاني كأنه وصل به كما قال الناظم ، ومثاله قوله :

وَهُمْ وَرَدُوا الجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ إِنِّي

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ شَهِدْنَ لَهُمْ بِصِدْقَ الوُدِّ مِنِّي [٣]

فأما إذا كان معنى البيت الأول متعلقاً بالبيت الثاني فليس ذلك بعيب .

---

(1) سورة التوبة ٣٧/٩ .

(2) كلمة : "غير" ساقطة من ب .

(3) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ق ١٦/٢٣-١٧ ص ١٢٧-١٢٨ والقوافي للأخفش ٦٦-٦٧ والعقد الفريد ٣٥٥/٦ والعمدة ١٧١/١ والموشح ٥٢ والقوافي للرقي ٩١ والوافي ٢٤٨ والكافي لابن السراج ١٠٥ والقوافي للتنوخي ١٦٠ ؛ ١٩٣ والفصول في القوافي ٧٧ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١١٦ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٧٣أ ونهاية الراغب ٣٧٦ ومقصد الطالب ق ١٠٨ب والنبذة الصافية ١٠٥ والبيت الأول في الكتاب ١٨٦/٤ والبيتان بلا نسبة في الجامع ٢٨٦ والدر النضيد ق ١٢٩ب .

١٧٢- وَالمَـدُّ وَالـهَـاءُ فِـي الـرَّوِيِّ مُمْتَنِـعٌ   فَـإِنْ يَكُـنْ سَـاكِنٌ مِـنْ قَـبْلِهِنَّ فَـلاَ

١٧٣- وَقَـدْ أَتَـتْ أَلِـفٌ وَاليَـا بِكَـسْرَتِهَا   وَلَـمْ تَجِـيءْ وَاوُهَـا وَالـهَـا كَمَـا جُعِـلاَ

/٥٢ب/ قد تقدم القول في حروف المد واللين والهاء حيث يصح أن تكون رويّاً ، وحيث لا يصح ، وذكرنا أنَّ الألف إذا كانت أصلية ، وكانت ساكنة كانت وصلاً ، وجاز أن تكون رويّاً ، وأن الواو الساكنة إذا كانت قبلها ضمة لا تكون رويّاً سواء كانت أصلية أو لم تكن ، وتقدم ذكر الهاء رويّاً ، وحيث تكون وصلاً .

وهذه آخره ، والحمد لله والصلاة على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى سائر النبيين وآلهم والصالحين .

نقله من خط مصنفه صبح الله في مدته كاتبه علي بن سالم بن عبد الناصر الكناني الغزي الشافعي ، نفعه الله بالعلم الشريف ، وفرع منه يوم الاثنين الثالث عشر من شهر شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة بغزة المحروسة صانها الله تعالى ، والحمد لله رب العالمين .

أما نهاية النسخة ب : هذا آخره والله أعلم .

تم يوم الثلاثاء التاسع والعشرين لشهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالقدس الشريف .

١- فهرس الآيات القرآنية

سورة التوبة (٩)

الآية ٣٧	ليواطئوا عدة ما حرم الله	١٠٦
الآية ١٠٣	وصل عليهم	٢١

سورة الفتح(٤٨)

الآية ٢٩	ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه	٢١

سورة الرحمن

الآية ٧٢	حور مقصورات في الخيام	٤٠

سورة الحديد

الآية ٢٧	ثم قفينا على آثارهم برسلنا	٢٩

٢- فهرس الحديث الشريف

كل كلام لا يبدأ بحمد الله فهو أبتر	٢١
اللهم صلِّ على آل أبي أوفى	٢١

٣- فهرس القوافي

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الشتاءُ	وافر	الحطيئة	٥٤
الثواءُ	خفيف	الحارث بن حلزة	٢٧
الأحياءِ	خفيف	عدي بن الرعلاء الغساني	٨٦
ثناءِ	مضارع	ــــ	٨٨
ولا كذبْ	رجز	الرسول ﷺ	٦٩
المطلبْ	رجز	الرسول ﷺ	٦٩
واشتهب	رمل	امرؤ القيس	٧٣
غائبا	مديد	ــــ	٤٠
حسبا	رجز	ــــ	٧١
عسيبُ	طويل	امرؤ القيس	٢٦
حبيبُ	طويل	ــــ	١٩
ضريبُ	كامل	ــــ	٢٤
تربُ	كامل	ــــ	٥٧
فاضربوه	رمل	ــــ	٧٤
أجابوا	ــــ	ــــ	٩٢
قريبِ	طويل	ــــ	٣١
سرحة مرقبِ	طويل	امرؤ القيس	١٠٦
فوق مرقب	طويل	امرؤ القيس	١٠٦
الرباب	مديد	ــــ	٤٣
سرحوب	بسيط	امرؤ القيس	٤٥
لم تجبِ	كامل	ــــ	٦٠
انسكابِهِ	رجز	ــــ	٢٠
وصبِ	مقتضب	ــــ	٨٩
هلكتُ	وافر	ــــ	٥٤
ستموتُ	مجتث	ــــ	٩١
الحسناتِ	كامل	ــــ	٥٩
دميتِ	رجز	الرسول ﷺ	٦٩

لقيتِ	رجز	الرسول ﷺ	٦٩
حرجِ	مقتضب	___	٨٩
الرياحْ	كامل	___	٥٨
الواحِي	بسيط	___	٤٦
عبادَهْ	هزج	___	٣٠
فؤادَهْ	هزج	___	٣٠
تؤدَهْ	رجز	___	٧١
سعدا	منسرح	أم سعد بن معاذ	٨١
أذودُها	طويل	___	٢٤
تبدو	خفيف	___	٨٦
الوتدُ	مقتضب	___	٩١
لم تزودِ	طويل	طرفة بن العبد	٣٤
وجدِ	طويل	ابن الدمينة	١٠١
الوادي	بسيط	___	٤٦
فؤادِي	كامل	___	٦١
مجهودِ	رجز	___	٦٥
زيدِ	مضارع	___	٨٨
سكرْ	طويل	امرؤ القيس	٣٨
آخرْ	كامل	الحطيئة	٥٨
الزبرْ	رجز	___	٦٥
المطرْ	رجز	سلم الخاسر	٧٠
بكرْ	رجز	سلم الخاسر	٧٠
البشرْ	رجز	سلم الخاسر	٧٠
فجبرْ	رجز	العجاج	١٠٠
وانتظارْ	رمل	عدي بن زيد العبادي	٧٢
الدارْ	سريع	هند بنت عتبة	٨٠ ؛ ٨١
الأدبارْ	سريع	هند بنت عتبة	٨١
ولم يتغيرْ	خفيف	___	٨٦

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الدهورْ	متدارك	ـــ	٩٨
والغارَا	مديد	عدي بن زيد العبادي	٤١
ضمرَا	مجتث	ـــ	٩١
نفورَا	ـــ	ـــ	٤٨
والقطرُ	طويل	ـــ	٣٨
الفرارُ	مديد	مهلهل بن ربيعة	٣٩
زمرُ	بسيط	ـــ	٤٧
سطورُ	وافر	ـــ	٥٤
آيها القطرُ	كامل	ـــ	٥٧
فالغمرُ	هزج	طرفة بن العبد	٦٢
مقفرُ	رجز	ـــ	٦٦
ويسيرُ	خفيف	ـــ	٨٤
الخيارُ	مجتث	ـــ	٩١
سابورِ	طويل	ـــ	٢٩
بشرِ	وافر	ـــ	٥٢
قفارِ	وافر	ـــ	٥٤
بهجرِ	وافر	ـــ	٥٤
الأطهارِ	كامل	قيس بن زهير	٢٨
الذعرِ	كامل	زهير بن أبي سلمى	٥٧
بالسائرِ	كامل	ـــ	١٠٣
وتزاورِ	كامل	ـــ	١٠٣
الزبورِ	رمل	نابغة بني شيبان	٧٣
الرءوسا	طويل	يزيد بن الخذاق الشنى	١٩ ؛ ٣٤
خمسى	وافر	الكسعى	١٠٣
قوسى	وافر	الكسعى	١٠٣
بأسِ	هزج	ـــ	٦٣
عرضِي	طويل	طرفة بن العبد	٣٤
عروضِي	وافر	ـــ	٢٣

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
جذعْ	رجز	دريد بن الصمة	٦٨
أضعْ	رجز	دريد بن الصمة	٦٨ ؛ ١٠٠
باعا	مضارع	ـــ	٨٧
باعا	مضارع	ـــ	٨٧
تستطيعُ	وافر	عمرو بن معد يكرب	٥٣
بالدمعِ	طويل	ـــ	٣٨
أسماعي	سريع	لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري	٧٦
العرفا	منسرح	ـــ	٨٠
أنفُوا	منسرح	مالك بن العجلان	٨٢
المخترقْ	رجز	رؤبة بن العجاج	١٠٥
عراقْ	سريع	ـــ	٧٥
الطريقْ	سريع	ـــ	٧٩
عنقَه	بسيط	ـــ	٤٧
خلقُ	وافر	ـــ	٥١
تلاقى	مديد	ـــ	٤٣
ختلَكْ	مديد	الخنساء	٤٢
مدركَهْ	متدارك	ـــ	٣٠
آتيكَا	هزج	علي بن أبي طالب	٣٠
بواديكَا	هزج	علي بن أبي طالب	٣٠
يأتيكَا	متقارب	ـــ	٩٥
ولا ملكُ	بسيط	زهير بن أبي سلمى	٤٤
للزوالْ	مديد	ـــ	٤٠
خبلْ	رجز	ـــ	٦٩
الخجلْ	رجز	ـــ	٦٩
الرجلْ	رجز	ـــ	٦٩
احتفلْ	رجز	ـــ	٦٩
فضلْ	رجز	ـــ	٦٩
هملْ	رمل	لبيد بن ربيعة	٣١

بالأبوالْ	سريع	ــــ	٧٧ ؛ ٧٨
قليلْ	سريع	الحطيئة	٧٩
الشمائلْ	منسرح	البهاء زهير	٢٠
مائلْ	منسرح	البهاء زهير	٢٠
السعالْ	متقارب	أمية بن أبي عائذ الهذلي	٩٣
فأفضلْ	متقارب	امرؤ القيس	٩٥
دولا	بسيط	ــــ	٤٧
خبالا	كامل	ــــ	٥٦
بدا لها	كامل	الأعشى	١٠٤
الليلَةْ	رجز	ــــ	١٠٦
ليلَهْ	رجز	ــــ	١٠٦
فعلا	متقارب	ــــ	٩٦
تألُهِ	رجز	ــــ	١٠٤
محولُ	سريع	ــــ	٧٦ ؛ ١٠٤
فشلُ	منسرح	الشماخ بن عوف بن يعمر الكناني	٣٦
مقالُ	مضارع	ــــ	٨٨
رجلُ	متدارك	ــــ	٩٧
فحوملِ	طويل	امرؤ القيس	٢٧ ؛ ١٠٠
بعقلِ	مديد	ــــ	٤٣
واصلِ	كامل	جميل بن معمر	٢٨
وتجملِ	كامل	ــــ	٥٨
بالمنصلِ	كامل	عنترة بن شداد	٥٩
الذلولِ	هزج	ــــ	٦٢
الشمالِ	رمل	عبيد بن الأبرص	٧٢
عذلي	سريع	ــــ	٧٨
هطلِ	منسرح	ــــ	٨٢
جملِهْ	منسرح	ــــ	٨٢
الرجالِ	خفيف	عبيد بن الأبرص	٣٠

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
بالسخالِ	خفيف	الأعشى	٨٣
الهلالِ	مجتث	—	٩٠
القتالِ	متقارب	أمية بن أبي عائذ الهذلي	٩٦
سؤالي	متدارك	الأعشى	٢٧
بترحالِ	—	—	٢٠
المستكملِ	—	—	٩٢
تميمْ	بسيط	—	٤٥
ألمْ	رجز	علي بن المنجم	٧٠
سلمْ	رجز	علي بن المنجم	٧٠
ظلمْ	رجز	علي بن المنجم	٧٠
الأكمْ	رجز	علي بن المنجم	٧٠
أنمْ	رجز	علي بن المنجم	٧٠
الخِيمْ	رجز	علي بن المنجم	٧٠
ظلمْ	رجز	علي بن المنجم	٧٠
احتكمْ	رجز	علي بن المنجم	٧٠
ولمْ	رجز	علي بن المنجم	٧٠
السقمْ	رجز	علي بن المنجم	٧٠
عنمْ	سريع	المرقش الأكبر	٧٦
ما تعلمْ	سريع	—	٧٧
مستقيمْ	سريع	—	٧٩
الخيامْ	سريع	حسان بن ثابت الأنصاري	١٠١
لكمْ	خفيف	—	٨٤
الأدهم	متدارك	—	٩٨
يتكمَا	طويل	حميد بن ثور الهلالي	٢٨
اليمامَهْ	طويل	يزيد بن المفرغ الحميري	٣٦
وأمَّا	وافر	—	٥٥
وأطعمَا	رجز	أبو النجم العجلي	٧١
نيامَا	متقارب	بشر بن أبي خازم	٩٣

الضراغمُ	طويل	نافع بن الأسود الكندي	٣٣
قدمُه	مديد	طرفة بن العبد	٤١
استقاموا	مديد	ــــ	٤٣
جئتمُ	متدارك	ــــ	٩٧
مستعجمِ	بسيط	الأسود	٤٥
وتكرمي	كامل	عنترة بن شداد	٦٠
ويحتمي	كامل	ــــ	٥٩
يرمي	هزج	عبد الله بن الزبعرى	٦٣
الملامِ	ــــ	ــــ	٤٧
بعسفانْ	رمل	الخليل بن أحمد الفراهيدي	٧٣
ثمنْ	رمل	ــــ	٧٣
والدمَنْ	متدارك	ــــ	٩٨
أمرنا	خفيف	ــــ	٨٤
حزينا	خفيف	ــــ	٨٦
أزمانِ	طويل	امرؤ القيس	٢٦
دهقانِ	مديد	ــــ	٤٠
بالغضبان	مجتث	ــــ	٩١
الملوانِ	متدارك	ــــ	٩٧
فحواها	رمل	ــــ	٧٤
قضاها	رمل	ــــ	٧٤
ارتضيناه	هزج	ــــ	٦٤
شجا	رجز	العجاج	٦٦ ؛ ٦٧
الردى	خفيف	الكميت بن زيد	٨٣
الغضا	متقارب	ــــ	٩٤
أشقى	ــــ	ــــ	٩٢
رووا	متقارب	ــــ	٩٤
راضيا	طويل	ــــ	٣٠
إني	وافر	النابغة الذبياني	١٠٧

منى	وافر	النابغة الذبياني	١٠٧
ما عليها	متقارب	ــــ	٩٦
عاريَّهْ	هزج	ــــ	٦٤
مآقيها	هزج	ــــ	٦٢
ميَّهْ	متقارب	ــــ	٩٤
عصيُّ	وافر	امرؤ القيس	٥١

٤- فهرس الأعلام

الأخفش ٢٥ ؛ ٢٥ ؛ ٤١ ؛ ٤١ ؛ ٦٨ ؛ ٧١ ؛ ٩٣ ؛ ٩٧ ؛ ٩٩ ؛ ١٠٢

أبو إسحاق الزجاج ٢٩ ؛ ٧١

الأعشى ٢٧

البهاء زهير ٢٠

أبو تمام ٢٠

جميل بن معمر ٢٨

الجوهري ٧٨

الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧ ؛ ٢٥ ؛ ٣٦ ؛ ٣٦ ؛ ٤١ ؛ ٤١ ؛ ٤١ ؛ ٤٩ ؛ ٧١ ؛ ٩٣ ؛ ٩٥ ؛ ٩٩ ؛ ١٠٠ ؛ ١٠٠ ؛ ١٠٢ ؛ ١٠٦

الخنساء ٤١

الحارث بن حلزة ٢٧

حميد بن ثور الهلالي ٢٨

الرشيد ١٨

الزجاجي ٢٩

سلم الخاسر ٦٩

سيبويه ١٧

الشماخ ٣٦

عبيد بن الأبرص ١٩ ؛ ٣٠

أبو العلاء المعري ٥٠

علقمة بن عبدة ١٩

علي بن المنجم ٧٠
أبو عمرو بن الحاجب ١٧ ؛ ١٧
الفراء ٨٩ ؛ ٩٩
ابن القطاع ٢٤ ؛ ٦٧ ؛ ٦٨ ؛ ١٠٢
امرؤ القيس ٢٦ ؛ ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ١٠٦
قيس بن زهير ٢٨
لبيد بن ربيعة ٣١
محمد ﷺ ١٧ ؛ ٦٨
المرقش الأكبر ١٨
المهدي ٦٩
مهلل ١٩
موسى الهادي ٦٩
نافع بن الأسود الكندي ٣٣
الهادي ١٨
ابن واصل ١٧ ؛ ١٨ ؛ ٢٨ ؛ ٣٦
يزيد بن المفرغ ٣٦

٥- فهرس مصادر التحقيق

١- أخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت ٣٦٨هـ) – تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا – دار الاعتصام – القاهرة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٢- أساس البلاغة ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) – تحقيق عبد الرحيم محمود – دار المعرفة – بيروت .

٣- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت ٧٤٣هـ) – تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب – شركة الطباعة العربية السعودية – الطبعة الأولى – الرياض ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٤- الأصمعيات ، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ) – تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف – الطبعة الخامسة – القاهرة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

٥- الأعلام ، لخير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – الطبعة الثامنة – بيروت ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .

٦- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) – تحقيق عبد علي مهنا وسمير جابر – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م .

٧- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) – تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد الحميد – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

٨- الإقناع في العروض وتخريج القوافي ، للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) – حققه وقدم له الدكتور محمد أحمد الإدكاوي – مطبعة التضامن – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٩- الأمالي ، لأبي إسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ) – دار الآفاق الجديدة – بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .

١٠- أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضى علي بن الحسين بن الموسوي العلوي (ت ٤٣٦هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الكتاب العربي – الطبعة الثانية – بيروت ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م .

١١- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٢٤هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي – القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

١٢- البارع في علم العروض ، لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع (ت ٥١٥هـ) – حققه وقدم له الدكتور أحمد محمد عبد الدايم – دار الثقافة العربية – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

١٣- البداية والنهاية ، لأبي الفداء ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) – تحقيق الدكتور أحمد عبد الوهاب فتيح – دار الحديث – الطبعة السادسة – القاهرة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

١٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر – الطبعة الثانية – القاهرة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

١٥- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (ت ٨١٧هـ) – تحقيق محمد المصري – منشورات مركز المخطوطات والتراث – الطبعة الأولى – الكويت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

١٦- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) – تحقيق وشرح عبد السلام هارون – الطبعة الرابعة – بيروت .

١٧- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان – أشرف على الترجمة الدكتور محمود فهمي حجازي – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .

١٨- تاريخ العلماء النحويين من بصريين وكوفيين وغيرهم ، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت ٤٤٢هـ) – تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو – طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

١٩- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) – تحقيق عبد السلام هارون وآخرين – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر – القاهرة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م .

٢٠- التهذيب الوسيط في النحو ، لسابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني (ت ٧٠٩هـ) – دراسة وتحقيق الدكتور فخر صالح سليمان قدارة – دار الجيل – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١١هـ-١٩٩١م .

٢١- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف القاهرة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
٢٢- الجامع في العروض والقوافي ، لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي (ت ٣٤٢هـ) حققه وقدم له الدكتور زهير غازي زاهد والأستاذ هلال ناجي – دار الجيل – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٦هـ-١٩٨٥م .
٢٣- الجمل في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) – حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد – مؤسسة الرسالة ودار الأمل – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .
٢٤- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي (ت ٣٠٥هـ) – حققه محمد علي البجاوي – دار النهضة – مصر – القاهرة .
٢٥- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٤٠٠هـ) – تحقيق الدكتور أحمد عبد السلام وأبو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
٢٦- الجني الداني ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) – تحقيق رمزي منير البعلبكي – دار العلم للملايين – بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
٢٧- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٨٧هـ-١٩٧٦م .
٢٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) – تحقيق وشرح عبد السلام هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الثانية – القاهرة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
٢٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) – حيدر أباد ١٣٤٥هـ-١٩٥٠م .
٣٠- الدر النضيد في شرح القصيد ، لجمال الدين محمد بن ناصر الدين سالم بن واصل الحموي (ت ٦٩٧هـ) – مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٨ عروض – ولدي مصورة عنها .

٣١- ديوان الأخطل ، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٣٢- ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين – دار النهضة العربية – بيروت ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م .

٣٣- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، حققه الدكتور عزة حسن – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – دمشق ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م .

٣٤- ديوان البهاء زهير ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر جبلاوي – دار المعارف الطبعة الثانية – القاهرة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

٣٥- ديوان جميل بن معمر (ت ٨٢هـ) ، شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٣٦- ديوان الحارث بن حلزة اليشكري – جمعه وحققه وشرحه الدكتور إميل بديع يعقوب – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١١هـ-١٩٩١م .

٣٧- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين – دار المعارف – الطبعة الثانية – القاهرة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .

٣٨- ديوان الحطيئة ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه – مكتبة الخانجي – القاهرة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٣٩- ديوان الخرنق أخت طرفة ، تحقيق الدكتور حسين نصار – مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م .

٤٠- ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق الدكتور عمر عبد الرسول – دار المعارف – القاهرة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٤١- ديوان ابن الدمينة ، صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ) وأبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) – تحقيق أحمد راتب النفاخ – مكتبة دار العروبة – القاهرة ١٣٧٨هـ-١٩٥٩م .

٤٢- ديوان رؤبة بن العجاج ، مجموع أشعار العرب ، باعتناء وليم بن الورد البروسي – دار الآفاق الجديدة – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .

٤٣- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق ودراسة الدكتور علي الجندي – دار الفكر العربي – القاهرة .

٤٤- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح الدكتور حسين نصار – مطبعة مصطفى البابي الحلبي – الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٧٧هـ-١٩٩٢م .

٤٥- ديوان العجاج ، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ) – تحقيق الدكتور عزة حسن – مكتبة دار الشروق – بيروت .

٤٦- ديوان عدي بن زيد العبادي ، حققه وجمعه محمد جبار المعيبد – وزارة الثقافة والإرشاد – بغداد .

٤٧- ديوان عنترة بن شداد – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٤٨- ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي ، دراسة وجمع وتحقيق الدكتور محمد باجودة – دار التراث – القاهرة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .

٤٩- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – الطبعة الرابعة القاهرة ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م .

٥٠- ديوان كثير عزة ، جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت ١٣٩١هـ-١٩٧١م .

٥١- ديوان لبيد بن ربيعة العامري – دار صادر – بيروت .

٥٢- ديوان مهلهل بن ربيعة ، إعداد وتقديم طلال حرب – دار صادر – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٦هـ-١٩٩٦م .

٥٣- ديوان نابغة بني شيبان ، مطبعة دار الكتب المصرية – الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٥١هـ-١٩٣٢م .

٥٤- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – الطبعة الثانية – القاهرة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٥٥- ديوان أبي النجم العجلي ، صنعه وشرحه علاء الدين أغا – النادي الأدبي – الرياض ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

٥٦- ديوان يزيد بن المفرغ الحميري (ت ٦٩هـ) – جمعه وحققه الدكتور عبد القدوس أبو صالح – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

٥٧- سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري الأونبي (ت ٤٨٧هـ) – تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي – دار الحديث – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

٥٨- سنن أبي داود ، لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) – تعليق عزت عبيد دعّاس – دار الحديث – حمص .
٥٩- سنن ابن ماجة ، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة .
٦٠- السيرة النبوية ، لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ) – حققها وضبطها مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي – الدار الثقافية العربية – بيروت .
٦١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) – دار الفكر – دمشق ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
٦٢- شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) – تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق – دار المأمون للتراث – دمشق ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .
٦٣- شرح أشعار الهذليين ، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت ٢٧٥هـ) – حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعه محمود محمد شاكر – دار التراث – القاهرة .
٦٤- شرح جمل الزجاجي ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) – دراسة وتحقيق الدكتور علي محسن عيسى مال الله – عالم الكتب – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
٦٥- شرح ديوان الحماسة ، لأبي زكريا بن علي المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) عالم الكتب – بيروت .
٦٦- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ) – نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون – دار الجيل – الطبعة الأولى بيروت ١٤١١هـ-١٩٩١م .
٦٧- شرح شواهد الإيضاح ، لعبد الله بن بري (ت ٤٨٢هـ) – تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش – مراجعة الدكتور محمد مهدي علام – طبع مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
٦٨- شرح شواهد المغني ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) – تحقيق أحمد ظافر كوجان – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .
٦٩- شرح عروض ابن الحاجب ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ) – مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦ عروض – ولدي مصورة عنها .

٧٠- شرح عروض ابن الحاجب ، لبدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت ٧٤٩هـ) – حققه الدكتور محمود محمد العامودي – طبع دار المقداد – الطبعة الأولى – غزة ١٤٢١هـ-٢٠٠١م .

٧١- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ) – تحقيق وتعليق عبد السلام هارون – دار المعارف – الطبعة الخامسة القاهرة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .

٧٢- شرح القصائد العشر ، لأبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – دار الآفاق الجديدة – الطبعة الرابعة – القاهرة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .

٧٣- شرح القصائد المشهورات ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٧٤- شرح قصيدة ابن الحاجب ، لتاج الدين أبي العباس أحمد بن فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المعروف بابن التركماني (ت ٧٤٤هـ) – مخطوط بمكتبة فيض الله باستانبول رقم ١٦٥٣ ونسخة أخرى بالمكتبة الأحمدية بحلب رقم ١١٤٥ .

٧٥- شرح قصيدة كعب بن زهير ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) – تحقيق الدكتور محمود حسن أبو ناجي – مؤسسة علوم القرآن – الطبعة الثانية – دمشق وبيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

٧٦- شرح قطر الندى وبل الصدى ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الثقافة – القاهرة .

٧٧- شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) – مكتبة المتنبي القاهرة .

٧٨- شرح منظومة ابن الحاجب ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين أبي الحسن علي بن الملك المظفر تقي الدين الأيوبي (ت ٧٣٢هـ) – مخطوط بمكتبة إستانبول – ولدي مصورة عنها .

٧٩- شرح هاشميات الكميت بن زيد ، لأبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي (ت ٣٣٩هـ) – تحقيق الدكتور داود سلوم والدكتور نوري حمودي القيسي – عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٨٠- شرح الشواهد النحوية دراسة لغوية تحليلية مع تحقيق شرح أبيات الجمل ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده – رسالة دكتوراه محمود محمد العامودي – كلية الآداب – جامعة عين شمس ١٤٠١هـ-١٩٩٠م .
٨١- شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – منشورات دار الآفاق الجديدة – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م .
٨٢- شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
٨٣- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) – تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر – دار المعارف – القاهرة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
٨٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – الطبعة الثالثة بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
٨٥- صحيح البخاري مع فتح الباري ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) – ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي – دار الفكر – بيروت .
٨٦- صحيح مسلم ، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) – تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة .
٨٧- الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي (ت ١٠١٠هـ) – تحقيق عبد الفتاح لولو – منشورات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م .
٨٨- طبقات الشعراء ، لعبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) – تحقيق عبد الستار أحمد – دار المعارف – الطبعة الرابعة – القاهرة ١٤٠١هـ-١٩٨١م .
٨٩- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) – شرح محمود محمد شاكر – مطبعة المدني – القاهرة .
٩٠- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – الطبعة الثانية القاهرة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م .

٩١- العروض ، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥هـ) – حققه الدكتور أحمد محمد عبد الدايم عبد الله – المكتبة الفيصلية – مكة المكرمة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
٨٢- العروض ، لأبي الفتح عثمان بن عبد الله بن جني (ت ٣٩١هـ) – تحقيق الدكتور فوزي سعد عيسى – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .
٩٣- عروض الورقة ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) – تحقيق محمد العلمي – دار الثقافة – الطبعة الأولى – الدار البيضاء ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
٩٤- عقد الخلاص في نقد كلام الخواص ، لأبي عبد الله رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي المعروف بابن الحنبلي (ت ٩٧١هـ) – دراسة وتحقيق نهاد حسبوني صالح – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
٩٥- العقد الفريد ، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) – تحقيق الدكتور مفيد محمد قمحية وآخرين – دار الكتب العلمية – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
٩٦- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الجيل – بيروت ١٣٥٣هـ-١٩٣٤م .
٩٧- العيون الغامزة في خبايا الرامزة ، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٧هـ) – تحقيق الحساني حسن عبد الله – مكتبة الخانجي – الطبعة الثانية – القاهرة ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .
٩٨- فتح الملك الجليل شرح قصيدة امرئ القيس الضليل ، لأحمد بن أحمد بن محمد السجاعي (ت ١١٩٧هـ) – دراسة وتحقيق الدكتور محمود محمد العامودي – مطبعة المقداد – الطبعة الأولى – غزة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .
٩٩- الفصول في القوافي ، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان (ت ٥٦٩هـ) تحقيق الدكتور محمد عبد المجيد الطويل – دار الثقافة العربية – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤١٢هـ-١٩٩١م .
١٠٠- فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) – تحقيق الدكتور إحسان عباس دار الثقافة – بيروت ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .

١٠١- القسطاس في علم العروض ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – المكتبة العربية – الطبعة الأولى – حلب ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م .

١٠٢- القوافي ، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥هـ) – تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م .

١٠٣- القوافي ، لأبي الحسن علي بن عثمان الإربلي (ت ٦٧٠هـ) – دراسة وتحقيق الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني – الشركة العربية للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .

١٠٤- القوافي ، لأبي القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن زُنَينِ الرقّي (ت ٤٥٠هـ) – حققه الدكتور أحمد عبد الدايم عبد الله – دار الثقافة العربية ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

١٠٥- القوافي ، لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣هـ) – تحقيق محمد أبو الفتوح شريف – مكتبة الشباب – القاهرة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .

١٠٦- القوافي ، لأبي يعلى عبد الباقي عبد الله بن المحسن التنوخي – تحقيق الدكتور عوني عبد الرؤوف – مكتبة الخانجي – الطبعة الثالثة – القاهرة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م .

١٠٧- القوافي وما اشتقت ألقابها منه ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) – حققه الدكتور رمضان عبد التواب – مطبعة جامعة عين شمس – الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م .

١٠٨- الكافي في علم القوافي ، لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي (ت ٥٤٩هـ) – تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية – دار الأنوار – الطبعة الأولى بيروت ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م .

١٠٩- الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي – القاهرة .

١١٠- الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ) – تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون – الهيئة المصرية للكتاب – الطبعة الثانية – القاهرة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م .

١١١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة – دار الفكر – بيروت ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

١١٢- لسان العرب ، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) – دار المعارف القاهرة .

١١٣- اللمع في العربية ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩١هـ) – تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف – عالم الكتب – الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

١١٤- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت ٥١٨هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م .

١١٥- مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي – الطبعة الثانية .

١١٦- المصباح في شرح أبيات الإيضاح ، لأبي الحجاج يوسف بن أبي عبد الملك بن يبقى ابن يوسف بن يسعون التجيبي (ت ٥٤٠هـ) – مخطوطة بمكتبة لا له لي بإستانبول ولدي مصورة عنها .

١١٧- المطالع السعيدة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) – تحقيق وشرح الدكتور طاهر سليمان حمودة – الدار الجامعية – الإسكندرية ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

١١٨- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م .

١١٩- معجم الأدباء ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) – دار الفكر – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .

١٢٠- معجم الشعراء ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزبان (٣٨٤هـ) – تصحيح وتعليق الدكتور ف. كرنكو – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

١٢١- المعيار في أوزان الأشعار ، لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي (ت ٥٤٩هـ) – تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية – دار الأنوار – الطبعة الأولى – بيروت ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م .

١٢٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

١٢٣- المفضليات ، للمفضل بن محمد بن يَعْلَى الضبي (ت ١٧٨هـ) – تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف – الطبعة السابعة – القاهرة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
١٢٤- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) – دار صادر – الطبعة الأولى – بيروت .
١٢٥- مقصد الطالب شرح قصيدة ابن الحاجب ، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) – مخطوط بمكتبة إستانبول – ولدي مصورة عنه .
١٢٦- المنصف ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩١هـ) – تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين – مكتبة مصطفى البابي الحلبي – الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م .
١٢٧- المؤتلف والمختلف ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) – تصحيح وتعليق الدكتور ف. كرنكو – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
١٢٨- الموشح ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ) – تحقيق علي محمد البجاوي – دار الفكر العربي – القاهرة ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م .
١٢٩- ميزان النصوص في علم العروض ، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) – حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور محمود محمد العامودي – مطبعة المقداد – الطبعة الأولى – غزة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
١٣٠- النبذة الصافية في علمي العروض والقافية ، لأحمد بن أبي بكر النسفي (ت ١٠٠٧هـ) – تحقيق الدكتور السيد أحمد علي محمد – دار الثقافة العربية – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .
١٣١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار نهضة مصر – القاهرة .
١٣٢- نهاية الأرب في شرح لامية العرب ، لعطاء الله بن أحمد بن عطاء الله بن أحمد المصري الأزهري (ت ١١٨٦هـ) – دراسة وتحقيق الدكتور محمود محمد العامودي مطبعة البشير – الطبعة الأولى – غزة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .

١٣٣- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب ، لجمال الدين عبد الرحيم الإسنوي الشافعي (ت ٧٧٢هـ) – تحقيق الدكتور شعبان صلاح – دار الثقافة العربية – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

١٣٤- النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) – تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر محمد – دار الشروق – الطبعة الأولى – بيروت .

١٣٥- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) تصحيح محمد بدر الدين النعساني – دار المعرفة – بيروت .

١٣٦- الوافي في العروض والقوافي ، لأبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) – تحقيق الأستاذ عمر يحيى والدكتور فخر الدين قباوة – دار الفكر – الطبعة الثالثة – دمشق ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

١٣٧- وفيات الأعيان وإنباء أنباء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) – تحقيق الدكتور إحسان عباس – دار صادر – بيروت .